آخر ساعة

٥٠ مليماً

العدد - ١٢٩١ - ٢٢ يولية ١٩٥٩

AKHER SAA - No. 1291 - 22 July 1959



ثورة شعب

تصوير: حسن دياب

تلوين: وليم

الأبيض أبيض .. والأسود أسود .. وطريقنا واضح المعالم !

يوميات وزير الآن ..

بقلم : السيد مرعي

كيف واجهنا أخطر مشكلة اجتماعية فى منطقتنا ؟ كيف وضعنا الخطة لعلاج الزيادة المستمرة فى عدد السكان وتاثيرها فى مستوى المعيشة فى بلادنا ؟

اننا لم نعد نخفى رؤوسنا فى الرمال كما كان يحدث زمان ..

ولم نعد نخاف من مواجهة الواقع مهما كانت قسوته ، ولكن الابيض ابيض والاسود اسود .. وطريقنا معروف واحلامنا محدودة !

ان مشكلة زيادة عدد السكان هى المشكلة التى يعانيها الشرق الاوسط بصفة عامة .

ولكنها عندنا تبرز بصورة واضحة كلما مرت الاعوام ، ولعل سؤالا واحدا يضع الموقف فى اطاره الحقيقى وهو ؟

كيف واجه الاقليم المصرى بالذات خلال سبع سنوات زيادة عدد السكان ؟ وما الحلول التى وضعتها الثورة لرفع دخل الفرد ؟

الحلول العملية التى تتحول الى غذاء وكساء .. تتحول الى اسكان وخدمات ومرافق عامة .. تتحول الى اطمئنان للحاضر واطمئنان على مستقبل الاجيال التى تاتى بعدنا ! ..

اول حل

ان الحل الاول ، والاقرب ، الذى رسمت حكومتنا خطته باحكام وشمول ، هو التصنيع على أوسع نطاق تطيقه مواردنا وامكانياتنا ..

والتصنيع يؤدى الى ارتفاع دخل الفرد ، والى امتصاص العدد الزائد من الايدى العاملة فى الزراعة ، أو تقليل نسبتها ولكننا نلاحظ أن الصناعة فى تصميمها الحديث تعتمد على الآلية ، والادارة عن بعد (الاتوماشين) فى بعض أنواعها ، ومراحلها ، وبهذا يقل عدد المشتغلين فيها من العمال عما كانت تحتاج اليه هذه الصناعات فى الماضى ..

والصناعة بصفة عامة تستمد قوتها العاملة من الريف ، ولا نعتقد أن برامج التصنيع مهما اتسع نطاقها وعظم الجهد المبذول فيها ، بقادرة على ان تستوعب العدد الزائد من السكان فى حياتنا الزراعية .

ما الحل اذن ؟

الحل يكمن فى الزراعة نفسها .. الحل هو ما اتجهت اليه ثورتنا من اليوم الاول ، وهو العمل على زيادة الرقعة المزروعة ، والعمل على تحسين انتاج الحاصلات من المساحة المزروعة حاليا ، بشتى الوسائل التى تؤدى الى احكام وسائل الرى والصرف وتحسين التقاوى ومكافحة الآفات .

وقبل ان نلقى نظرة على برنامج التوسع الزراعى ، يحسن أن نقول كلمة عن موضوع التحسين الواجب فى وسائل الزراعة نفسها ، بزيادة انتاج الارض وتحسين التربة داخل الرقعة المزروعة حاليا .

ثانى حل

ان فى الاستطاعة زيادة الانتاج الزراعى بنسبة تبلغ ٢٠ ٪ اذا طبقت البرامج الزراعية الموضوعة لذلك وتحقيق هذه الزيادة يعنى تنمية الدخل القومى بما يوازى زيادة فى الرقعة الحالية للارض بمليون وربع مليون فدان على مستوى الانتاج الحالى .

وقد أجريت تجارب كثيرة فى مساحات واسعة من الارض ، قام بها علماؤنا الزراعيون ، فى ايتاى البارود والخزان وغيرهما ، ادت الى انتاج أوفر بتعديل فى مواعيد الزراعة وعناية بالبذور المنتقاة .. كما ان المكافحة الفعالة الشاملة لدودة القطن ادت الى نتائج طيبة فى هذا المحصول بالذات .

هذه التجارب هى التى تكفل البرنامج الزراعى بتعميمها حتى تجنى البلاد ثمراتها ..

كما أن اعادة النظر فى نظم الدورات الزراعية وخاصة فى الملكيات التى لايسمح مسطحها بتنظيم دورة زراعية ، من الامور ذات التاثير الهام فى كم الانتاج الزراعى ونوعه على السواء .

والزراعة وحدها ، ليست كل انتاجنا من القرية .. فان الثروة الحيوانية والعناية بها من الامور ذات التأثير الفعال والمباشر على الدخل القومى سواء فى الماشية أو الدواجن .. ان تحسين نوعها واقلمة الاصناف الممتازة منها فى بلادنا من الظواهر الهامة والجديدة فى حياتنا الزراعية .. وان انشاء محطات الطلائق التى تكفى لحاجة قطعاننا والتأمين عليها وتنظيم الخدمة البيطرية وانشاء محطات تفريخ الدواجن الممتازة على النطاق الكبير الذى يتم الآن بنجاح .. كل هذا من عوامل زيادة الدخل فى القرية .. وهو ليس كلاما يقال ولكنه برامج داخلت فى دور التطبيق الفعلى ..

هذه هى الخطوط العريضة للتنمية الزراعية فى الوادى المزروع والدلتا وانها لتسير جنبا الى جنب مع تنفيذ السياسة الصناعية حتى لا يتكرر الفزع الذى حدث فى بعض البلدان نتيجة لتطبيق سياسة صناعية ناهضة فى وقت قد تتخلف فيه السياسة الزراعية مما يسبب أضرارا لا شك فيها للاقتصاد القومى .

***

ولكننا نتساءل : هل يؤدى تحسين الانتاج الزراعى على الصورة التى ذكرناها الى امتصاص الايدى الزائدة فى الريف ؟

بل نذهب الى سؤال ادق : هل سبب تطبيق قانون الاصلاح الزراعى اختفاء البطالة فى الريف ، أم ماذا حدث ؟ .

اننا نجيب على هذا السؤال الخاص بالاصلاح الزراعى وتاثيره بان تطبيق القانون ادى الى تنشيط الانتاج تنشيطا واضحا ، وزاد فى دخل الطبقة التى تملكت الارض وانه عند اتمام التوزيع فى العام القادم – قبل اضافة اراضى الاوقاف – سوف يبلغ عدد المستفيدين حوالى ٢٥٣ الف اسرة ، أى حوالى مليون وربع مليون نسمة .. انهم انتقلوا من طبقة الاجراء الى طبقة الملاك انهم خرجوا من صفوف العمال الزراعيين وقللوا من بطالتهم الظاهرة والمستترة على السواء .



ولكن هناك حقيقة ينبغى ذكرها ، وهى ان العدد المتبقى من فريق الاجراء الزراعيين الذين لم تتسع لهم أرض التوزيع أصبحوا أكثر بطالة اذا صح هذا التعبير وذلك لان المالك الجديد يعتمد على نفسه فى زراعة أرضه دون استئجار عمال من الخارج كما كان يحدث فى عهد التفاتيش القديمة !

***

اذا كان هذا هو الموقف ، فلابد من مواجهته بالحلول العملية الحاسمة ..

هذه الحلول تتلخص فى جملة واحدة وهى زيادة الرقعة المزروعة .. وهذا هو ما جعلته الثورة نصب أعينها من اليوم الاول ..

لقد قامت بانشاء الهيئة الدائمة لاستصلاح الاراضى ..

وقامت بمشروع مديرية التحرير ...

وكان ذلك جزءا من برنامج أوسع لاختبار طرق الاستصلاح فى الاراضى الرملية والملحة والجيرية وتكاليفها .. تمهيدا لاستقبال ماء السد العالى .

واحتاج تنفيذ مشروع السد العالى الى الدخول فى معارك ضخمة مع اعداء نهضتنا مما يعرفه القراء جميعا ، حتى ظفرنا أخيرا بالسد الذى يبدأ تنفيذه قريبا جدا ان شاء الله ..

أما برنامج الانتفاع من المياه الجوفية ، فهذا موضوع آخر له أهميته القصوى ، وقد بدأ تنفيذه أولا فى المناطق المزروعة بالدلتا والوجه القبلى بمناطق الاصلاح الزراعى ، اذ حفر ويحفر الآن ١٧٠ بئرا يبلغ تصرفها ٥٠٠ مليون متر مربع . وسوف ينتفع بها ١٢٠ الف فدان جديدة فى الوجه القبلى .. يجرى استصلاحها فور تنفيذ مشروع الآبار .

وبعد السير بهذه الخطوات فى استغلال المياه الجوفية بالاراضى المزروعة اتجه البحث عن الماء فى جوف الصحارى .. وفى مديرية التحرير وعلى الطريق الصحراوى تمت تجارب كثيرة ناجحة .

وامتد البحث فى نفس الوقت الى الصحراء الغربية وهى منطقة الوادى الجديد .

وقد سافرت الى مناطق الواحات بعثات كثيرة وزارية وفنية درست الموقف فى هذا الجزء من بلادنا الذى طال اهماله .

وكان البحث على شقين ، بحث فى طبيعة الارض ووسائل استغلالها الزراعى وبحث آخر عن الماء الجوفى الموجود فيها ..

وقد دلت اختبارات الهيئات الفنية على أن الماء يوجد فى باطن الارض على أعماق مختلفة قد تصل الى ٥٠٠ متر ، وهى مياه مختزنة تحت ضغط كبير تنبثق بمجرد اختراق هذه الطبقات التى تعلوها الى ما فوق سطح الارض ..

وجميع الاختبارات التى أجريت والآبار التى حفرت فى الواحات الخارجة والداخلة تبشر بامكان استغلال زراعى واسع النطاق .

وستوضع نتائج هذه الابحاث تحت تصرف الهيئة الجديدة التى سيوكل لها تنفيذ هذا المشروع .

***

ويتضح من هذا كله ان الثورة فى برامجها العملية قد ردت على تساؤل الذين يبحثون عن علاج لمشكلة تزايد السكان وهذه الحلول ليست كلاما على الورق ولكنها الآن برامج عملية تطبق على الواقع ! ..

اننا لم نعد نحلم فى الهواء ..

ولكن احلامنا تتحول الى حقائق على الطبيعة ..

وهذا هو الفرق بين زمان والآن !

سيد مرعي

خطر يهدد بيوتنا ..

ابرهيم المصرى

يرد على مشكلتك

● **انا رجل احب امرأتى واخلص لها ولكن اعمالى الجمة تحتم على أن أتزن واقتصد فى علاقاتى الحميمة بها والا اعتلت صحتى وعجزت عن مواصلة كفاحى اليومى . فالذى ينغص حياتى هو ان زوجتى تسىء الظن بى وتعتقد ان اتزانى فى الاتصال الحميم بها هو الدليل القاطع على ضعف رغبتى فيها وعلى علاقة خفية تربطنى بامرأة غيرها . فرجائى ان توجه اليها كلمة عساها ان تثوب الى رشدها وتقدر قيمة مسلكى**

ا.ا.س. بالقاهرة

هذه كلمتى الى امرأتك : ليس فى خطاب زوجك ياسيدتى ما يدل على انك امرأة مشبوبة الحواس ، متهافتة تهافتا مرضيا على ملذات الجسد . ولكن فى خطابه مايدل أبلغ الدلالة على انك امرأة خيالية وغيور ، لاتنظر الى الواقع بل تعتقد كما يعتقد كثير من الزوجات عندنا أن برهان الحب الزوجى الصحيح هو العلاقة الحسية ، وان هذه العلاقة يجب أن تكون علاقة يومية دائمة والا نمت عن فتور الزوج وخيانته ... فهذا الاعتقاد المتمكن منك ياسيدتى اعتقاد خاطىء ومنكر يجب ان تحاربيه وتتنبهى الى خطره المروع فاسمعى : ليست الشهوة غاية الزواج ، ولا هى سبيل الوفاق أو دليل الولاء او برهان الحب . فالزوج قد يتصل بامرأته كل ليلة وهو يكرهها ، وقد يتصل بها كل ليلة وهو يخدعها ... فالاتصال الحسى الدائم لايمنع الخيانة ولا يخمد المنازعات ولا يبرهن على حب الزوج ... ان برهان الحب الصحيح ياسيدتى هو سلوك الزوج نفسه سلوكا لا تتطرق اليه اية شبهة . هو حنانه العميق على زوجته وتفانيه فى عمله ، واخلاصه فى جهاده وحرصه الشديد على صحته . هذا الحرص الذى يمكنه من مواصلة الكفاح بحيث يشعر هو وتشعر امرأته ان غاية الزواج ليست فى الانانية والشهوة ، بل فى لذة أمتع واسمى وابقى ، هى لذة التضحية وتأدية الواجب فى سبيل الزوجة والابناء.. فزوجك ياسيدتى يسلك هذا المسلك النبيل ، ولا يقتصد فى علاقاته الحسية بك الا ليحرص على صحته من اجلك ومن اجل أولادك . فأنت اذا اتهمته بعد ذلك بتعمد التقصير لغرض الخيانة ، ظلمته ظلما صارخا . فسممت حياته ، وأيأسته من وفائه ، ووضعت روحه المعنوية تقويضا . أما اذا انت حاولت أن تجذبيه بمحاسنك ، وتغريه بجسدك ، وتدفعيه الى الاسراف فى العلاقات الجنسية كى تطمئنى الى صدق حبه وولائه ، فثقى ان الرجل سيضعف ، وسيمرض ، وسينحط ، فتموت ارادته فى بؤرة شهوته ، فينعكس هذا كله على عمله وجهاده مما لابد أن ينقلب وبالا عليك وعلى الاسرة كلها !... فانظرى الى الواقع ياسيدتى ، تغلبى على وسلوسك ، واتزنى انت ايضا فى رغباتك الحسية بل عاونى زوجك على الاعتدال فيها حرصا على سلامة صحته وسلامة بيتك . ان كثيرا من نسائنا يقتلن أزواجهن بالشهوة ، التماسا لبرهان حب مزعوم أو اتقاء لخطر خيانة موهومة . فافهمى هذه الحقيقة الشائعة المروعة ، والا قتلت زوجك وهدمت بيتك .

اجابات سريعة

● **الى ط.م. بالقاهرة**

انت رجل . فارفض هذا الزواج ، واياك أن تفكر فى بناء اسرة الا وأنت معتمد على نفسك

● **الى م.ح.ا.**

هذه أسرة رجعية ليست فى مستواك . فلا تصاهرها والا اشقيت نفسك

عزيزى المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق فى ان يحذف اسمه عند النشر . وترسل الخطابات باسم عزيزى المحرر .

أين الاخير ؟

ابى يؤكد لى أن ترتيبه الاول فى المدرسة !

عمى يقول ايضا انه كان الاول !

كل المدرسين يقولون لنا انهم كانوا الاوائل فى فصولهم !

وكل أصدقاء أبى يقولون لى انهم كانوا الاوائل !

هل معنى هذا أن الاوائل هم الذين يعيشون ، وأواخر الفصول يموتون فى سن مبكرة ؟

رأفت – مدرسة راس التين بالاسكندرية

من هو ؟

من هو محمد عفيفى الذى يضحكنا كل أسبوع فى باب ابتسم من فضلك ؟

وهل هو حشاش ؟ ومن الذى اكتشفه وهل هو متعلم أو ابن بلد ؟

ولماذا لا تنشرون صورته ؟ وهل هو ضخم الجثة كعلى أمين أو فى حجم الرسام صاروخان ؟ وهل هو هرم أو فى شباب التابعى ؟

فوقية زاهر – المنصورة

آخر ساعة – عفيفى حاصل على ليسانس كلية الحقوق ، وهو فى الثلاثين من عمره . وحجمه لايزيد على حجم السبع افندى ! وقد اكتشفه الاستاذ التابعى !

من خانته الذاكرة ؟

قال التابعى فى مقاله الاخير ان آخر ساعة كان اسمها « الكرباج » قبل أن يتولى تحريرها ..

وقال مصطفى أمين فى نفس العدد ان آخر ساعة كان اسمها « الطيارة » !

فمن الذى خانته ذاكرته : مصطفى أمين أو التابعى ؟

ابراهيم فاضل – جاردن سيتى

آخر ساعة : كان اسم المجلة « الطيارة » ولما استأجرها التابعى من صاحبها اطلق عليها اسم « آخر ساعة » ، ولما سقطت الوزارة ، سمحت وزارة الداخلية للتابعى برخصة « آخر ساعة المصورة » وتم الاتفاق بعد ذلك مع صاحب « الطيارة » على أن يغير اسم مجلته من « آخر ساعة » الى « الكرباج » ، وأصبح الاسم ملكا للتابعى وحده الى أن رأى التابعى نقل ملكيتها الى دار أخبار اليوم .

آخر ساعة

مجلة اسبوعية تصدر عن دار اخبار اليوم – رئيس التحرير محمد حسنين هيكل – صاحباها : مصطفى امين وعلى امين – اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى فى ج. ع. م. ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى او ١٨ ليرة سورية – فى باقى بلاد العالم ٣ جنيه مصرى . **الادارة والتحرير** تليفون ٧٧٧٧٧ – **الاعلانات** شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ – **التوزيع** : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

على امين.. يكتب



١٩٥٢ .. التحرير



١٩٥٣.. التطهير



١٩٥٤.. الجلاء



١٩٥٥.. السلاح



١٩٥٦.. التأميم



١٩٥٧.. السد العالى



١٩٥٨.. الوحدة



١٩٥٩.. التصنيع

إنها ثورة شعب!

حفنة صغيرة من الضباط الشبان الشجعان والف عسكرى فدائى قاموا بثورة، عزلت ملكا، وقضت على اقطاع عاش آلاف السنين، وأعادت توزيع الاراضى على صغار الفلاحين، وطردت قوات الاحتلال التى استعمرت بلادنا أكثر من ٨٠ سنة، وانهت الحكم البريطانى فى السودان، وحطمت الاحلاف العسكرية فى المنطقة، واستردت قناة السويس للشعب، وقاومت العدوان الثلاثى وهزمته، والحصار الاقتصادى وهزمته، وفرضت سياسة الحياد الايجابى وعدم الانحياز على الدول العظمى وأثبتت انه حقيقة واقعة. ورفعت علم القومية العربية فى كل شبر من الارض من الخليج العربى الى المحيط الاطلنطى.

هل هذا معقول ؟

هل تستطيع حفنة من الضباط وألف عسكرى ان يقوموا بكل هذا ؟

الجواب : لا .

فان جمال عبد الناصر لم يخلق هذه الثورة، وانما هو حقق حلما غامضا كان فى صدر كل مصرى وكل عربى .

وقبل قيام الجيش بثورته بعدة أشهر كنت تسمع فى الصالونات والاندية والجامعات والحجرات المغلقة وعربات الاتوبيس والترام والمقاهى ..

كنت تسمع سؤالا واحدا هو : متى يثور الجيش ؟

فقد نفد صبر الناس، واصبحوا يؤمنون ان لا خلاص من الفساد والطغيان والذل والفقر الا بثورة الجيش .

بل انك كنت تسمع هذه الكلمة نفسها فى كل بلد عربى !

وكان هذا الشعور فى كل قلب .. قلب غير المسئول وقلب المسئول أيضا .

فلما قامت الثورة، لم يفكر مسئول واحد فى مقاومتها، فقد كان من الجنون مقاومة ثورة يطالب بها ٢٤ مليونا !

رئيس الوزراء نجيب الهلالى نصح الملك ان يستسلم !

رئيس الديوان حافظ عفيفى نصح الملك ان يخضع !

لم يطلق عسكرى واحد من حرس الملك رصاصة واحدة دفاعا عن الملك، رغم أن أسلحة الحرس كانت احدث وأقوى من اسلحة الثوار ! وعدد الحراس الذين كانوا داخل القصر أضعاف عدد الجنود الذين اشتركوا فى الثورة .

واصبح الالف عسكرى فى غمضة عين ٢٤ مليون حارس للثورة .!

كل واحد شعر انها ثورته . كل واحد شعر ان الثورة قامت لتحقق الامنية التى فى صدره .

وكانت بعض هذه الامانى غامضة ومتضاربة، وغير محددة .

وجاء جمال عبدالناصر وحددها ونسقها وحولها من احلام ساذجة الى سياسة عملية مدروسة.

وبدت هذه السياسة خيالية لكثيرين من اصحاب الحكمة والتجربة !

هل من المعقول أن يتم الجلاء دون الدخول فى الدفاع المشترك الذى تمسك به المفاوض البريطانى فى كل المفاوضات .

وحقق جمال عبد الناصر الجلاء بلا دفاع مشترك !

هل من المعقول ان يخرج الانجليز من السودان، بعد ان استولوا على كل النقط الحساسة فيه، وبعد ان نجحوا فى فصل جنوب السودان عن شماله .!

وحقق جمال عبد الناصر خروج الانجليز من السودان بلا قيد ولا شرط !

وقال أصحاب التجربة : هل من المعقول ان تعطى امريكا وانجلترا وفرنسا أسلحة للجيش المصرى ليدفع بها عدوان اسرائيل وعبد الناصر يحارب الاستعمار الغربى فى المنطقة ليل نهار !

واشترى عبد الناصر الاسلحة من روسيا !

وقال أصحاب التجربة : لن يستطيع عبدالناصر بناء السد العالى . ستسحب أمريكا معونتها !

وأمم عبد الناصر قناة السويس وخصص دخلها لبناء السد، وعقد اتفاقا مع روسيا لتقوم ببناء المرحلة الاولى من السد !

وقال أصحاب التجربة : هل تستطيع مصر الصغيرة ان تقاوم جيوش واساطيل امبراطوريتين كبيرتين !

وأثبت عبد الناصر أن البلد الصغير المتحد المؤمن بحقه يستطيع ان يقاوم كل جيوش الدنيا ! ووقف وراء عبد الناصر كل عربى وكل رجل حر فى العالم !

وقال أصحاب التجربة : انه الحظ ! ولكنه لن يستطيع أن يقاوم الحصار الاقتصادى الذى فرضته أمريكا وانجلترا وفرنسا ودول العالم لخنق اقتصاد مصر، وجعلها تركع على قدميها .

ولم نركع ! بل حطمنا الحصار، وانشأنا عشرات من الصناعات الجديدة التى عوضتنا عما كنا نستورده من الخارج .

وقال أصحاب التجربة : أن الاستعمار رابض فى شمال افريقيا . وفى اى لحظة سوف يضرب ضربته ويسقط هذا الحكم الوطنى الوحيد فى المنطقة .

ولكن بعد قيام الثورة .. استقلت تونس، واستقلت المغرب، وثار شعب الجزائر .. وبدأت افريقيا كلها تحطم قيودها .. ولم تكن ثورة ٢٣ يوليو ثورة مصر وحدها .. وانما هى ثورة شعوب آسيا وافريقيا كلها !

وقال أصحاب التجربة : لايمكن اتحاد شعبى مصر وسوريا ! امريكا لن تسمح ! روسيا لن تسمح ! انجلترا لن تسمح !

واتحد الشعبان رغم معارضة كل الدول الكبرى لهذا الاتحاد !

وقال أصحاب الخبرة والتجربة : ان نورى السعيد سيحطم هذا الاتحاد ! ان كل دول حلف بغداد بامكانياتها الضخمة ستمكنه من تفتيت هذه الوحدة غير الطبيعية !

وثار صوت عبد الناصر شعب العراق، وحطم كل قلاع الاستعمار وكل أعوان الاستعمار !

وقال أصحاب الخبرة والتجربة : لن تسكت أمريكا ! لن تسكت انجلترا ! ستضعان حدا لانتشار القومية العربية !

وتحرك الاسطول السادس داخل لبنان !

وتحرك الاسطول البريطانى واحتل الاردن !

وقال أصحاب الخبرة والتجربة : لن تخرج قوات الاحتلال من المنطقة بعد اليوم !

واضطر جنود الاحتلال الى الجلاء بعد أسابيع.

وقال أصحاب التجربة : لقد شغل عبد الناصر نفسه بمعارك وراء الحدود .. ولن يهتم بمشاكلنا داخل الحدود .

واذا بعبد الناصر يضع المشاريع الضخمة لمضاعفة الدخل القومى فى عشر سنوات .

وقال أصحاب التجربة أن عداء عبد الناصر للغرب سيضطره الى اغماض عينيه عن التسرب الشيوعى فى المنطقة ..

واذا بعبد الناصر يهاجم الشيوعية فى المنطقة كما لم يهاجمها زعيم من قبله، وينبه الشعوب الى خطرها، ويضطرها الى الانكماش بعد ان كانت تستعد للزحف !

انى أعترف ان عبد الناصر لن يتكرر فى المائة سنة القادمة .

ولكن عبد الناصر ليس وحده ! ان وراءه ملايين يؤمنون به وبنظافة يده وسلامة تفكيره وقوة اعصابه وهم لا يسيرون وراءه وقد اغمضوا العيون . فان سر نجاحه هو حرصه العجيب ان يفتح دائما عيون الشعب ليعرف أين هو ذاهب !

فان عبد الناصر يؤمن انها ثورة شعب ... وليست مجرد ثورة حفنة من الشبان الشجعان والف عسكرى فدائى ..

على امين

قصة الميزانية كاملة !





زكريا محيي الدين وتحت ذراعه ميزانية الداخلية
وفى يده الاخرى حقيبة وامامه خليل الكلاس !



هذه هي الميزانية في مظاريفها المغلقة تاخذ طريقها الى اجتماع
الوزراء المركزيين مع الرئيس واستغرقت مناقشتها ٢٤ ساعة !

هذه قصة الميزانية باليوم وبالساعة وبالدقيقة .. !
متى بدأ اعدادها ؟ من الذى رسم خطوطها العريضة ؟ من الذى سهر الليالى وراء ارقامها ؟
ان اضخم ميزانية للجمهورية العربية المتحدة استغرق بحثها ٢٢ ساعة كاملة فى اربعة ايام متوالية !
ان الرئيس جمال عبد الناصر ناقشها رقما رقما طوال هذه الفترة مع الوزراء المركزيين .. ماذا قال ؟ وماذا قالوا ؟ آخر ساعة تقودك الى داخل قاعة الاجتماعات !

الرئيس جمال عبد الناصر فى الطريق الى الاجتما[ع]
[ا]لاخير



عبد الحكيم عامر



عبد اللطيف البغدادى



اكرم الحورانى



عبد المنعم القيسونى



نور الدين كحالة

■ الوزراء فى الطريق لمناقشة اكبر ميزانية

كمال الدين رفعت



امين النفورى



محمود فوزى



سيد مرعى



فريد زين الدين





... الأخير لمناقشة اكبر ميزانيـة للجمهورية العربية المتحدة وبجواره الدكتور عبد المنعم القيسوني وزير الخزانة المركزي وقد ناقش الرئيس جمال ارقام الميزانية كلها مع الوزراء خلال اربعة اجتماعات متوالية في اربعة ايام !

تصوير حسن دياب



نور الدين طراف



عزيز صدقي



احمد عبد الكريم



صلاح البيطار

...ـة لجمهوريـة العـربيـة المتحـدة !

حسين الشافعي



كمال رمزي ستينو



عبد القار حاتم



احمد الشرباصي



قصة الميزانية

منذ ستة اشهر وعلى وجه التحديد في أول يناير الماضي ، بدأ اعداد الميزانية ، حين أرسلت وزارة الخزانة منشورا دوريا الى جميع الوزارات باعداد ميزانيتها قبل انتهاء شهر يناير او في أول فبراير على أكثر تقدير .. كما أشير في المنشور الى المسائل التي يجب مراعاتها في وضـع ميزانيه هذا العـام حسب توجيهات الرئيس جمال عبد الناصر وأهمها تخفيض المصروفات بقـدر الإمكان حتى يمكن مواجهه خطه التنميه الاقتصـاديه والاجتماعية لمضاعفة الدخل القومي للبلاد ومراجعـة المصروفات حسب حاله الصرف في السنوات السابقة مع العناية بمـا استجد من مشروعات ومراجعـة المشروعات الخاصة بالانشاءات الجديدة ..

اربعة أبواب

في أوائل فبراير المـاضي .. بدأت ميزانيات الوزارات تأخذ طريقهـا الى وزارة الخزانة .. كل ميزانية تتكون من اربعة أبواب ..

الاول : خاص بالماهيات والمرتبـات والاجور ..

والثاني : مصاريف الادارة العـامة الدورية ..

والثالث : الاعمال الجديدة ..

والرابع : علاوات غلاء المعيشـة ، والمعاشات ، وعمال القنال ..

بدأت وزارة الخزانة في بحث كل ميزانية على حدة .. الباب الاول يرسل الى ديوان الموظفين لمراجعته .. أما باقي الابواب فيراجـع في الوزارة .. وكانت آخر ميزانية وصلت الى الوزارة هي ميزانية وزارة الصـناعة حيث وصلت في آخر وقت ..

٥٠٠ مليون جنيه

وفي أول مايو المـاضي بدأ الدكتور القيسوني وزير الخزانة المركزي في

اقلب الصفحة من فضلك

▶ تابع: قصة الميزانية كاملة

مناقشة الوزراء كل على حدة فى ميزانية وزارته ..

بدا وزير الخزانة فى مراجعة الميزانيات المختلفة مع الوزراء محاولا تخفيض المصروفات وتهذيب الميزانية على أساس الايرادات مع حساب موارد الدولة وقياسها على المتحصلات فى السنوات السابقة .. لان تعليمات الرئيس جمال عبد الناصر هى « لا ضرائب جديدة .. لا أعباء جديدة على الشعب .. الهدف الاساسى هو رفع مستوى المعيشة والنهوض بالفرد الذى يتكون منه المجموع .»

نتيجة لهذا .. اصبحت ايرادات الدولة غير مرنة .. ولا يمكن زيادة هذه الايرادات الا بالمشروعات الانتاجية الجديدة .. وهذه المشروعات لا يمكن تنفيذها الا بايجاد فائض فى الميزانية .. فلا بد اذا من ضغط المصروفات ..

أول بحث

رفعت الميزانية بحالتها هذه الى اللجنة الاقتصادية المركزية برياسة المشير عبد الحكيم عامر ، ومعها توصيات وزارة الخزانة باقتراح بعض التخفيضات فى المصروفات لان الفائض للميزانية الانتاجية غير كاف لمواجهة خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية لمضاعفة الدخل القومى فى عشر سنوات .. وبعد ثلاث جلسات استغرقت أكثر من ٢٠ ساعة فى مناقشات واقتراحات ، أقرت اللجنة الاقتصادية توصيات الوزارة .. وبذلك تمشت الميزانية مع خطة التنمية ومع المذكرات التى تقدم بها عبد اللطيف البغدادى نائب رئيس الجمهورية ووزير التخطيط ..

ميزانية الشمال

أما ميزانية الاقليم الشمالى .. فقد وصلت الى وزارة الخزانة المركزية بعدان راجعها وزير الخزانة التنفيذى للاقليم الشمالى وناقشها مع الوزراء وقدر الايرادات .. واستطاعت وزارة الخزانة بمعاونة الدكتور نور الدين كحالة رئيس المجلس التنفيذى للاقليم الشمالى أن تجرى بعض التعديلات حتى تتمشى الميزانيه مع خطه التنميه ويكون فائض الميزانيه كافيا لمواجهة هذه الخطة ..

وبذلك امكن وضع الميزانية الانتاجية حسب توجيهات الرئيس وهى أضخم ميزانية شاهدتها البلاد حيث بلغت ٩٨ مليون جنيه بزيادة ٥٢ مليون جنيه عن السنة السابقة .

كما وضعت الميزانية الموحدة التى تمت بشكل واضح حتى أصبحت ١٢٤ مليون جنيه ..

وميزانيات الهيئات المستقلة والهيئات الملحقة بالوزارات ..

امام الرئيس

وفى يوم الاحد ١٢ يوليو الماضى بدا الرئيس جمال عبد الناصر فى مناقشة هذه الميزانيات الضخمة مع الوزراء المركزيين ..

استغرق بحث ميزانيه الاقليم الجنوبى جلسة يوم الاحد وجلسة يوم الاثنين ونصف جلسة يوم الثلاثاء .. بحثت الميزانية رقما رقما .. دارت مناقشات واقتراحات .. وأجريت تعديلات ..

وفى الساعة الحادية عشرة من مساء يوم الثلاثاء ١٤ يوليو الماضى انتهى بحث ميزانية الاقليم الجنوبى وبدا البحث فى ميزانية الاقليم الشمالى .. استغرق البحث باقى جلسة يوم الثلاثاء والنصف الاول من جلسة يوم الاربعاء ..

الانماء الاقتصادى

وقد تقرر فى هذه الجلسة اعتماد ميزانية الانماء الاقتصادى فى الاقليم الشمالى .. وهى تشمل مشروعات ضخمة فى جميع الميادين الصناعية والزراعية والشئون البلدية والقروية ومؤسسة المشاريع الكبرى .

ثم نوقشت ميزانيات الهيئات المستقلة والملحقة بالوزارات وكانت آخر ميزانية بحثت هى الميزانية الموحدة .. وفى الساعة الثانية والربع من صباح يوم الخميس ١٦ يوليو الماضى انتهى الرئيس جمال عبد الناصر مع الوزراء المركزيين من بحث أضخم ميزانية شاهدتها البلاد ..

ويلاحظ فى هذه الميزانية أنها طبقت قواعد منع الاسراف .. واتجهت نحو التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتصنيع .. وخصصت مبالغ ضخمة للانتاج ..

مضاعفة الدخل

أما الميزانية الانتاجية التى تمول من فائض الميزانية ومن التسهيلات الائتمانية والقروض فقد رسمت حسب توجيهات الرئيس لمضاعفة الدخل القومى وقد اضيفت اليها عدة برامج ومشروعات جديدة مثل برنامج التوسع الزراعى والحيوانى .

ولوحظ أيضا أن الميزانية تتطور مع الوحدة حتى أنها ستصير فى القريب ميزانية واحدة للجمهورية العربية المتحدة .. ولذلك نجد الزيادة واضحة فى الميزانية الموحدة حيث أصبحت ١٢٤ مليون جنيه ..

وقد كانت توجيهات الرئيس دائما هى العناية بالخدمات للشعب والاتساع فى التعليم والعنايه بالمرافق الصحيه والزيادة فى المشروعات البلديه والقرويه وتوفير المياه النقية فى القرى والخدمات الاجتماعية ورعاية الشباب .

هذا علاوة على الهيئات الانتاجية مثل المصانع الحربية والهيئة العامة للبترول التى ألحقت بالميزانية الموحدة وأصبحت تشمل اقليمى الجمهوريه .. وكذلك المجلس الاعلى لرعاية الشباب ومجلس العلوم والآداب وغيرها ألحقت بالميزانية الموحدة ..

.. وبعد

هذه هى ميزانية عام ١٩٥٩ / ١٩٦٠ .. الميزانية التى يتحدث عنها العالم أجمع .. ميزانية الجمهورية العربية المتحدة .. كيف وضعت ..؟ كيف رسمت .. كيف نوقشت ..؟

جلال طنطاوى

اخبار وراء الميزانية !

- بلغ عدد ساعات العمل فى اعداد الميزانية ٢٥٠٠ ساعة .. وبلغ عدد المذكرات التى كتب فيها المشروع الاخير للميزانية ٦٥٠ صفحة فولسكاب
- الاستاذ محمود عبد الفتاح مدير عام الميزانية .. بلغ حسابه عن القهوة والشاى فى (شهر الميزانية) شهر يونية .. ثلاثين جنيها بواقع ١٠٠ قرش فى اليوم .. وكان متوسط حساب جميع الموظفين الذين يعملون معه ٣٠ قرشا يوميا للشاى والقهوة فقط .. !
- بات موظفو الميزانية ثلاث ليال فى مكاتبهم وواصلوا عملهم فى الصباح .. واصبح عملهم فى هذه الايام ٢٤ ساعة متواصلة
- اشترك فى اعداد الميزانية المدير العام ووكيل الميزانية ووكيل الحساب الختامى و٧ مراقبين و ٢٨ باحثا و٣٠ موظفا لمراجعة الحساب الختامى
- أصيبت احدى الموظفات بالاغماء والتشنج فى احدى الليالى الثلاث التى بات فيها جميع الموظفين لانجاز بعض التعديلات المطلوبة

الرئيس جمال عبد الناصر يغادر آخر اجتماع للميزانية مع المشير عامر وزكريا محيى الدين



تقرير من مؤتمر جنيف يكتبه لك ناصر الدين النشاشيبي :

سينجح مؤتمر جنيف ..

في عدم الوصول إلى أي اتفاق ..!

الدنيا حر .. والرطوبة مرتفعة .. والموجة الساخنة التي لم تعرفها اوروبا منذ ٢٨ سنة ما زالت على اشدها . وجنيف ، التي يعيش أهلها في هذه الايام على شواطيء البحيرة ، في الليل وفي النهار ، قد فتحت ذراعيها مساء هذا اليوم واستقبلت من جديد وزراء خارجية الدول الاربع : كريستيان هيرتر ، اندريه جروميكو ، سلوين لويد ، وموريس كوف دي مورفيل ..

وللمرة الثانية ، وبعد استراحة دامت منذ اليوم العشرين من الشهر الماضي ، عاد اهالي جنيف الى الاصطدام بالمناظر التي اعتادوا عليها ايام انعقاد المؤتمر :

● شوارع مقفلة الا باذن خاص بسبب وجود اعضاء احد الوفود فيها .

● اماكن ممنوعة إلا باذن خاص للسبب نفسه ..

● البوليس السري لمدينة جنيف ، والبوليس السري للاتحاد السويسري يملأ كل ناصية ، وكل فندق ، وكل ميدان ..

● جمهرة من الشعب تقف على جانبي الطريق بانتظار مرور أحد وزراء الخارجية ، حيث يختلط تصفيق البعض ، بصفير البعض الآخر !.

● سيارات جديدة ، من نوع جديد ، تحمل نمرا أجنبية جديدة ، تخترق شوارع جنيف وبداخلها أكثر من عضو من اعضاء الوفود .

كل هذا ، وليس بين المائتين وخمسين الف نسمة من سكان مدينة جنيف ، من ينظر الى هذا المؤتمر الخطير ، اكثر من كونه عملية تجارية رابحة تعود على أهل البلدة ، ومطاعمها ، وفنادقها ، ومسارحها ، بالفائدة المرجوة .

لا اكثر ، ولا أقل ..

وسواء نجح المؤتمر أو لم ينجح .. فسويسرا لا تهتم ..

وسواء ربح الجولة جروميكو ، او هيرتر ، فأهل جنيف لايكترثون ..

الشيء الوحيد الذي يهتم به أهل جنيف هو : « مدة » **المؤتمر** .. وكلما طالت هذه المدة ، تضاعف السرور في قلب أهل جنيف ! .

الماضي يفسر المستقبل

ولكي نستطيع فهم الخطوط العريضة التي سيسير مؤتمر جنيف ضمن حدودها ، وتأثيرها ، علينا أن نبدأ من النقطة التي انتهى عندها المؤتمر في العشرين من الشهر الماضي .

يعني : نبدأ من حيث انتهينا !.

هل تذكرون كيف انتهينا ؟

موسكو تقول ، بصراحة ووضوح أن الغرب هو المسئول عن الاقتراح الخاص بتاجيل المؤتمر ، وان وزراء الخارجية الثلاثة ، أمريكا ، وبريطانيا ، وفرنسا ، قد قرروا سرا الاقتراح بالتأجيل لاسباب « حاولوا بها تغطية تعنتهم وفشلهم وبعدهم عن فهم الحقائق .. »

ولكن الحقيقة أن « الوصلة » الاولى من جلسات مؤتمر جنيف لم تؤد الا الى المزيد من الفشل والتباعد .

ولعل الحديث الصحفي الذي أدلى به خروشوف الى افريل هاريمان ، سفير امريكا السابق في موسكو ، يعتبر مثلا صارخا في التحدي واستعمال التعابير النارية العدائية !. وبالرغم من ان امريكا تحاول أن تتجاهل الرد على مثل هذه التصريحات ، إلا أن الرجل المسئول كريستيان هيرتر ، وزير الخارجية الامريكية ، لم يستطع الا أن يقول للصحفيين وهو يغادر بلاده في الطريق الى جنيف . ان الشرط الاول لنجاح مؤتمر جنيف هو « أن يمتنع حكام الاتحاد السوفياتي عن اللجوء الى لغة التهديد والانذارات في محاولاتهم الوصول الى حل لمشكلة برلين .. » ولاشك أن وزير الخارجية كان يعني في تصريحه المذكور ذلك التهديد الخطير الذي اطلقه خروشوف امام هاريمان حول استعداد روسيا لمساعدة المانيا الغربية اذا ما حاول الغرب البقاء في برلين ، بالقوة !

وهكذا على عكس سائر الاجازات في العالم ، لم تستطع الاجازة التي منحها وزراء خارجية الدول الكبرى لانفسهم منذ ثلاثة اسابيع أن تخف شيئا من حدتهم وانفعالاتهم أو تمنحهم – على الاقل – شيئا من الراحة النفسية !

أزمة ثقة .. مستمرة !

ويقول المراقبون السياسيون في جنيف ان أزمة الثقة المستفحلة بين الشرق والغرب لم تساعد احدا من الطرفين على أن يكشف أوراقه امام الاخر قبل ان يستأنف المؤتمر جلساته .

ومن هنا : أمريكا تحضر المؤتمر لترى ماذا تريد روسيا !.

وروسيا تأتي الى المؤتمر لتكشف ماذا تريد أمريكا !..

والصحفيون يسألون هيرتر الامريكي : ماذا سيكون موقفكم من مؤتمر جنيف ؟ فيجيب : دعونا نرى أولا ماذا سيكون موقف روسيا !.

ويكاد الموقف الفرنسي من المؤتمر يشابه الموقف الامريكي منه ..

ان الموقف الفرنسي كما يفسره المسيو « دي مورفيل » وهو يهبط سلالم المؤتمر : لقد تسامح الغرب الى أقصى حدود التسامح واعطى كل ما عنده . وبالتالي ، فان اي تسامح جديد من طرفنا سيعود علينا بأوخم العواقب !..

يعني : الموقف الرسمي الفرنسي بالنسبة للمؤتمر هو موقف ليس فيه الكثير من النور ، ولا من الامل .

وهكذا ، تعلن باريس ، بلسان وزير خارجيتها انها لا تملك أن تعطي للمؤتمر اكثر مما اعطت ..

فماذا تقول موسكو ؟ وما هو موقفها بالضبط ؟

لو نسينا سلسلة التهديدات والانذارات التي أطلقها خروشوف وجروميكو حول ازمة برلين وتمسكنا بعبارة واحدة وردت في تصريحات المسيو خروشوف الى المستر هاريمان هذا الاسبوع ، لاستطعنا أن نفهم موقف موسكو من الدورة الجديدة لمؤتمر جنيف .

لقد قال خروشوف لهاريمان : « لن نتنازل عن شيء .. ولن نغير موقفنا في شيء .. عن شيء . ولن نغير موقفنا في شيء . وان وزير خارجيتنا المسيو جروميكو سيحضر المؤتمر لينقل وجهة نظرنا بالحرف الواحد . واذا حاول وزير خارجيتنا أن يتصرف من عنده أو يعصى أوامرنا ، عملنا على طرده واستبداله بشخص آخر !. »

ولعل هذا التصريح هو الذي حمل هريمان على أن يقول في نيويورك بعد عودته من موسكو : انني لا أنتظر اي تغيير في موقف روسيا من مباحثات مؤتمر جنيف القادم .!

بقيت بريطانيا ..

وهارولد ماكميلان ، رئيس وزراء بريطانيا حريص على أن ينجح أي مؤتمر دولي يكون هو احد الداعين اليه او احد الحضور فيه !. ان ذلك كسب خارجي يعود بأثره الكبير في الموقف الحزبي الداخلي في بريطانيا ! ان ماكميلان يحاول استغلال أي عامل خارجي في السياسة الدولية ليحارب به حزب « العمال » في معركة الانتخابات القريبة القادمة .. هذا الخريف .

ومن هنا ، ولهذا ، وقف المستر سلوين لويد ، وزير خارجية بريطانيا ، في مجلس العموم ، وأعلن انه بالرغم من أن مؤتمر جنيف لم يصل بعد الى اي تفاهم أو اتفاق الا انه يستطيع القول ان جلسات هذا المؤتمر قد اتسمت بطابع الصراحة والواقعية .

وفي وسعنا أن نصل الى حل دائم لمشكلة برلين حتى ولو لم تكن مؤتمر جنيف هو المكان الذي اشرف على هذا النجاح .. ان أي اتفاق مبدئي هنا ، سيؤدي الى تقدم آخر في المستقبل .. وبهذه الروح ساذهب انا الى مؤتمر جنيف »

يعني : تفاؤل وأمل .. بالرغم من كل شيء .. وأي شيء !

موقف الغرب !

وكما ان جروميكو ، قد استطاع في الجلسات الماضية لمؤتمر جنيف أن يستغل – بمهارة وقوة – الثغرات الموجودة في وحدة الصف الغربي في المؤتمر ، فانه ، وفي هذه المرة أيضا ، وحسب ما يعتقده أكثر من مراقب سياسي هنا ، سيستغل هذه الثغرات ليحقق بها مزيدا من النصر الدبلوماسي لبلاده ..

ولكن هذه الثغرات في الصف الغربي لا تعني استسلام اية دولة غربية ، سواء كانت أمريكا او بريطانيا أو فرنسا ، أمام مشكلة برلين . فان جميع دول الغرب متفقة على ضمان « الحرية » الكاملة للمليوني نسمة من أهل برلين الغربية .

وكذلك ليس هناك خلاف بين دول الغرب على استنكار التصريحات المتتابعة من حكام الشرق والتي تحمل في طياتها الانذارات والتهديد ..

الخلاف في جوهره ينحصر في « التكتيك » الدبلوماسي عند أمريكا وفرنسا من جهة ، وبريطانيا من جهة أخرى . فأمريكا ، ومعها بريطانيا تعتقد أن فشل مؤتمر جنيف ليس الا صورة لما سيكون عليه مؤتمر الاقطاب في حالة انعقاده . بينما تنادي بريطانيا بأن فشل هذا المؤتمر يحتم انعقاد مؤتمر الاقطاب ! الاولى تقول ان فشل جروميكو هو الذي يتنبأ بفشل خروشوف . بينما تقول لندن ان وجود شخص قوي كخروشوف في مؤتمر للاقطاب سيساعد على الوصول الى حل ما دام الامر محصورا في يد أقوى رجل في روسيا ..

واستطيع أن أؤكد أن الاسبوع الاول من جلسات المؤتمر سيخصص لمراجعة الصفحات الاخيرة من جلسات الدورة الماضية .

كما أن هناك رغبة أكيدة لدى المندوبين جميعهم في استعراض سائر الاحاديث والتصريحات السياسية التي أطلقها رؤساؤهم خلال الاسابيع الثلاثة الاخيرة حول المؤتمر ..

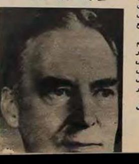
ومن هنا ، فان المراقبين السياسيين في مؤتمر جنيف يعتقدون أن الجلسات الاولى للمؤتمر هي التي ستقرر ، سلفا نتيجة المؤتمر ..

وبالتالي ، فان هناك اعتقادا سائدا بأن جلسات المؤتمر في هذه المرة لن تستغرق اكثر من اسبوعين أو ثلاثة .. وانه في حالة تعدي هذه المدة فان الوزراء سيعودون الى بلادهم تاركين أمر المناقشة والاجتماعات لكبار مساعديهم !. وهذا معناه ، محاولة ثانية لانقاذ المؤتمر عن طريق توكيل المساعدين بدلا من التأجيل !..

واخيرا .. وصلوا !

وكان المسيو « **فون برنتانو** » وزير خارجية المانيا الغربية أول الوزراء الذين وصلوا الى جنيف قادما من بلاده .

هيرتر .. نتيجة المؤتمر !





خروشوف .. موقف الشرق!



ماكميلان .. موقف الغرب !

وكان منظره لدى نزوله من الطائرة التي أقلته من لوكسمبرج – حيث كان يعقد هناك اتفاقية مع حكومة لوكسمبرج باسم بلاده – كان منظره متعبا حزينا . لقد امتنع عن التحدث الى الصحفيين بكلمة واحدة . لقد قال قائد الطائرة للصحفيين ان عاصفة شديدة قد صادفتهم في الطريق وكادت تقضي على الطائرة .

ولعل التنافس الشديد ، أو العداء الصارخ بين المانيا الشرقية والمانيا الغربية قد حمل وزير خارجية المانيا الشرقية المسو « لوثار بولز » على منافسة زميله الوزير الغربي « فون برنتانو » في سرعة الوصول الى جنيف . بينما كانت طائرة الوزير الالماني لحكومة بون تهبط في مطار جنيف ، كان هناك قطار خاص قادم من المانيا الشرقية يدخل محطة جنيف في تمام الساعة العاشرة وثماني دقائق من صباح يوم السبت وبداخله وزير خارجية المانيا الشرقية . ورأيت هناك جميع ممثلي الدول الشرقية في سويسرا . كما رأيت هناك مدير بوليس جنيف وعددا كبيرا من رجال البوليس والجيش . وقال الوزير لجمهرة الصحفيين والمستقبلين : كان وفدنا خلال الاسابيع الثلاثة الماضية في اجتماعات متتابعة مع حكومتنا وأفراد شعبنا من عمال وفلاحين ومفكرين .. وسمعنا منهم جميعا تأييدهم لفكرة عقد معاهدة صلح مع المانيا وخلق مدينة حرة في برلين الغربية جنبا الى جنب مع منطقة حرة مجاورة ومجردة من السلاح .. على أن تبدأ هناك مفاوضات مباشرة بين الوفدين الالمانيين تؤدي في النهاية الى عقد معاهدة صلح دائم .. »

ولم ينس الوزير المذكور في تصريحه أن يحيي مدينة جنيف « الحلوة وأهل جنيف المشهورين بحسن ضيافتهم .. »

ثم وصلت طائرة خاصة الى مطار جنيف ، ملونة بالاحمر والابيض ، وراحت تحلق طويلا فوق المطار .. مطار كونتران

ونزلت الطائرة الى الارض ..

وهبط منها على التوالي ماليك .. وزورين .. وجروميكو .

والتفت جروميكو الى الصحفيين يقول: أن الاتحاد السوفييتي ليأمل أن يتعاون جميع الفرقاء في تحقيق النجاح لهذا المؤتمر .. كما نرجو أن يتمكن هذا المؤتمر ، والمؤتمر الكبير القادم للاقطاب ، من انشاء قاعدة « ساخنة » للعلاقات الدولية .. وان الاتحاد السوفياتي سيعمل كل ما في وسعه من أجل ايجاد حل لمشكلة برلين .. !

وبعد ..

اكتب هذه السطور ، وقد تحولت جنيف الى خلية نحل ..

اسئلة بالمئات . واجوبة بالمئات . واخبار بالمئات .

ويلقاك صحفي من الارجنتين ليسأل: – ماذا فعل وزراء خارجية دول الغرب أمس الاحد ؟

وتقول له

– اجتمعوا مساء أمس في فيلا « بركات » عند وزير خارجية فرنسا ، وكان هناك وزراء أمريكا وبريطانيا والمانيا الغربية وايطاليا ، وتناولوا طعام العشاء ، وبحثوا في جدول الاعمال .

ويعود ليسأل :

– ترى ما هو الشعور العام تجاه المؤتمر لدى حكومة بون ..

ويجيبه معلق سياسي من امريكا قائلا:

– قلق .. حذر .. تخوف !

وينبري صحفي سويسري ليشترك في الحديث قائلا

– ان سلطات جنيف لم تقم في هذه المرة باستقبال الوفود . هل تدرون لماذا؟!

وتقول : لماذا ؟

ويجيب الصحفي السويسري : لأننا نعتبر أن هؤلاء الوزراء عائدون من اجازة .. مجرد اجازة .

ونحاول أن نبتسم ..

وتلتفت يمنة ويسرة ، لنجد في « بيت الصحافة » حيث نحن ، في جامعة جنيف ، في احدى القاعات الاثرية القديمة ، أكثر من خمسمائة صحفي جاءوا من انحاء العالم ، ليكتبوا عن مؤتمر جنيف ..

ويتقدم مندوب احدى وكالات الانباء السوفياتية ليقول :

– هل رأيتم منظر مستر هيرتر وزير خارجية امريكا وهو يهبط من الطائرة في الثامنة من صباح هذا اليوم ، وذراعاه على عكازتين ؟ .

وتجيب : نعم رأيناه ! ورأينا كذلك زوجته مسز هيرتر تهبط من الطائرة وهي تستند على عكازتين أكبر من عكازات زوجها ! لقد سألنا عن السبب فعلمنا أن مسز هيرتر كانت في الاسبوع الماضي تستحم في حمامها الخاص ، فزلت قدمها **وكسرت ساقها ..**

ويطلق الجميع ضحكة عالية يتخللها سؤال من أحد الصحفيين يقول :

– لقد سألت وزير خارجية امريكا في المطار ان يدلي لي بتصريح حول مؤتمر جنيف فقال :

« بالرغم من انني أحضر الى هنا بلا أمل كبير في نجاح المؤتمر الا انني أؤكد انه لو توافرت للجميع النوايا الطيبة لاستطعنا أن نصل الى اجراء يتفق عليه الجميع بالنسبة لمشكلة برلين »

ويسأل صحفي رابع :

– وما هي أخبار السنيور « بيلا » وزير خارجية ايطاليا ؟

ويجيب أحدهم :

– لقد وصل السنيور في الثالثة من بعد ظهر الاحد على طائرة « كونفير » . لا طائرة « بوئنج » كالتي وصل عليها الوزير الامريكي .. وكان يضحك .. ويبتسم .. ويرفض الكلام ..

ويعود الصحفي ليسأل :

– والمسيو « كوف دي مورفيل » .. الوزير الفرنسي .. ماهي اخباره ؟

ويجيبه احدهم :

– بينما كان موكب الوزير الايطالي يغادر مطار جنيف في طريقه الى المدينة كانت طائرة الوزير الفرنسي تهبط المطار! ونزل منها الوزير ، ومعه زوجته .. وكان الوزير يرتدي بدلة من لون « بيج » تتفق في لونها مع لون « التايير » الذي كانت ترتديه زوجته مدام دي مورفيل!. وبعد أن توقف الوزير قليلا التفت الى الميكروفون المخصص في المطار وقال : منذ شهرين ونحن ننزل ونطير من هذا المطار . وقد توقفت المباحثات قليلا بسبب عدم الاتفاق .. وها نحن نعود بعد الاستراحة .. ان سر الازمة ينحصر في البحث عن مخرج للمشكلة التي بدأت في الخريف الماضي بالنسبة لبرلين .. واننا سنبحث عن حل للمشكلة الكبرى التي تبعد بين الشرق والغرب .. انني أؤمل أن نعيد للعالم هدوءه وثقته لكي نستطيع في المستقبل ان نعالج المسائل الحقيقية التي نشكو منها .. »

وهكذا تمضي الاسئلة وتمضي وراءها الاجوبة ..

وتسألني : اليس عندك رأي خاص ؟

اجل .. سينجح

واقول : جوابي بسيط . سينجح المؤتمر في عدم الوصول الى عدم الاتفاق .. سيصل الوزراء الى مشروع اتفاق اجرائي حول مشكلة برلين ، وسيفتح هذا الاتفاق أبواب الطريق أمام مؤتمر الاقطاب ..

ان اكثر الوزراء تفاؤلا بالنجاح هو سلوين لويد ..

واكثر الوزراء تشاؤما بالفشل هو كوف دي مورفيل ..

وانا بين الاول والثاني .. بين التفاؤل الانجليزي ، والتشاؤم الفرنسي ! لا اعتقد ان الطريق محفوفة بالالغام ، ولا اعتقد ان حمام السلم يفرد فوق مدينة جنيف وسواء كانت النتيجة ، خيرا كاملا ، او خيرا جزئيا ، فان مؤتمر الاقطاب في طريقه الى الانعقاد .

ان هذا هو الرأي الذي يسود جو جنيف وانا اكتب لكم هذه السطور ..

ناصر الدين النشاشيبي

أنا أتهم لجنة التحكيم



يا حضرات لجنة التحكيم مزيفة ..



سافضحكم .. ساقول ان الانتخابات مزورة



الفتاة التى قالت الانتخابات مزورة



شقراء دمشق.. ليست من دمشق ولاهي شقراء ولم تكن بين المتقدمات للمسابقة



نادية عبد الواحد وهى تسمع أن لجنة التحكيم انتخبتها سمراء القاهرة ..

مهزلة انتخابات ملكة الجمال!

شقراء دمشق .. ليست من دمشق ولا هى شقراء !



نادية عبد الواحد عند ما سمعت احدى المتسابقات تقول . الانتخابات مطبوخة .

الملكة التى انتخبت « شقراء دمشق » هذا الاسبوع ليست شقراء وليست من دمشق !

انها عراقية من بغداد . وشعرها كستنائى . ولم تتقدم الى مسابقة الجمال ، وانما كانت جالسة بين المتفرجين .. وتوسل اليها الحاضرون أن تصعد على المسرح لتنقذ الموقف ! ..

وكان كامل الشناوى جالسا بين المتفرجين وعندما رأى الشقراوات الوحشات المتقدمات .. ابدى أسفه لانه ليس اشقر الشعر والا لنال هو لقب شقراء القاهرة !

وعندما غنت المطربة «شادية» اغنية « مكسوفة » احس الحاضرون انها تعبر عن رأيهم فى هذه الحفلة ! كان مستوى الجمال « يكسف » حقيقة ! وكان فوق المسرح كمية من الفتيات « الوحشات » قل ان تجتمع فى اى مكان فى العالم ! ولوان المسابقة كانت لاختيار «اوحش» سمراء فى القاهرة و « اوحش » شقراء فى دمشق لتقدمت نفس المتسابقات!

وكان يبدو على اعضاء لجنة التحكيم الكسوف ! وكان من رأى بعضهم الغاء المسابقة ، ولكن قيل انه اذا حدث مثل هذا فسوف يثور الحاضرون .. وقد يضربون أعضاء لجنة التحكيم !!

والواقع ان كثيرين من الذين حضروا الحفلة ابدوا هذه الرغبة بعد ان أعلنت لجنة التحكيم قرارها !

نصيحة ..!!

ورأت اللجنة حلا لهذا الموقف المخجل ان تبحث عن الجمال بين المتفرجات ...

وراح بعضهم يحملق فى وجوه الحاضرين والحاضرات بحثا عن ملكة جمال تنقذ الموقف !

وقام أحد الحاضرين واتصل بفندق هيلتون وسأل عن الكاتب المعروف احمد الألفى عطية فى الكافتريا .. ونصحه بعدم حضور الحفلة !

قال احمد الألفى : وما هو السبب !

قال : ان لجنة التحكيم لا تجد سمراء للقاهرة .. فاذا حضرت فربما تضطر اللجنة لاختيارك انقاذا للموقف !

وصدق احمد الالفى عطية هذا التحذير وامتنع عن حضور الحفلة !

أنتم نصابون .. !

ووقفت طالبة سابقة من مدرسة طنطا للبنات تقول لأعضاء لجنة التحكيم بأعلى صوتها :

– أنتم مزورون ! أنتم نصابون ! ان ملكة الجمال أختيرت قبل أن تجتمعوا وقبل أن يظهر أحد على المسرح ! ان اسمها نادية عبد الواحد !

وأسرع القائمون على الحفلة يمسكون الفتاة من يدها . وأصرت الفتاة أن تعلن رأيها للناس !

وصفق الناس للفتاة الجريئة !

وأسرع القائمون بالحفلة يضعون أيديهم على فم الفتاة ليمنعوها من الكلام ..

وجاء مصور صحفى ليلتقط صورة للفتاة المحتجة والايدى تخنقها لتمنعها من الكلام !

وتقدم بلطجى من المسئولين عن الحفلة وامسك آلة التصوير من يد الصحفى ليمنعه من التقاط الصورة التى تروى القصة كاملة !

وجاء عرابى منظم الحفلة وأمسك الفتاة من يدها يحاول اخراجها من الحفلة !

وأسرع عدد من أفراد الجمهور يحمى الفتاة من عرابى .. وهدد عدد منهم أن يقفوا على المسرح ويقولوا كل ما تقوله الفتاة .. واكثر ..

واضطر المسئولون عن الحفلة الى اطلاق سراح الفتاة .. وما كادت الفتاة تتخلص من الايدى التى كانت تمسك بها حتى صعدت الى المسرح من جديد تقول:

– الانتخابات مزورة .. مزورة !.. نادية عبد الواحد اختاروها ملكة قبل الانتخابات !

الاعور وسط العميان .. !

وجاءت اللجنة وأعلنت قرارها بانتخاب نادية عبد الواحد سمراء القاهرة !

نفس الفتاة التى قالت طالبة مدرسة طنطا الثانوية انها هى التى ستنتخب ! وان انتخابها كان مطبوخا ومقررا قبل اجراء الانتخابات !

واعتذرت اللجنة بأنها انتخبتها نزولا على القاعدة التى تقول ان « الاعور وسط العميان سلطان ! » ..

والواقع أن هذا هو المبرر الوحيد لانتخاب نادية عبد الوحد !

واذا كانت الانتخابات مطبوخة قبل الحفلة فلعل هذا هو السر فى أن المشرفين على الحفلة حرصوا على أن يتقدم للمسابقة أوحش عدد من الفتيات حتى تصبح نادية عبد الواحد هذه سلطانة بين العمياوات !

ولهذا أصبحت لجنة التحكيم مضطرة الى أن تختار « الاعور » الوحيد بين العميان.

وكان انتخاب ملكات الجمال هو الفصل المضحك فى الحفلة الى جوار منولوجات احمد غانم واستعراض مشايخ الطرق !

حبيبى اهوه .. !

ولاحظ الناس بين المتفرجين عزيز فتحى الزوج السابق لشادية ...

وعندما كانت شادية تغنى كان يتظاهر انه منشغل عن الغناء .. ولكنه كان ينظر ناحيتها من « تحت لتحت » !

وعندما غنت شادية « حبيبى أهوه .. حبيبى أهوه .. » لم تشر باصبعها ناحية عزيز فتحى .. وانما أشارت الى ناحية أخرى !

وتلفت الناس وفى مقدمتهم عزيز فتحى يبحثون عن حبيب شادية الجديد !

وكانت شادية تشير الى طفل صغير من اهالى الكويت !

وشعر الحاضرون أنه خير خلف لخير سلف !

وحدثت ضجة عند اعلان نتيجة المسابقة !

***

وبحث الحاضرون عن شادية لتغنى من جديد أغنية « أنا مكسوفة » !

وكانت شادية قد انصرفت !

وخرج الحاضرون يلعنون الحفلة وملكات الجمال .. ولجنة التحكيم !

عزيز فتحى زوج شادية القديم يبحث عن التى تشير اليه شادية وتقول « حبيبى اهوه ... حبيبى اهوه »



أشارت شادية الى هذا الطفل الكويتى وقالت : «حبيبى اهوه .. حبيبى اهوه»





مسابقة مليونيرة آخر ساعة

أنت مليونيرة لمدة ٢٤ ساعة !

كل الامكانيات التى عند المليونيرة ستكون تحت امرك !

تستطيعين ان تستاجرى طائرة خاصة تذهبين بها مع صديقاتك الى الاسكندرية او مرسى مطروح او دمشق او بيروت !

تستطيعين أن تطلبى سيارة بويك ، لتكون تحت امرك لمدة ٢٤ ساعة

تستطيعين ان تستاجرى جناحا فى فندق هيلتون أو شبرد او سميراميس

تستطيعين ان تشترى اجمل ثوب فى السوق ! ولكنك لا تستطيعين التوصية على تفصيل الثوب ، فانت مليونيرة لمدة ٢٤ ساعة ، وعندما تنتهى الخياطة من تفصيل الفستان ، لن تكونى مليونيرة !

يمكنك ان تطلبى الحلاق سقراط ليصفف لك شعرك !

يمكنك ان تذهبى الى اى حفلة ساهرة او الى أى ناد !

يمكنك ان تذهبى الى بلاج المعمورة او الى حمام مينا هاوس !

يمكنك ان تنامى النهار وتسهرى الليل .. أو تسهرى الاثنين معا !

ويمكنك ان تدقى التليفون ، وتطلبى محمد عبد الوهاب أو عبد الحليم حافظ أو فريد الاطرش ليغنى لك وحدك !

ويمكنك ان تطلبى سامية جمال اونجوى فؤاد لترقص لك وحدك !

فانت مليونيرة ، وفى استطاعتك ان تحققى كل الاحلام التى تتسع لها مدة ٢٤ ساعة !

ان آخر ساعة ستحقق لك كل هذا . انها ستختار صاحبة احسن رد ، وتحقق لها كل امانيها واحلامها وكل ماتتصور انها تستطيع تحقيقه فى ٢٤ ساعة

كل المطلوب منك ان تكتبى اسمك وعنوانك واحلامك وترفقى معها صورتك .

اكتبى احلامك ! اكتبى كيف تريدين ان تمضى الاربع والعشرين ساعة ! الاماكن التى تتمنين زيارتها ! الثوب الذى تريدين شراءه ، الناس الذين تتمنين مقابلتهم .

لاتسرفى فى طلباتك . تذكرى ان عندك ٢٤ ساعة فقط ! لاتحاولى ان تحققى أحلام عام فى يوم واحد ! عندك فقط ٢٤ ساعة ! وعندما تنتهى المدة سينتهى الحلم !

ان الاسلوب لايهمنا ... المهم هو المعانى والكلمات الخارجة من القلب !

ارسلى ردك الى مجلة آخر ساعة شارع الصحافة .

اكتبى على المظروف «مليونيرة آخر ساعة » حتى لا يضيع خطابك بين الوف الخطابات التى تصل يوميا الى دار اخبار اليوم

انت مليونيرة لمدة ٢٤ ساعة .. تصرفى باه !

ارفقى مع ردك الكوبون المنشور مع هذا الكلام :

مليونيرة آخر ساعة ٢

الاسم :

تاريخ الميلاد :

العنوان :

تاريخ التقاط الصورة :

حالتك الاجتماعية :

متزوجة — موظفة — تلميذة — الخ

آخر موعد لقبول الردود يوم ٢٢ اغسطس سنة ١٩٥٩

آخر لحظة



سيارات الشعب في شوارع القاهرة

تقرر توزيع ١٢ سيارة عربية من السيارات الشعبية التى تنتجها الجمهورية العربية المتحدة على جميع ميادين القاهرة لعرضها غدا – الخميس – بمناسبة أعياد الثورة فى ٢٣ يوليو ..

وعلمت « آخر لحظة » ان السيارة العربية أدخل عليها تعديلات جديدة .. ومن أهمها استعمال العجل الصغير الحجم مقاس ٤٤٠ × ١٠ .. وهو عجل ثبتت صلاحيته وقوة احتماله مع حفظ اتزان السيارة .

وفى الاسبوع الماضى عاد الى القاهرة المهندس جورج صاوى أحد أصحاب الشركة المنتجة للسيارة العربية الجديدة بعد ان اتفق مع مصانع فيكرز أرمسترونج التى تنتج الطائرات النفاثة وطائرات الفايكونت لتوريد بعض لوازم السيارة الشعبية الجديدة .

٣٩ توقيعًا للرئيس عبد الناصر على مراسيم الميزانية

وقع الرئيس جمال عبد الناصر بامضائه على مشروع الميزانية ٣٩ مرة .. ومن هذه التوقيعات توقيع كل من ميزانيتى الاقليم الجنوبى .. والاقليم الشمالى .. و١٧ توقيعا على الميزانية المستقلة الملحقة بالميزانية الموحدة .. و١٣ توقيعا على الميزانية المستقلة الملحقة بميزانية الاقليم الجنوبى .. و١٦ توقيعا على الميزانية المستقلة الملحقة بميزانية الاقليم الشمالى

إعادة الشباب لشخصية عربية كبيرة !

جنيف – لمراسل آخر لحظة:

طلبت شخصية عربية كبيرة من الجراح العالمى البروفسور يول فيهانز ان يجرى له عملية اعادة الشباب .. وهى العملية التى يجريها الطبيب السويسرى فى مستشفاه بمدينة مونترو ويعمل فيها على ترقيع جسم المريض بخلايا شابة تعيد الشباب الى باقى الخلايا .

ويقول بعض مرافقيه : انه كان قد قرا عن هذه العملية فى مجلة «آخر ساعة» .. ولما علم انها اجريت بنجاح لعدد من كبار رجال العالم ، ومن بينهم الدكتور اديناور رئيس وزراء المانيا قرر ان يجريها لنفسه .

وعمر الشخصية العربية الكبيرة ٦٨ سنة .. وقد اشترى اخيرا قصرا على بحيرة جنيف ليقيم فيه مدة شهرين مع اسرته .. وقد اصطحب معه احفاده الى سويسرا وفى الاسبوع الماضى زار احد محلات لعب الاطفال فى جنيف واشترى جميع اللعب الموجودة فى المحل .

العصابات الفرنسية تحارب الجزائريين بتهريب الدولارات المزيفة الى ايطاليا

روما – من عبده الحسينى :

مازال رجال المباحث والامن الايطالى بالتعاون مع البوليس الدولى يوالون التحقيق بتحفظ وتكتم شديدين ، فى حادث انفجار القنبلة فى سيارة ممثل « جبهة التحرير الوطنى الجزائرى » بروما ، وتطرق التحقيق اخيرا الى نتائج مدهشة بعد القبض على افراد منظمة دولية كبيرة فى روما لتهريب الدولارات المزيفة من فئة الخمسة وفئة العشرين ، وثبت ان كل أفراد هذه المنظمة من الفرنسيين ولو أن بعضهم يحمل جوازات سفر ألمانية مزورة صادرة من فرانكفورت .

وثبت ان هذه المنظمة لها علاقة بالجزائر المحتلة . ويجرى التحقيق حاليا للربط بين هذه المنظمة وبين عصابة « اليد الحمراء » . فالراجح انها منظمة فرنسية واحدة منبثة فى أوروبا للاغتيال والتهريب . وان الدولارات المزيفة انما هى من صنع « المكتب الثانى » الفرنسى الذى يصرفها ببذخ على أعوانه المختصين فى اغتيال الوطنيين الجزائريين أثناء مقامهم بأوروبا .



زكريا محيى الدين يقضى الصيف مع عساكر البوليس

قرر زكريا محيى الدين وزير الداخلية المركزى ان يقضى أسبوعا فى معسكر الراس السوداء بسيدى بشر ، وهو نفس المعسكر الذى خصص لعساكر البوليس وسيشترك فيه ٨٠ عسكرى بوليس وأربعة ضباط .

بالتلغراف

● الرباط .. المغرب .. عرضت حكومة المغرب على الامير عبد الكريم .. اكبر ابناء الامير عبد الكريم الخطابى تعيينه فى وظيفة مستشار فى وزارة الخارجية المغربية ..

يسافر الامير عبد الكريم مع عمه الامير محمد الخطابى الى المغرب فى شهر سبتمبر القادم ..

● نيويورك .. يتوقع المراقبون السياسيون ان يصل عدد الدول الافريقية فى الامم المتحدة الى ٢٠ دولة خلال الخمس السنوات القادمة .. عدد هذه الدول الآن .. تسع دول فقط .

● بيروت .. يسعى السيد كمال جنبلاط رئيس الحزب التقدمى الاشتراكى الى تكتيل القوى الشعبية تحت اسم هيئة التجميع الوطنى ..

اتصل كمال جنبلاط بزعماء الاحزاب والمقاومة الشعبية .. وتلقى حركته تاييدا شعبيا فى مختلف انحاء لبنان .

● جدة .. تاخر موعد سفر الامام غالب بن على .. امام عمان الى القاهرة بعض الوقت ..

يركب الامام الطائرة لاول مرة فى حياته من جدة الى القاهرة .

القيسونى يدعو كتبة ادارة الميزانية للعشاء فى سميراميس

وجه الدكتور عبد المنعم القيسونى ، وزير الخزانة المركزى الدعوة لجميع موظفى ادارة الميزانية فى الوزارة لمادبة عشاء فى فندق سميراميس بمناسبة فراغهم من اعداد الميزانية .

ولم يغفل الوزير دعوة أى واحد من الموظفين حتى الكتبة الصغار .

رسالة للماجستير عن الحاسة السادسة عند المرأة

أعدت السيدة عنايات الحكيم رسالة للحصول على درجة الماجستير من جامعة القاهرة .. وعنوان هذه الرسالة .. الحاسة السادسة فى المرأة .

وتقول السيدة عنايات فى رسالتها أن هذه الحاسة ظاهرة فى المرأة بوضوح أكثر منها فى الرجل .. والسبب ان الرجل ينظر دائما الى الاشياء والحقائق نظرة مادية بعكس المرأة .

الاطباء ينصحون زينب الوكيل بالامتناع عن تدخين السيجار

نصح الاطباء السيدة زينب الوكيل بالامتناع أو الاقلال من تدخين السيجار .

وتقول السيدة زينب الوكيل : ان صحتها قد تحسنت بعد رحلتها الى الخارج وهى تسير الآن على الرجيم الذى وضعه لها الاطباء الاخصائيون .

وكانت السيدة زينب الوكيل تشكو من مرض السكر وارتفاع ضغط الدم .

الخيانة الزوجية سبب ٦٦ ٪ من حالات الطلاق

يقول أحد تقارير الامم المتحدة ان الخيانة الزوجية كانت السبب الرئيسى وراء نحو ٦٦ ٪ من حالات الطلاق التى وقعت فى النرويج خلال سنة ١٩٥٨ .. و٥١ ٪ من هذه الحالات كانت بناء على طلب الزوج ، و ٤٩ ٪ بناء على طلب الزوجة

مدير عربى جديد للهيئة العربية الامريكية للاصلاح الريفى

أصدر السيد مرعى وزير الاصلاح الزراعى المركزى قرارا بندب الاستاذ عزت عبد الوهاب للاشراف على أعمال الهيئة العربية الامريكية لاصلاح الريف

والمعروف أن السيد مرعى يمثل الجانب العربى فى ادارة الهيئة .. وقد نصت الاتفاقية التى عقدت بين الحكومتين العربية المتحدة والامريكية على حق المدير العربى فى انتداب من يراه لتمثيله فى الاشراف على ادارة الهيئة .

وهذه الاتفاقية تنتهى فى سنة ١٩٦٢ .. وقد تم حتى الآن اصلاح نحو ١٩ الف فدان من ٣٠ الف فدان تعمل الهيئة على اصلاحها منذ سنة ١٩٥٤ .

اسرار الاخبار

● لا وساطة بين عربى وآخر : هذا هو المبدأ الذى قبلته الدولة العربية الاعضاء فى الجامعة لتسوية أية مشكلة تقوم بين بلد وآخر ، وعلى كل دولة ان تسعى الى الاخرى سعيا مباشرا دون أن يتدخل بينهما متدخل للوصول الى ازالة كل ما شاب علاقاتهما ، واقامتها على أساس من المودة والاخوة

وسيظهر اثر هذا الاتصال المباشر فى الاجتماع المقبل الذى يعقده مجلس الجامعة العربية ؛ فلن يتخلف عن حضوره أحد من الدول العشر وستكون القرارات التى يصدرها مظهرا من مظاهر التضامن العربى

● للمرة الرابعة .. يجتمع مجلس الجامعة العربية منذ انشئت هذه الجامعة فى غير القاهرة . فقد سبقته اجتماعات ثلاثة من قبل : واحد فى سوريا وآخر فى بيروت وثالث فى بنى غازى . أما الرابع فسيكون فى المغرب

وقد اختارت حكومة المغرب مدينة الدار البيضاء ليجتمع فيها مجلس الجامعة ذو المستوى العالى دون عاصمتها الرباط لانها تعتبر أكبر مدنها وأكثرها تحمسا للعروبة . ويبلغ عدد سكانها نحو مليون ودار بلديتها من أفخم الدور وهى الدار التى اختيرت لعقد هذا الاجتماع

● نصيب الفرد من المياه .. ستقترض بلدية القاهرة خمسة ملايين من الجنيهات لتنفذ مشروعات المياه الجديدة على أن ترد هذا القرض فى عشرة أعوام من ايرادها الصافى من بيع المياه الذى يبلغ نصف مليون جنيه كل عام وسيكون من نتائج تنفيذ هذه المشروعات أن يظل سكان القاهرة ٢٥ عاما لا يشكون من انقطاع المياه .. ! !

وسيرتفع نصيب الفرد من المياه فى مدينة القاهرة وهو الآن ٢٠٠ لتر لكل فرد فيصبح ٢٥٠ لترا وهو يقل بمقدار ٥٠ لترا عن نصيب الفرد فى مدينة نيويورك ويزيد بمقدار ٧٠ لترا عن نصيب الفرد فى مدينة لندن

● لمنع الاهتزاز .. تحتاج الدولة الى ١٨ مليون جنيه لتمنع اهتزازك وانسكاب فنجان القهوة على ملابسك عند سفرك فى السكك الحديدية . فقد تبين أن الخطوط الحديدية تحتاج الى تجديد ما طوله ١٨٠٠ كيلو متر من الخطوط الحديدية خلال السنوات العشر المقبلة والكيلو متر الواحد يتكلف نحو عشرة آلاف جنيه

● القاطرات المعطلة .. قد تتعجل فى الذهاب الى محطة السكك الحديدية حتى تأخذ مكانك فى القطار فى الموعد المناسب وقد تركب تاكسيا ثم تجرى فى داخل المحطة حتى لا يفوتك القطار ، ولكنك تصل الى المحطة فلا تجد القطار وتظل واقفا على الرصيف نصف ساعة أو أكثر حتى يأتى هذا القطار ثم يقوم من المحطة متأخرا عن موعده كثيرا

وتبين أن ذلك راجع لقدم القاطرات من ناحية ولسوء الصيانة من ناحية أخرى ، وهذا هو ما يعنى به مدير السكك الحديدية ورجالها الآن ، وقد تم التعاقد على شراء ١٦ قاطرة ديزل جديدة من أمريكا ، وادخلت عدة تعديلات على وسائل الصيانة ، ومدير السكك الحديدية يعدك بأن ينتظرك القطار على الرصيف ليقوم فى موعده ويصل فى موعده فى نهاية هذا العام ان شاء الله ...

راغب عبد الملك

كرسى لتهدئة أعصاب الزوجات !



لندن – لمراسل آخر لحظة :

ظهر فى أسواق لندن كرسى جديد لتهدئة اعصاب الزوجات ! وثمن الكرسى ٨ جنيهات ، وهذا الكرسى يرفع الساقين اوتوماتيكيا ، ويخفض راس الزوجة وبذلك تسترخى اعصابها ، وتقل رغبتها فى المناقشات الزوجية اذا جلست عليه عشر دقائق كل يوم .

واسم الكرسى الجديد Relaxaton وقد طلبت الجمعيات النسائية من المؤسسات ان تضع هذا الكرسى فى قاعات استراحة الموظفات العاملات لتهدئة اعصابهن اثناء ساعات العمل !

٢٠ طالبا عراقيا فى أعياد الثورة

وصل الى الاسكندرية مساء أمس – الثلاثاء – سبعون طالبا عربيا من أعضاء اتحاد الطلبة العرب فى تركيا .. ان من بينهم نحو العشرين طالبا عراقيا .. وست طالبات يمثلن مختلف البلاد العربية .

وسيقضى هؤلاء الطلبة ثلاثة أسابيع فى الاقليم الجنوبى بدعوة من الجمهورية العربية المتحدة وللاشتراك فى أعياد الثورة .

وقبل وصولهم الى الاسكندرية قاموا بزيارة الاقليم الشمالى .. وأمضوا فيه ستة أيام قبل ان يستقلوا الباخرة فى يوم الاحد الماضى من اللاذقية الى الاسكندرية .

الخطط السّرية!
للفدائيين فى القنال

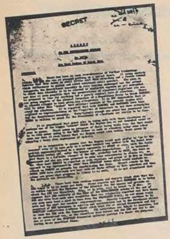


حصلت آخر ساعة على قصة الفدائيين كاملة !

ان كمال الدين رفعت ـ وزير الدولة ـ يكتب لآخر ساعة فى المناسبة السابعة للثورة ويقدم اسرار العمليات السرية التى تمت فى القناة قبل توقيع اتفاقية الجلاء !

ان كمال الدين رفعت ـ هو نفسه ـ قائد الفدائيين المصريين الذى عاش معهم اروع فصل من التاريخ السرى للثورة على ارض القناة !

ان ((آخر ساعة)) تبدأ فى نشر الوثائق السرية التاريخية عن العمليات ضد البريطانيين .. ويكتبها محمد وجدى قنديل !



الصفحة الاولى من تقرير المخابرات البريطانية السرى عن عمليات الفدائيين المصريين ومكتوب عليه : سرى جدا ! ..

■ كمال الدين رفعت يكتب لآخر ساعة قصص معارك التحرير !

لا جدال فى ان الطبيعة السمحة والبيئة الفياضة التى عاش فيها الشعب العربى فى مصر ، جعلته يحب السلام ويكره الحرب .. !

ولكن أحداث تاريخنا المجيد أثبتت ان حبنا للسلام لم يكن معناه الاستسلام بل ان حبنا للحرية والسلام جعلنا ندافع عنهما بعزم وقوة وايمان .. !

وكان المصرى اذا شن حربا فانه يشنها حربا ضروسا لا رحمة فيها ولا شفقة .. حربا عاتية لا تبقي ولا تذر . كفاحا مريرا فى سبيل العزة والكرامة ، ونضالا عنيفا يتوجه الفوز والنصر .. !

كان هذا هو تاريخنا منذ القدم .. تاريخ كفاح ونضال ، ضد الغزاة والمستعمرين .. تاريخ يفخر به كل مصري ، وكفاح يعتز به كل عربى .. !

على المدى البعيد

ان كفاحنا ضد الغزاة والمستعمرين يمتد الى اغوار التاريخ السحيقة .. كان شعب مصر يؤمن بالحرية كما يؤمن بها اليوم ، ويعتز بكرامته كما يعتز بها اليوم .. كان قويا فى ماضيه كما هو قوى فى حاضره ومستقبله !

منذ ايام احمس فى القرن السابع عشر قبل الميلاد ـ الذى طرد الهكسوس من ارض وادى النيل ـ الى ايام جمال عبد الناصر الذى طهر ارض مصر من الاستعمار البريطانى ، كان شعب مصر هو حجر الزاوية فى هذا النضال والكفاح وهو الذى كان يؤيد قادته بروح من عنده فكتبوا بذلك تاريخ مصر باحرف من نور ليكون سجل فخر وعزة للعالمين وعظة وعبرة للطامعين !

هؤلاء أجدادنا

وفى هذا المجال نذكر « بسماتيك » الذى طرد الاشوريين من مصر !

ونذكر عناد المصريين وشدة مقاومتهم لحكم « قمبيز » امبراطور الفرس ، لم نسرد ما رد به المصريون على طلب « قمبيز » لهم بالاستسلام فقد ردوا عليه وقالوا : « يكتب هذا جميع المصريين الى أولئك الذين يقطنون أقاليم الغرب والذين يعيشون فى الهند .

نكتب اليك ايها الجبان الرعديد « قمبيز » الذى اسمه فى لغتنا « ساتوت » وتفسيره « الجبان » .

الا فانظر لقد تركنا رسولك يذهب بسلام لا خوفا منك بل افتخارا وتعظيما لسيدنا فرعون الذى يحكمنا بمجد عظيم . لقد تركنا الرسول وشأنه ولم نذبحه . ولكن اذا أثرتم سخطنا فسوف تعلمون مانحن فاعلون . فبحق قوة فرعون ومجد مصر والاله «حابى» وبطش صناديدنا واحتشاد جيشنا فى القتال ـ ومادام الاله «حابى» فى منف والاله « آمون » فى نفقاس ومادام ملوكنا يعيشون كل فى مملكته ، ومادامت الانهار تفيض بمياهها وما دامت مدننا موطدة الدعائم . مادام كل ذلك قائما فسوف تعلم ايها العبد مايحل بك .. ! الى آخر ما جاء فى هذه الرسالة .

ثورة وراء ثورة

ولما تمكن « قمبيز » من احتلال مصر بعد مقاومة عنيفة من شعب مصر ! .. استمرت الثورات قائمة طوال حكم الفرس الى أن تمكن الاسكندر الاكبر من غزو مصر وطرد الفرس بمعاونة المصريين . وبالرغم من ذلك فقد استمر المصريون فى مقاومة حكم البطالة فى مصر وكان لهذه المقاومة اثر كبير فى تضعضع هذه الدولة وضعفها مما سهل للرومان سبيل غزو مصر .. ولكن مقاومة حكم الرومان استمرت بنفس العنف وكان لمدينة الاسكندرية بالذات تاريخ مجيد فى هذه المقاومة . ولم يكن الرومان مع طول فترة احتلالهم التى انتهت بالفتح العربى فى عام ٦٤١ ميلادية أسعد حظا من الاغريق حيال القوة الحيوية الكامنة فى نفوس المصريين تلك القوة التى ثبتت للقوة المادية العاتية فاخضعت لسحرها جبروت الغزاة الفاتحين وجعلت من المغلوب غالبا !

نقطة التحرى

ومنذ بدأ الفتح العربى أصبحت منطقة الشرق الاوسط امبراطورية عربية مترامية الاطراف تزخر بمعالم الحضارة والرقي .. وكانت دمشق وبغداد والقاهرة حجر الزاوية فى هذه الحضارة العريقة فى الوقت الذى كانت فيه أوربا تتخبط فى دياجير الظلام والانحلال .. واستمر الحال كذلك الى أواخر القرن الحادى عشر الميلادى حينما انتشرت فى أوربا حركة عدوانية ضد الشرق الاوسط اصطلح المؤرخون على تسميتها بالحروب الصليبية نسبة الى غرض واحد من أغراضها وهو الاستيلاء على الاراضى المتصلة بظهور المسيح عليه السلام فى فلسطين مع العلم بأن أغراضها الاخرى كانت تستهدف الاستيلاء على البلاد العربية جميعها بما فيها شمال أفريقيا حتى تونس . ويتضح ذلك من أن الاقطاعيين الفرنسيين هم الذين تولوا هذه الحملات وانضم اليهم الاقطاعيون فى انجلترا والمانيا !

انتصار صلاح الدين

ورغم هزيمة الصليبيين على يد صلاح الدين الايوبى فى عدة معارك أهمها معركة حطين فلم ييأسوا من تكرار محاولتهم .. فحاولوا غزو مصر ـ القوة الرئيسية فى العالم العربى ـ ايام حكم السلطان الكامل أيوب الا أنه هزمهم فى دمياط عام ١٢٢١ ميلادية . ولكنهم عاودوا الكرة عام ١٢٤٩ ميلادية بقيادة لويس التاسع وتمكنوا من احتلال دمياط فى عهد السلطان الصالح أيوب وتقدموا الى مدينة المنصورة الا أن قوات توران شاه كانت لهم بالمرصاد فأوقعت بهم الهزيمة فى معركة فارسكور وأسر لويس التاسع وحمل الى المنصورة مكبلا بالاغلال وسجن بدار قاضيها ابراهيم ابن لقمان وهى دار لاتزال قائمة حتى الان !

واخيرا اضطر الصليبيون الى الانسحاب عام ١٢٥٠م واقتنعوا بأن لا أمل فى ارض العرب .. ووضعت زوجة لويس التاسع طفلا وهى فى الاسر مع زوجها أطلقت عليه اسم جان تريستان أي « وليد الاحزان » !

تابع: الخطط السرية

صوت الشعب

ثم بعدها .. دخل الاتراك العثمانيون مصر عام ١٥١٧ ميلادية بعد أن قتلوا السلطان الغورى فى موقعة مرج دابق بالشام وبعد هزيمة طومان باى امامهم فى الريدانية (قرب العباسية الآن) ، وقد بدأ الحكم العثمانى فى مصر بعد شنقهم طومان باى على باب زويلة الذى أبى حكم مصر تحت السيادة التركية !

وقد استمر حكم الاتراك العثمانيين للبلاد العربية حوالى أربعة قرون كانت أسوأ ما مر عليها من عهود الظلم والاستبداد

وبرزت بعد ذلك شخصيتا « ابراهيم بك » و « مراد بك » اللذين استغلا نفوذهما فى استلاب المصريين مما أدى الى قيام الشعب فى وجه الظلم بزعامة علمائه أمثال الشيخ السادات وعمر مكرم والشيخ الشرقاوى والشيخ المكبرى وأصبح صوت الشعب مسموعا ، وبذلك تمهد السبيل لتلك الزعامات لتوجيه الشعب ضد الفرنسيين وكان أبرز هؤلاء الزعماء هو السيد عمر مكرم الذى قاوم جبروت الفرنسيين كما كان العامل الاول فى تولى محمد على ولاية مصر فيما بعد !

مقاومة الغزو

وبالرغم من المظالم التى أوقعها المماليك بشعب مصر فقد قام على بكرة أبيه لمقاومة الغزو الفرنسى عام (١٧٩٨) بقيادة نابليون بونابرت ، وبالرغم من ادراك المصريين لقوة الفرنسيين فلم يتوا لحظة عن مقاتلتهم منذ نزولهم الى الاسكندرية فى يونية (١٧٩٨) حتى جلائهم فى سبتمبر (١٨٠١) فقد قاتلوهم فى المدن والقرى وفى أعالى الصعيد كما كان لثورتى القاهرة (أكتوبر ١٧٩٨ ومارس ١٨٠٠) أكبر الاثر فى احراج مركز الفرنسيين فى مصر بالرغم مما قام به بونابرت من تودد الى المصريين ومحاولة استمالتهم اليه بشتى الطرق والوسائل ! وبعد جلاء الفرنسيين وتولى محمد على حكم مصر بارادة الشعب الممثل فى زعمائه . حاولت بريطانيا غزو مصر فانزلت قواتها عام ١٨٠٧ فى الاسكندرية التى لم تقاوم لانها كانت تتبع الاستانة مباشرة .. ثم اتجهت القوات الانجليزية بقيادة فريزر واستولت على مدينة رشيد توطئة للتوغل داخل البلاد ! وقد حاول فريزر الاستيلاء على رشيد الا أن أهلها قاوموا مقاومة عنيفة ووصلت الامدادات من كافة انحاء البلاد وتطوع الجميع للقتال وهاجموا الانجليز وتمكنوا من ايقاع الهزيمة بهم مما اضطرهم الى الهرب الى الاسكندرية والجلاء عن الاراضى المصرية ! ..

قمة الفساد

وتوالت المساوىء والمظالم التى جلبتها أسرة محمد على على البلاد فقد كان الشعب دائما متيقظا لما يحاك حوله من مؤامرات وأصبح الشعب يرى أن مستقبله يرتكز على حقيقة اثبات كيانه ودوره فى بناء صرح الامة على أسس سليمة ! وقد كان لتصرفات من ولوا عرش مصر بعد محمد على وتخاذلهم أمام النفوذ الاجنبى وتركهم البلاد مباحة للمغامرين والأفاقين من كافة الاقطار ! كل ذلك جعل الشعب يتيقظ ويتنبه لما يدبر للقضاء على كيانه فظهر القائد احمد عرابى الذى كان يعبر عن رأى الشعب والجيش معا ، مطالبا بالحقوق التى سلبها الطغاة . فرأى الخديو توفيق انه لا سبيل الا الاستعانة بالأجنبى للقضاء على هذه الجذوة الوطنية ، فكان الاحتلال البريطانى عام ١٨٨٢ الذى استطاعت بواسطته أسرة محمد على أن تؤمن بقاءها وبقاء الخونة من المصريين .. !

(١) التفاصيل الكاملة لعمليات

هذه العمليات السرية للفدائيين فى القنال .
ليست مجرد اسرار سياسية تذاع بتوقيت معين او تطلق فى مناسبة خاصة.
هى فى واقع الامر تعاليم مقدسة للاجيال القادمة من بعدنا ودروس فعالة للشعوب المحيطة بنا .. تكشف لهم - من امامهم - خفايا الطريق الذى خضنا صعابه ومهدنا أرضه !
هى فى واقع الامر صورة للكفاح المرير من اجل حريتنا .
تارة بالفكر ..
وتارة بالعرق ..
واخرى بالدم ..
وفى كل مرة كنا نخرج بدرس اوبفكرة اوبخطة ونضعها فى حياتنا ذخيرة للمجهول وزادا للايام !
هى فى واقع الامر نقطة عالية على المفترق ..
لكى يقف عليها جيل ويتوقف عندها كل شعب يرقب افق المستقبل ويستطلع غوامضه !

.. ..
.. ..

لعل الاحداث فى تسابقها وراء بعضها تجعلنا فى بعض الاحيان نغفل عن قيمتها الحقيقية

خصوصا اذا كانت تقف مع بعضها على نفس المستوى من الاهمية !

وفى هذا النوع بالذات تدخل الاحداث التى عاشتها منطقة القنال واتخذت لها مسرحين ..

واحدا فى القاهرة خلال المفاوضات السياسية مع الجانب البريطانى .

والثانى فى الاسماعيلية وبور سعيد والسويس خلال العمليات السرية للفدائيين المصريين !

عودة الى الاحداث

وحينما نعود بالذاكرة الى هذه الايام التاريخية التى بدأت أول خط لها فى ٢٧ أبريل سنة ١٩٥٣

نلاحظ نقطة هامة فى القصة من اولها الى آخرها :

ذلك أن جمال عبد الناصر وضع فى حسابه منذ اللحظة الاولى احتمال فشل المفاوضات السياسية مع بريطانيا

ورسم خطة على أساس أنه اذا فشلت المهادنة فى فترة فيمكن أن تتدخل القوة فى الفترة الاخرى ولكنها لن تكون مظاهرة سياسية كما حدث من قبل فى سنة ١٩٥١ وانما ستكون خطة صامتة كاملة لاخذ الحق اينما كان وكيفما كان !

هكذا بدأ جمال عبد الناصر يخطط لاجلاء الانجليز عن أرضنا .

ومضى يعمل منذ اللحظة الاولى فى أعقاب الشهور التالية لنجاح ثورة ٢٣ يوليو .

وتقرر فى النهاية بدء المفاوضات السياسية فى ٢٧ أبريل ١٩٥٣ بين الجانبين المصرى والبريطانى للوصول الى اتفاق نهائى ، وقبلها بيومين - وعلى وجه التحديد - يوم ٢٥ أبريل تم لقاء للتعارف بين الجانبين فى بيت المستشار الشرقى للسفارة البريطانية ، وكان جمال عبد الناصر رأس الجانب المصرى .

وكان جنرال روبرتسون رأس الجانب البريطانى .

الشعور الغامض

وفى هذا اللقاء بدأت عملية جس النبض لنوايا بريطانيا الخفية من وراء هذه المفاوضات .

وفيه - ايضا - شعر جمال عبد الناصر كعادته دائما بما يكمن خلف أستار الظلام ورسم فى رأسه الخطة الكاملة لمواجهة الموقف ، وعلى أساسها عقدت اجتماعات وراء اجتماعات لمجلس قيادة الثورة قبل البدء لدراسة كافة الاحتمالات.

وكانت وجهة نظر جمال عبد الناصر واضحة كالشمس : اما الجلاء فى سلام واما الجلاء بالقتال !

ومضت الايام متلاحقة بعد ذلك

ومرت المفاوضات ايضا فى تتابعها .. تتعثر مرات .. وتسير مرات .. وتتوقف مرات .. ثم تعود من جديد وهكذا ..

وانتهت أيام سنة ١٩٥٣ والموقف غامض لا يبين والنوايا مبهمة لا تتضح ولم يكن ثمة بد من تنفيذ الشطر الثانى من الخطة التى رسمها جمال عبد الناصر : الجلاء بالقتال !

ساعة الصفر

ولكن متى تنطلق الرصاصة الاولى ؟
وكيف تمضى الشرارة فى المنطقة ؟

وجاءت ساعة الصفر ..

فى النصف الثانى من شهر مارس سنة ١٩٥٤

حينما بدأت السلطات البريطانية فى منطقة القنال تطلق الاشاعات تلو الاشاعات :

ان السلطات المصرية لم تعد قادرة على حفظ النظام والامن فى المنطقة .

وأن البوليس المصرى لا يتعاون مع البوليس الحربى البريطانى فى القبض على « لصوص المعسكرات » !

وكانت هذه الاشاعات فى الواقع هى مقدمات الغدر البريطانى المرسوم لاحتلال منطقة القنال والسيطرة عليها نهائيا وعزلها عن باقى البلاد وأخذت الغيوم تتجمع فى السماء وبدأت العواصف تظهر على الافق!

وبينما القاهرة تدرس الموقف الجديد

وصل تقرير خطير من المخابرات المصرية فى القنال وكان يؤيد كل كلمة وكل احتمال عن الشكوك التى ترسبت فى القاهرة .

الخطة الكبيرة

وكان الحاصل حتى هذه الفترة هو مجرد عمليات صغيرة فردية يقوم بها الفدائيون المصريون ضد الجنود البريطانيين خارج المعسكرات ، وعلى الفور قررت القاهرة وقف هذه العمليات والبدء فى تنفيذ عمليات واسعة النطاق تشمل جميع أنحاء المنطقة وفى داخل المعسكرات ذاتها لكى تثبت للقيادة البريطانية أنها غير قادرة على حفظ الامن فى أرضها .. !

وقررت القاهرة أيضا أن تبدأ العمليات الجديدة - بادىء ذى بدء - داخل منطقة التل الكبير بكل ما فيها من معسكرات ومخازن ومطارات ، وكانت الخطة تقوم على أربعة أركان :

- **عمليات نسف للمنشآت البريطانية.**
- **عمليات حرائق للمخازن المختلفة .**
- **عمليات تخريب داخل المطارات .**
- **عمليات ليلية داخل المعسكرات كلها .**

البحث عن قنابل

وفجأة وبلا سابق انذار ..

برزت أول عقبة فى الخطة بكاملها : ليس لدينا قنابل زمنية !

وبعد دراسة أخرى للموقف ظهرت فكرة : لماذا لا نأخذ ما يلزمنا من المخازن البريطانية ذاتها ! .. ولماذا لا يدمر العدو نفسه بنفسه ؟

والحق يقال ..

لقد كانت خطة جريئة وخطيرة مائة فى المائة وبدأ البحث فى الحال عن مكان وجود هذه القنابل

وبعثت المخابرات المصرية بتقرير سرى تقول فيه : انها عثرت على الطلب فى

جمال عبد الناصر .. خطة الجلاء !



عبد الحكيم عامر .. تقارير المخابرات !



جنرال روبرتسون .. البحث عن حل !



بداية النهاية

كان الشعب يتوق دائما الى الحرية والاستقلال والثورة على الاحتلال ، وكانت النتيجة انطلاق الشرارة الأولى من ثورة ١٩١٩ التى اشترك فيها كافة فئات الشعب من عمال وفلاحين وموظفين وتجار وملاك وغيرهم ، الا أن تخاذل زعماء هذه الحركة

وعملهم على اخمادها لانها كانت تهدد مصالحهم ، أدى الى فشل هذه الثورة الوطنية .. الا أن الشعب استمر فى كفاحه ضد

الاستعمار البريطانى ولم يأل جهدا فى سبيل القضاء عليه وسقط كثير من الشهداء حتى قيض الله لمصر حفنة من شبابها آمنوا

بربهم ووطنهم ، ووضعوا رءوسهم فوق أكفهم فكانت ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ التى كانت نهاية مظفرة لكفاح مرير دام آلاف السنين فى سبيل الحرية والاستقلال !

عمليات الفدائيين

لم تكن ثورة ٢٣ يوليو ثورة أفراد بل كانت ثورة شعب بأسره .. شعب يؤمن بنفسه وبمستقبله .. شعب آلى على نفسه أن ينفض عنه غبار الماضى ويعيد مجده وكرامته .

كان الاحتلال البريطانى لايزال جاثما على صدر الوطن فكان لابد من اتباع وسيلة أخرى غير وسائل المفاوضات التى جرى عليها من اتخذوا من السياسة حرفة . كان لابد أن يكافح الشعب ويناضل ليطرد المستعمرين .. فكانت عمليات الفدائيين فى منطقة القنال مما جعل البريطانيين يعيشون فى جحيم مستعر ويطلبون الجلاء والنجاة بأنفسهم .. فكانت اتفاقية الجلاء عام ١٩٥٤ التى كتبت بالعرق والدم الذى أريق على أرض القنال الحبيبة . الا أن الاستعمار دبر مؤامرة أخرى عام ١٩٥٦ ودفع اسرائيل للاشتباك فى قتال معنا فأعطى انذاره الذى يطلب فيه الاستسلام ، فكان ردنا هو الكفاح والقتال حتى الموت !

... وبعد

ان تاريخنا ملىء بكثير من ألوان البطولة والكفاح .. ملىء بتضحيات جسام ، وهى سجل شرف لشعب عظيم يريد الحياة ويريد أن يبنى مستقبله على أسس من العزة والكرامة .. !

هكذا كنا دائما .. حربا على الاستعمار .. ثورة على الظلم ..

وهكذا سنبقى على الدوام !

كمال الدين رفعت



الفدائيين فى المعسكرات البريطانية قبل الجلاء !

يجرى نرعى على بحيرة التمساح واسم المخزن .. SUBD وهو مخزن يتبع مخازن أبى سلطان !

وأرسلت المخابرات مع التقرير خريطة كاملة للمخزن ..

وبدأنا ندرس الخريطة ووضعنا الخطة الاولى فى الخطة الكبيرة ..

وفى الليلة المحددة للتنفيذ ..

خرج أربعة فدائيين من مركز قيادتهم فى القنال وتسللوا فى الظلام الى المخزن وأزالوا الالغام وشقوا لانفسهم طريقا وسط الاسلاك الشائكة وعادوا بعد نصف ساعة ومعهم ألف قنبلة مرة واحدة !

بدء العمليات

ولم نضيع الوقت ..

وبدأ على الفور تنفيذ الخطة الثانية من الخطة الكبيرة ..

وأخذ الفدائيون يضعون هذه القنابل فى العربات البريطانية نفسها قبل أن تدخل المعسكرات ثم يفاجأ البريطانيون بالانفجارات تدوى من حولهم وفى مرات أخرى كان الفدائيون يضعون هذه القنابل فى القطارات قبل دخولها المخازن وفى مرات ثالثة كان العمال المصريون ذاتهم الذين يعملون فى المعسكرات يلفون هذه القنابل وسط غدائهم الى الداخل ولم يتنبه الحراس البريطانيون ـ بما فيهم الشياطين الحمر ـ الى هذه الخدعة ولا مرة ..!

وعلى هذا الحال وبهذه الطريقة بدأت المعركة الخفية بيننا وبينهم ..

وأخذت الانفجارات تتوالى بقوة وبعنف وبسرعة فى جميع معسكرات ومخازن التل الكبير وبدأ الرعب يغزو المعسكرات وطار النوم من عيون ضباط المخابرات البريطانية واشتدت المعركة !

قائمة المعارك

فى يوم ٣ أبريل نسف المخزن رقم ٧٧ فى التل الكبير .

وفى يوم ٩ أبريل نسف المخزن رقم ١٣٩ وفى يوم ١٤ أبريل انفجر لغم كهربائى على طريق المعاهدة !

واتسع نطاق الانفجارات بعد ذلك الى منطقة السويس أيضا :

وفى يوم ٢٢ أبريل نسف مدفعان عيار ٤٠ مم فى مطار كبريت ..

وفى يوم ٢٢ نفسه نسف المولد الكهربائى الذى يدير المنشآت فى ميناء الادبية ..

وفى يوم ٢٥ ابريل اقتحم الفدائيون معسكر الآلاى رقم ٧٣ للمدفعية المضادة للطائرات فى فنارة بعد منتصف الليل، ونسفوا الخيام بما فيها من الجنود البريطانيين وهم نائمون !

ونجحت الخطة واشتد الرعب فى جميع انحاء المعسكرات وانتشر الهول فى كل مكان واحس البريطانيون أن هناك خطرا كبيرا يتهددهم فى هذه الارض وزادت الدوريات ودقق الحراس البريطانيون فى التفتيش ولكن بلاجدوى.

وفجأة ووسط هذا الجو المشحون بالتوتر ..

وفى فجر يوم ٢٧ أبريل نسف الفدائيون ميس ضباط سلاح الطيران البريطانى فى مطار « الديفرسوار » وألقوا قنابل يدوية على السيارات الحربية فى المطار واختفوا فى غمضة عين وشعرت القيادة البريطانية أن زمام الموقف يكاد يفلت من بين يديها..

وأحست المخابرات البريطانية ـ بكل أجهزتها الكبيرة وعيونها المنتشرة ـ أنها قاصرة عن وضع حد لهذا النشاط الخاطف للفدائيين ..

تقاريرهم عندنا

وفى نفس الوقت ..

كان عبدالحكيم عامر يتلقى فى القاهرة تقارير مخابراتنا أولا بأول عن سير العمليات السرية ..

وكانت التقارير تكشف أيضا خبايا مايدور داخل القيادة البريطانية وكانت الضربة الكبرى حينما حصلت مخابراتنا على تقارير المخابرات البريطانية ذاتها ، وكانت ترسم صورة واضحة للرعب الذى تعيش فيه المعسكرات البريطانية فى القنال

وكان أول تقرير للمخابرات البريطانية ـ نحصل عليه ـ بتاريخ ٣٠ ابريل سنة ١٩٥٤ وكان عبارة عن تعليمات دورية الى جميع الأحداث والمعسكرات ويقول بالحرف الواحد :

على الافراد البريطانيين العسكريين والمدنيين اتباع هذه التعليمات حرصا على حياتهم ..

١ ـ تفتش أماكن وقوف العربات بطريقة منظمة خصوصا بعد خروج العمال المصريين من المعسكرات .

٢ ـ اتخاذ احتياطات شديدة فى دور السينما لمنع أى محاولة لالقاء قنابل أثناء العرض .

٣ ـ عدم التقاط أى شىء غريب يوجد فى المعسكرات خصوصا الزجاجات وعلب السجاير واللعب .

٤ ـ سرعة التبليغ عن أى انفجار أو الاشتباه فى أى جسم غريب بداخل المعسكرات .

كيف تطور الموقف ؟

وتطورت المعركة بسرعة ..

ومضت الحوادث تترى وراء بعضها خاصة بعد أن بدأت قيادة الفدائيين المصريين تنفذ الخطة الثالثة من الخطة الكبيرة .

والشىء الغريب فى العمليات من أولها الى آخرها أن القيادة البريطانية لم تكتشف أبدا مسألة حصولنا على التقارير السرية لمخابراتهم طوال هذه الفترة ولم تفطن الى أننا كنا نرتب خططنا على أساسها !

وفى أحد الايام وبعد أسبوعين كاملين من العمليات السرية الخاطفة للفدائيين .

وقع فى أيدى المخابرات المصرية تقرير خطير .. خطير جدا .. موجه من الجنرال كيتلى القائد العام الى قادة الاسلحة

وكان يحوى الخطة الجديدة التى وضعتها لندن لمواجهة الموقف الطارىء ..

وأطلقوا على هذه الخطة اسم (خطة الوقاية للقوات البريطانية فى القنال) !

ثلاثة اجراءات

وكان التقرير البريطانى الرسمى يقول: يمكن تقسيم الاجراءات التى تتبعها قواتنا ـ أى القوات البريطانية ـ الى ثلاثة أنواع ..

● اجراءات وقائية .

وتشمل الدفاع المحلى عن المعسكرات والمطارات !

● اجراءات التفتيش والغرض منها تحديد الدخول الى منطقة القنال والتنقل بين أجزائها الا للذين يعملون فى المعسكرات البريطانية أو فى شركة قناة السويس .. ومراقبة الاسلحة والعربات والأدوات المسروقة من الجيش البريطانى والقبض على جميع الافراد الذين يقومون بهذه الاعمال .. ومنع دخول الأسلحة الى منطقة القنال نهائيا !

● احتلال عسكرى بريطانى لمنطقة القنال مع فصلها فصلا تاما عن القطر المصرى فى حالة قيام الفدائيين المصريين بهجوم قوى وعلى نطاق واسع !

عمليات استطلاع

ولم يقف التقرير عند هذا الحد

وانما رسم الخطوط الكاملة لاجراءات التفتيش وحراسة المخازن وحراسة المعسكرات .

وكان واضحا أن القيادة البريطانية فى القنال تعيش فى قصة رعب عنيفة وأن ضباطها بدأوا يفقدون أعصابهم !

وكانت القاهرة فى نفس الوقت تراقب تطورات الموقف عن كثب .

والشىء الذى يمكن أن يذاع الآن هو أن القيادة العامة وضعت خطة مضادة معدة للتنفيذ على الفور فى حالة تنفيذ بريطانيا للشطر الثالث من خطة الوقاية وهو : الاحتلال العسكرى لمنطقة القنال !

وأخذت جميع وحدات الجيش تستعد لمواجهة أى احتمال .

وفى ذات الوقت بدأت الطائرات البريطانية تقوم بدوريات استطلاع لمواقع القوات المصرية فى منطقة القنال وشرق الدلتا ..

وكانت هذه الدوريات تبدأ فى الصباح الباكر ولا تنتهى قبل الغروب ..

مثلا طائرة طراز أوستر كانت تقوم يوميا باستطلاع المعسكرات المصرية وموقع كوبرى الفردان ومطار البلاح لملاحظة أى زيادة فى القوات المصرية هناك .

مثل آخر طائرة أوستر مع دوريات بعربات الجيب كانت تقوم باستطلاع مواقع نقط الحدود عند كوبرى العباسة .

مثل ثالث السرب ٦٥١ ونقط ملاحظة جديدة والسرب ٣٦ (استكشاف) كانا مكلفين بعمليات استطلاعية لملاحظة المناطق الصحراوية حول المعسكرات والتبليغ عن أى تحركات غير عادية فى هذه المناطق المؤدية الى الدلتا !

ومثل رابع الدوريات الاستطلاعية .

وكانت تقوم قوات صغيرة فى ثلاث عربات لاندروفر أو جيب بعمل هذه الدوريات فى المناطق الصحراوية الآتية ..

من كبريت الى انشاص .

من فايد الى بلبيس

من أبو سلطان الى بلبيس .

من القصاصين الى العباسية (فى المنطقة الصحراوية الملاصقة لتفتيش الوادى)

من الرياح الى العاليه .

وكانت المخابرات البريطانية حريصة على معرفة القرى المجاورة للمعسكرات وحصر سكانها أولا بأول واستطلاع الكبارى والمضايق الواقعة على ترعة السعيدية والتقاط صور فوتوغرافية لها !

تشتيت القوى

كل هذه التصرفات المريبه لهم ..

وكل هذه التحركات غير العادية لمخابراتهم ..

كانت تلقى أضواء قوية على التدبير الغادر الذى يمكن أن تقوم به القيادة البريطانية .

وكانت تبين بوضوح الى اى مدى نجح الفدائيون المصريون فى نشر الفزع والخوف بين المعسكرات .

واشتدت بعد ذلك عمليات الفدائيين وثقل وطأها وشملت أرجاء منطقة القنال كلها وكانت وجهة نظرنا هى تشتيت قوى المخابرات البريطانية بين أبو سلطان وفنارة والتل الكبير والقرش وكل شبر من المعسكرات . ونجحت الفكرة .

وتاهت المخابرات البريطانية بين شتى التكهنات واحتارت وسط عشرات علامات الاستفهام !

من هم الفدائيون ؟

هل هم قوات منظمة ؟

هل لهم خطة موضوعة ؟

حيرة المخابرات البريطانية

وللتدليل على لسان المخابرات البريطانية فى أحد تقاريرها ويكشف هذه الحيرة والتقرير عن « هجمات مسلحة » ويقول بالحرف الواحد :

« وصلنا اليوم تقريران عن هجمات ليلية قام بها مصريون مسلحون على معسكرات التل الكبير ، ومما يثير الانتباه أن المصريين كانوا يرتدون نوعا من الملابس العسكرية ، ويظهر ـ وضعوا تحتها خطا عريضا ـ أنهم منظمون حيث لوحظ أنهم يستخدمون تشكيل الدوريات فى عملياتهم . وحتى وقوع هذا الحادث فان الهجمات المنظمة بواسطة وحدات شبه عسكرية لم يكن أمرا مقطوعا به ! »

انتهى الاعتراف البريطانى !

ولكن الشىء الذى كانت تجهله المخابرات البريطانية ـ وقتها ـ هو أن الذين قاموا بهذا الهجوم كانوا عشرة فدائيين فقط .. خمسة من كل جماعة .. وكان الغرض من هذه العملية هو أن نكبد كتيبة الهايلاندرز أكبر مجموعة من الخسائر !

واستمرت العمليات السرية على هذا المنوال ..

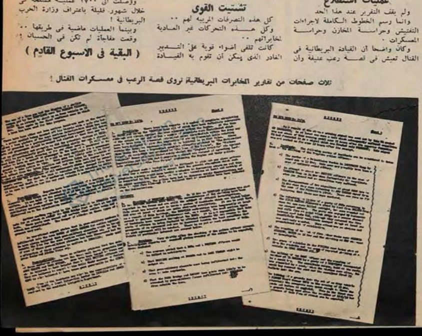
بهذه القوة ..

بهذا العنف ..

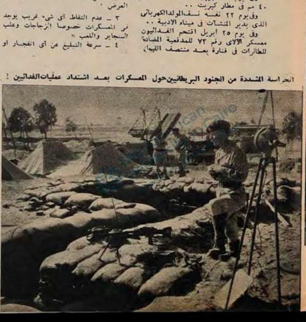
ووصلت الى ١٧٠٠ عملية مسلحة فى خلال شهور قليلة باعتراف وزارة الحرب البريطانية !

وبينما العمليات ماضية فى طريقها .. وقعت مفاجأة لم تكن فى الحسبان !

(البقية فى الاسبوع القادم)



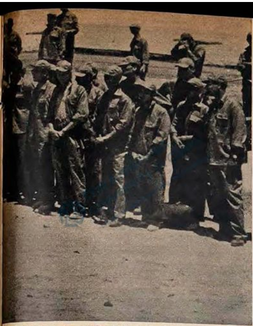
ثلاث صفحات من تقارير المخابرات البريطانية تروى قصة الرعب فى معسكرات القنال !



الحراسة المشددة من الجنود البريطانيين حول المعسكرات بعد اشتداد عمليات الفدائيين !

آخر ساعة كانت هناك

مشروع ناصر بدأ فعلاً



الشباب .. فى دمشق والقاهرة والاسكندرية وأسيوط يوم بدء العمل على

١٠٠ ألف شاب

شهدت شوارع الاسماعيلية استعراضا ضخما للشباب .. كل فرقة تحمل عنوان جامعتها او كليتها .. وتقدم صفوف الشباب قادة المعسكرات ... وطافوا بشوارع مدينة الاسماعيلية فى الطريق الى القتال !





ضفتى القنال .. فى صف واحد .. وعادل طاهر سكرتير عام مجلس الشباب يلقى نصائحه وارشاداته .. ثم بدأ العمل لازالة ١٠٠ الف متر مكعب من الرمال !

تصوير رشاد القوصى

من الإقليمين يعملون فى المشروع الكبير!

المشروع الكبير بدأ فعلا .. !
آلاف الشباب من أقليمى الجمهورية العربية المتحدة تضرب سواعدهم ـ الآن ـ فى مشروع ناصر لتوسيع القناة !
قوافل الشباب من الاقليم السورى تتابع وراء بعضها طوال الايام الماضية لتساهم فى العمل المجيد الذى تشهده ضفتا القناة !
السواعد كلها امتزجت فى ضربة واحدة .. الافواج كلها تجمعت فى منطقة واحدة .. الامانى كلها التقت عند غاية واحدة ..



ابناء الاقليم الشمالى على ضفة القنال لاول مرة .. طالبوا باشتراك المرأة العربية فى معسكرات العمل ..

قبل ان تصل افواج الشباب .. كان هناك فريق منهم يحفر الارض ليضع سارية العلم الذى ارتفع يعلن بداية العمل فى معسكر الشباب

الاسماعيلية ـ من احمد ماهر ومصطفى شردى :

لقد جاءت الى الضفتين افواج من جامعات دمشق ، والقاهرة ، والاسكندرية ، واسيوط ، وعين شمس !

وحملوا على الفور الفؤوس والمقاطف .. تحت وهج الشمس .. وبدأوا العمل فى المشروع الكبير !

ان ١٠٠ الف شاب سجلوا أسماءهم فى مكاتب التطوع للعمل فى المشروع الكبير على مدى ١٠ سنوات !

١٠٠ الف متر مكعب

ولقد بدأ فصل القصة الاول عندما وضع المجلس الاعلى لرعاية الشباب خطة العمل .. كانت تقضى بدعوة شباب الجامعات للتطوع فى أثناء العطلة الصيفية للاشتراك فى معسكر العمل حول القناة .. يومها خصصوا خمسة عشر الفا من الجنيهات لبناء معسكرات الشباب الذى يشترك فى أولى مراحل مشروع ناصر لتحسين الملاحة فى القناة .. بعد ازالة الرمال من حولها .. عندما كانت دهشة المشرفين على المجلس الاعلى عندما تبينوا أن ارقام المشتركين فى صعود مذهل .. أكثر من مائة الف شاب من مختلف الجامعات والمعاهد العليا .. ومن أعضاء النقابات والهيئات .. كلهم يلحون ويطلبون السفر الى القناة ..

ان المشروع هائل ولابد من مواجهته بالعتاد بعد أن توافرت الايدى العاملة ولهذا اعد المجلس الاعلى لرعاية الشباب أكثر من الف معول ومقطف ومثلها من « الاوفول » اللذى سيلبسه الشباب . كل ذلك أعد لمواجهة مساحة من الرمال لاتقل عن مائة ألف متر مكعب ترقد على شفتى القناة .. فى شبه تلال وكثبان !.

٤٠٠ شاب كل ١٥ يوماً

ويقول الفصل الاول من قصة بطولة الشباب : مطلوب ٤٠٠ شاب يمثلون شباب اقليمى الجمهورية ومعهم شباب من الدول العربية الشقيقة ، يستبدلون بغيرهم كل اسبوعين .. ويعملون تحت اشراف المهندسين من هيئة قنال السويس .. وقادة الشباب فى المجلس الاعلى .. ولهم حق الترويح عن انفسهم بعد فترات العمل ..

ووضع المجلس الاعلى برنامجا كاملا للحياة فى المعسكر .. يشتمل على فترة للعمل واخرى للعلم والثقافة والرياضة والقراءة ، والراديو ، والسينما .

أما البرنامج الفلسفى البعيد المدى فلم يعلن عنه .. انه من الاسرار التى يحتفظ بها عادل طاهر ورفاقه اعضاء المجلس من خبراء التربية .. واساتذة التعليم .. وعندما تسألهم يقولون فى ابتسامة ذات معنى :

ـ ان هذا المعسكر ليس للعمل وحسب ، انه معسكر تربوى وثقافى فى نفس الوقت .. يصرف الشباب عن التسكع فى الطرقات او على البلاجات الى اتجاهات جديدة لها أهداف مرسومة ترتبط بمستقبله الصحى ، والاجتماعى ، وتخلق منه مواطنا صالحا للوطن الكبير !

وان العمل الذى يؤدونه يعتبر جزءا من تأميم قناة السويس .. ويجعلهم يحافظون عليها .. ويضحون من أجلها بأرواحهم .. وبأرواح أبنائهم من بعدهم ! .

وآخرون غيرهم ـ من رجال التربية وعلم النفس ـ تسمعهم يقولون :

ـ ان على الشباب الآن واجبا مقدسا . ان يعوض مافاته ـ عبر السنين ـ بالعمل الدائب فى كل الميادين .. وأن يفهم ان العطلة الصيفية التى كانت تشيع هباء على المقاهى وفى معاكسة بنات الجيران قد اختفت من حياته .. الى الابد !.

فرق ساعة .. و ٥٥ مليون جنيه !

وشهدت مدينة الاسماعيلية هذا الاسبوع طلائع افواج الشباب .. وعلى بعد ثمانية كيلو مترات من قلب المدينة بدأ الفصل الثانى من قصة البطولة الجديدة .. تساءل السكان وهم يشاهدون الطليعة الاولى القادمة الى مدينتهم من

اقلب الصفحة من فضلك ◄

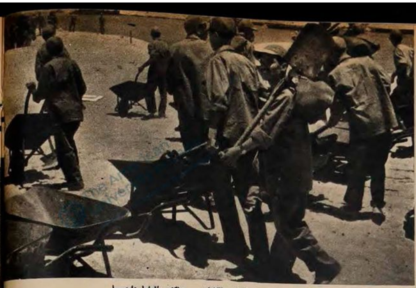


بيد عادل طاهر .. حملت اول حفنة من مائة الف متر مكعب من الرمال ستزيحها ايدى الشباب المتطوع للعمل فى مشروع ناصر للقنال ..



ينظم افواج الشباب التى تذهب الى معسكرات الاسماعيلية .. المجلس الاعلى لرعاية الشباب .. ويضع لهم برنامجا رياضيا وثقافيا وفنيا لايام الفوج ..





حياة جديدة لابناء الجامعات والكليات .. ولكنهم اقبلوا عليهـا بحماسة شديدة .. عزبات ومعاول ومقاطف لتحقيق امنيـة شعب

تابع : مشروع ناصر

بعيد والتى تؤلف من ٤٠٠ شاب يسرعون فى خطواتهم العسـكرية وعلى اكتافهم المعاول والمقاطف.. وكان اكثر من سؤال يتردد على شفاه بعض السكان .

ـ ماذا يفعلون هنا .. ومن الذى جاء بهم الى المدينة ؟.

ولم يطل زمن الاجابة بعد ان راوا ابناء الجامعات ينصبون خيامهم .. ويرفعون علم جمهوريتهـم ويعسكرون على ضفة قناتهم ! ..

ان التعليمـات التى القيت عليهم فى اليوم الاول كانت فى غاية الصراحـة والوضوح ..

ـ اسمعوا ياجماعة ! ..

الطلبة فى نفس واحد ..

ـ نعم ؟ ..

المشرفون عليهم من المهنـدسين وقادة مجلس رعاية الشباب يقولون :

ـ امامنا مهمة شاقة صحيح ولكنهابين سواعدكم ستصبح هينة جدا .. الحكاية وما فيها .. عندنا شوية تلال من الرمال تحول بيننا وبين الانتفاع بالقناة كما ينبغى ان تكون .. وما علينـا الا ان نقتلع هذه الرمال من جانبى القناة لانها تعتبر الخطوة الاولى .. بل اهـم مرحلة من مراحل مشروع ناصر لقناة السويس ، وهدفنا ـ ياجماعة ـ من رفع هـذه الرمال ان يستقيم الخط الملاحى فى القناة ويتخلص من التحنيات والتـلال التى تعوق سير الملاحة بل تجعلها بطيئة . وبذلك يمكن تعميق قناتنا الغالية فتصبح ذات عمق مقـداره ١٦ قدما بدلا من ١٤ قدما .. وعندئذ تتمكن السفن الضخمة ذات الحمولة الكبيرة ان تمر بسهولة فى ١٤ ساعة فقط بدلا من ١٥ ساعة ، ويصبح من المستطاع ان يمر عدد اكثر من عدد السفن الحالية التى تعبر القنـاة كل يوم .. وبالتالى يتضاعف دخل الجمهورية من القنـاة بزيادة تعادل ٥٥ مليونا من الجنيهات كل عام حين يمكن ان تعبر القناة ٨٠ سفينة يوميا ..

ايدى .. فى ايدك !

ان احاديث المشرفين للطلاب الجامعيين لابسى « الاوفـرول » كانت احلى على اسماعهـم من اغانى ام كلثوم .. انها عبارات بسيطة .. ولكنها كانت تترك فى نفوسهـم اثرا لايزول بانتهائها ! .. ان الطلبـة الكبار عاشوا ليلة كاملة مع احلامهم .. وفى الصبـاح بداوا يعملون بقوة .. حملوا المعاول والمقـاطف .. سـاروا فى طوابير .. كل مجموعة منهم لها مساحة مخصصة .. وللانتهاء منها زمن معين .. كلهم يعملون فى تعاون وكانهم « تيم » واحـد يتبادل الكرة ليحقق النصر .. كلمـات بسيطة وعتها رؤوسهم .

كانت تمنحهم القوة والعزم وترطب جو الصـحراء من حولهم .. لانها كلمات واقعية لااثر فيها للخيال ..

ـ المشروع سيجعل دخل الجمهورية من القنـال مائة مليون جنيه كل سنة .. ودخلهـا منه الآن ٤٥ مليونا وفى ايام الشركة الفرنسية كان ٣٥ مليون جنيه .. وسوف يحتاج مجهود الشباب عشر سنوات قادمة .. وبعدها سنحصل على عشرات الملايين .

اين البنات ؟

ـ والبنـات لم لاتسمح لهن هيئة الاشراف بالعمـل هنا جنبا الى جنب مع البنين ؟ . لم لايكون لهن نصيب من هذا الواجب المقـدس .. واجب تحسين القنـاة .. يومها اقترح بعض قادة معسكرات الشبـاب ان تعمل الفتاة فى اعـداد ثياب العمل للشباب وللعمال الآخرين الذين تسـتخدمهم الهيئة فى مشروعاتها على ضفتى القناة

قالوا ان السفن وهى تعبر القنـاة يرى ملاحوها وعمالهـا بعيونهم عمالنا بالجلباب وحزام التيل ، وكان يمكن ان تستغل العمليات القائمة الآن على ضفتى القنال فى الدعاية للجمهورية العربية بين دول العالم بصورة اكثر تشريفا لو كان كل العمال يلبسـون « الاوفـرول » ، ويستخدمون احدث الوسائل .

هاتوا ماكينات الخياطة

وبعـد ان صارحت نفيـسة الغمراوى برايها عادل طاهر السكرتير العام للمجلس الاعلى لرعاية الشباب .

قال :

ـ انه سيسـعى فورا لدى مصانع معونة الشتاء لتقديم القماش الذى تحتاج اليه معسكرات البنـات لاعداد البنطلون والجاكته لكل عامل على ضفتى القنال .. وبعد ذلك يمكن جعل معسكرات البنات كلهـا عمليات تفصيل وتطريز وخياطة ، وهكذا تتمكن الفتاة العربية من المشاركة العملية فى توسيع القنـاة . واصبحت نفيـسة الغمرادى مشـغولة الآن ومعها المسـئولون فى هيئة القنال والمقاولون الذين يستخدمون العمال بدراسة اسرع الطرق لتزويد المعسكر بماكينات الخياطة التى ستبدأ البنات العمل عليها ..

شتان ما بين التطوع والسخرة !

ان افواج الشباب ستتوافد على القناة كل ١٥ يوما .. انهـم سيعملون متطوعين من اجل وطنهـم وقناتهم وفى رؤوسهم تتردد قصة السخرة التى فرضها اسماعيل خديو مصر السـابق وصنيعته «دلسيبس» حينما كانت حكومة ذلك العهد المظلم تجمع الفلاحين بالكرابيج لتلقى بهم فى الصحراء المحرقة .. وبين مخـالب الجوع .. من اجل شق القناة .

ان الطالب صـلاح الوفدى بحقوق جامعة دمشق يقول والفرحة تغمر قلبه :

ـ انه يقف لاول مرة على ضفة القنال بالرغم من انه زار القـاهرة خمس مرات ولكنه لم يذهب الى القنـال . انه يعتبر نفسـه واقفا عند احدى نقط التاريخ البارزة ..

قال :

ـ انا اعيـه فى صورتين متناقضتين صـورة الامس عندما سخروا الرجال لحفر القنال وصورة اليوم ونحن نأتى الى هنا متطوعين .. صورة مظلمة من ايام الخـديو السـابق اسماعيل ، وصورة ناصعة البياض فى ايام جمال عبدالناصر !

وعد بالاشتراك فى السنوات العشر القادمة

واذا كانت فصول قصة البطولة التى يسطرها الشباب الآن على ضفـة القنال لن يسدل عليها الستار الا بعد عشر سنوات فان جمـوع الشباب الذين يعملون الآن يعدون بالاشتراك فى معسكرات السـنوات القادمة .. وهذا واحد منهم :

● اسمه : حسـين شريف الطالب بتجارة عين شمس ..

انه يقول لآخر ساعة :

ـ اشتركت من قبل فى معسكرات العمل لردم جزء من بحيرة المنزلة بعد الاعتداء الاجرامى على بورسعيـد لتبنى عليها المساكن الشعبيـة واعد باننى لو عشت السنوات العشر القادمة فسوف اشترك فى معسكرات العمل كل عام ، لاننى اشعر الآن بان اى جهد ابذله تعود ثمرته الى انا شخصيا

وقال سمير نعمان : المعيد بكلية المعلمين بالقاهرة :

ـ فى نفس الوقت الذى اعيشه فى هذا المعسكر تشترك زوجتى فى معسكر التربية العسكرية بالاسكندرية ، لاننا نؤمن بحق هذه الارض علينـا ، ونحاول ان نعطيها شيئا من حقها .

السوريات فى الطريق الى المعسكر

وفى المعسكر .. شقيقان من دمشق محمـد وهشام خواجكية .. واحد فى الحقوق وواحد فى التجارة بجامعة دمشق جاءا معا ليشتركا فى هذا المعسكر .. اول معسكرات الشباب للعمل فى مشروع ناصر لتحسين الملاحة فى القنال .

وشباب الاقليم الشمالى فى هذا الفوج كله .. ومن آخره يؤيد نفيسة الغمراوى فى فكرة اشتراك البنـات فى معسكرات العمل للقنال .

ويقول محمد السوادى الطالب بكلية الشريعـة فى دمشق .. ان هذه الفكرة لو تحققت .. فان بنات الاسر فى سوريا كلهن سيشتركن فى هذه المعسكرات .. وقال انا سـادعو المصانع والتجار الذين يعملون فى صنـاعة وتجارة الاقمشة ان يتبرعوا بالقماش لعمال القنال ولمعسكرات البنات .. وستجد دعوتى صداها عند المواطنين فى الاقليم الشمالى .

عين المجلس الاعلى لكل فرقة من فرق الفـوج رائدا من طلبـة معاهد التربيـة الرياضية ..



الحرية .. العدالة .. العزة ..
التعاون .. الرخاء ..



كل هذه المعانى تشملها رسالة تطلعت إليها الأجيال وترقبت من يحققها .. وكان لابد من ثورة يتجاوب صداها فى البلاد التى تعوزها هذه المعانى وإذا بعبد الناصر الملهم يحقق ماترقبته الأجيال وماتطلعت إليه من آمال

وإذا كان ..

بنك مصر وشركاته

يبارك هذا اليوم الذى ولدت فيه هذه المعانى .. فإنما يباركه لأن التعاون والرخاء هدفان جهد لتوفيرهما منذ نشأته ولأن العدالة والعزة والحرية أضواء سلطتها الثورة فى طريقه فاستطاع أن يسير على هداها لتحقيق رسالته السامية فى خدمة وطنه العربى الكبير



ثريا تحاول الانتحار مرتين ..!

● **الامبراطورة السابقة .. ثريا اصفندياري** .. نشب فجأة خلاف بينها وبين الحكومة الايرانية حول الاراضى التى تمتلكها فى مقاطعة « بختيارى » فى ايران ..

وكانت الحكومة الايرانية قد منحت مؤسسة الزيوت الايطالية المعروفة باسم « اينى » امتيازا للبحث والتنقيب عن البترول واستخراجه من المنطقة التى تقع فيها هذه الاراضى .. وفى نفس الوقت شرعت فى نزع ملكيـة اراضى الامبراطورة السابقة ، وعرضت عليها تعويضا ماليا يقدر بنحو ٢٠٠ مليون ليرة ايطالية .. اى نحو ١٥٠ الف جنيه

ورفضت ثريا أن توافق على نزع ملكية أراضيها .. والسبب تصريح ادلى به المهندس « أنريكو ماتيى » .. مدير مؤسسة الزيوت الايطالية .. وفيه يقول ان أراضى الامبراطورة السابقة غنية بالبترول .. وانه يقدر قيمة هذا البترول بما لا يقل عن ١٣ مليارا من الليرات الايطالية .. أى نحو تسعة ملايين جنيه ..

ومنذ عدة أسابيع استدعت ثريا محاميها الايطالى .. واسمه «دى ايميليو» .. ومنحته تفويضا لمطالبة الحكومة الايرانية بحق احتفاظها بملكية اراضيها

وقام المحامى الايطالى بالاتصال مع المسئولين فى الحكومة الايرانية .. ولما فشل فى اقناعهم بالابقاء على ملكية الامبراطورة السابقة لاراضيها قرر أن يرفع باسمها دعوى ضد الحكومة الايرانية أمام محكمة العدل الدولية فى ايران .

وفى روما .. عادت ثريا لتعيش من جديد فى فيلا استاجرتها منذ ثلاثة أسابيع فى « ماليانا » .. وهى احدى ضواحى روما ..

ويقول كل من رآها .. انها تبدو فى هذه الايام حزينة كئيبة .. وهى تعيش فى عزلة مع والدتها بعد ان فشل مشروع زواجها من الامير رايموندو اورسينى وعرف أن الاطباء قد نصحوها بأن تقوم برحلة حول العالم تنسى فيها متاعبها .. وقررت ثريا أن تصطحب أمها فى هذه الرحلة الى امريكا الجنوبية ..

وتسمع من يقول لك .. ان ثريا حاولت الانتحار مرتين فى أسبوع واحد بابتلاعها كميات كبيرة من أقراص الاسبرين .. وقد انقذها الاطباء فى المرتين .

وتقابل الاوساط الارستقراطية فى روما عودة الامبراطورة السابقة هذه المرة بفتور .. ودون حفاوة أثارت انتباه كل معارفها .

وفى الاسبوع الماضى أقامت ثريا حفلة فى حديقة الفيلا التى تعيش فيها الآن بمناسبة عيد ميلادها السابع والعشرين. ولم توفق ثريا كثيرا فى جذب اهتمام مجتمعات روما بهذه الحفلة !

(روما ـ من عبده الحسينى)

سمع صوت الامام قبل ان يراه . . !

● **السيد محمد الحارثى مندوب امامة عمان فى القاهرة** .. كان جالسا فى مكتبه بالزمالك فى يوم السبت الماضى عندما قيل له .. ان جدة تطلبه على التليفون

وتوقع السيد الحارثى .. ان يكون احد مرافقى الامام غالب بن على امام عمان هو اللذى يريد ان يتكلم معه

وكانت مفاجاة عندما سمع الامام نفسه يقول له فى التليفون :

ـ باريدك تسافر الى دمشق .. وغدوة الاحد .. انتظر مكالمة منا فى دمشق فى الساعة الواحدة بعد الظهر ..

وحاول السيد الحارثى ان يعرف شيئا من الامام عن موعد وصوله الى القاهرة .. والاسكندرية

قال له الامام بسرعة .. فى دمشق . بنقول لك فى التليفون عن موعد عزمنا بالضبط ..

وفشلت كل محاولات السيد الحارثى للتعرف على سر تعليمات الامام

واضطر لان يحجز لنفسه مكانا فى الطائرة المسافرة الى دمشق فى نفس اليوم ووصل الى دمشق .. وهو لايعرف شيئا عن سر دعوته لهذا السفر المفاجئ.

وكل الذى قاله .. انه لم ير الامام فى حياته فقد كان يعيش فى زنجبار فى شرق افريقيا .. وقد سمع صوته فى التليفون .. قبل ان يجتمع معه لاول مرة فى القاهرة !

المدير يقود الاكسبريس الى الاسكندرية

● **المهندس محمد عفيفى .. مدير هيئة السكك الحديدية فى الاقليم الجنوبى** ركب فى الاسبوع الماضى فى قاطرة قطار الاكسبريس .. وسافر الى الاسكندرية .

وكان المدير قد قرر ان يقوم بعملية تفقد للطريق الحديدى بين القاهرة وحجز له مدير مكتبه صالونا فى احدى عربات البولمان .. ولكن المدير ترك الصالون المحجوز .. وركب فى قاطرة القطار .. وقد ظل واقفا فى مكانه الى جانب السائق والعطشجى .. لمدة ثلاث ساعات كاملة حتى وصل القطار الى الاسكندرية ..

وكانت بعض محطات السكك الحديدية على طول الطريق قد عرفت بالخبر قبل ان يمر بها قطار الاكسبريس بواسطة الاشارات التليفونية ..

ناظر محطة طنطا مثلا .. اتصل به احد موظفى السكك الحديدية ليقول له فى التليفون :

ـ المدير بتاعنا بيسوق الاكسبريس بنفسه ..

وتوقف القطار فى محطة طنطا ليجد المدير فى انتظاره مفاجاة مثيرة ..

كان ابو اليزيد يوسف .. سائق القطار السابق الذى فاز فى انتخابات مجلس الامة منذ سنتين يقف على الرصيف وهو يحمل بين يديه بدلته الزرقاء ..

وتقدم أبو اليزيد يوسف الى قاطرة القطار ليقول للمدير :

ـ ده بدلتى القديمة .. وانا عاوز أهديها لسيادتك ..

دكتور .. فى الليمون البنزهير!

❋ **الدكتور محمود عبد القادر الشيتى الاخصائى فى مصلحة البساتين بوزارة الزراعة** .. حصل فى الاسبوع الماضى على درجة « الدكتوراه » من كلية الزراعة بالجيزة . وكان موضوع رسالته «الليمون البنزهير» ..

واستغرقت الابحاث العلمية التى قام بها الدكتور الشيتى فى كلية الزراعة عن هذا النوع من الليمون ، اربع سنوات كاملة ..

وكان هدفه من وراء هذه الابحاث هو تحطيم النظريات القائلة بعدم صلاحية الليمون البنزهير للتخزين مدة طويلة ..

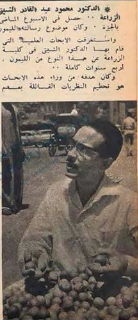
واستطاع الدكتور الشيتى بعد الابحاث الطويلة أن يثبت عدة حقائق علمية هامة .

وأول هذه الحقائق .. ان الليمون البنزهير يمكن تخزينه لمدة تقرب من اربعة أشهر فى درجة حرارة تتراوح بين ٦ و ١٠ درجة مئوية .

والحقيقة الثانية .. ان ثمرة الليمون البنزهير يكتمل نموها عندما يصبح عمرها ١٤٨ يوما من بدء التزهير .. وان أحسن وقت لتخزين هذا النوع من الليمون هو عندما يكتمل نموها وتصبح نسبة العصير فيها نحو ٥٠ فى المائة من وزنها .

والحقيقة الثالثة .. هى أن نسبة الحامض فى الليمون البنزهير تثبت عند ٧ فى المائة بعد بدء التزهير بمائة يوم .. ولا يمكن أن تزيد بحال بعد هذه المدة حتى يكتمل نمو الليمون .

وتعتبر هذه الابحاث التى أجريت على هذا النوع من الليمون هى الاولى فى نوعها فى العالم .. وقد أشرف عليها الدكتور محمد مهدى العزونى أستاذ الفاكهة فى كلية الزراعة بجامعة القاهرة !



آخر ساعة

تصفق



لجيش تحرير الجزائر

الذى استخدم المدفعية الثقيلة لاول مرة فى معركته الاخيرة ضد الجيش الفرنسى فى الجزائر .. واستطاع أن يحقق نصرا باهرا ..

وتصفر



لرشاد مراد

المدير العام لمصلحة السياحة الذى يوافق على وضع مسابقات الجمال تحت اشراف مصلحة السياحة رغم عدم جديتها والفوضى التى تحكمها !

اول بطيخة بدون بذور للوزير !

● **الدكتور احمد المحروقى .. وزير الزراعة التنفيذى فى الاقليم الجنوبى** .. أكل فى الاسبوع الماضى أول « بطيخة » بناتى .. أى من غير بذور ظهرت فى محطة تجارب وزارة الزراعة فى القناطر الخيرية ..

ان الوزير يؤكد .. انها « حمار » وحلاوة .. وان هذه البطيخة هى أول بطيخة من هذا النوع تخرج من أراضى الجمهورية العربية المتحدة ..

وهو يقول ... ان التجارب لانتاج هذا النوع من البطيخ لا تجرى فى كلية الزراعة بالجيزة وحدها لان وزارة الزراعة تقوم باجراء تجارب شبيهة منذ عدة سنوات

وفى العام الماضى اتصل الوزير بنفسه بمؤسسة الزراعة والتغذية التابعة للامم المتحدة .. وطلب اليها مساعدة وزارته فى الحصول على كمية من تقاوى هذا البطيخ .. وتنتجها اليابان بكثرة ..

ويقول الوزير .. ان وزارة الزراعة لم تحصل فى العام الماضى الا على كمية من هذه التقاوى تكفى لزراعة قيراطين فقط من هذا البطيخ ..

وقامت مصلحة البساتين بتجربة زراعتها فى محطة تجاربها فى القناطر الخيرية .. وقد تكتمت اسرار هذه التجربة حتى كللت بالنجاح ، وثبت فى الاسبوع الماضى امكان زراعة البطيخ البناتى فى أراضى الجمهورية العربية المتحدة ..

بقى ... شىء واحد .. تبت من هذه التجارب امكان انتاج تقاوى جديدة محليا لزراعة هذا البطيخ وذلك بتهجين هذا البطيخ مع أى صنف من أصناف البطيخ المحلى ، على ان تحقن النباتات بمواد كيميائية معينة اثناء نموها لتغيير صفات تقاويها الوراثية ..

وبمعنى آخر انتاج تقاوى البطيخ الذى ينبت بدون بذور .. !

وزير الصحة يحارب العفاريت

● **الدكتور محمد نصار .. وزير الصحة التنفيذى** .. تجمعت فى مكتبه فى الاسبوع الماضى عدة تقارير عن عيادات الامراض النفسية والعصبية .. وهى تروى كيف ان نسبة كبيرة من المصابين بالصرع كانت تسيطر على اعتقادهم ان العفاريت والاسياد هما سبب النوبات التى تصيبهم . وقد ازداد الوعى بين المواطنين حتى كفر هؤلاء المرضى بهذه المعتقدات ، وآمنوا بأن الصرع ليس سوى مرض عادى كبقية الامراض

وقرر وزير الصحة ان يفتتح خلال الايام القادمة عيادة خارجية لعلاج الصرع .

وابور الزلط يسقط فى حفرة

● **التقطت عدسة « آخر ساعة » هذه الصورة لوابور الزلط الذى سقط فى حفرة فى شارع سراى الازبكية فى القاهرة اثناء محاولة اخراجه من الحفرة ..**

وكان هذا الوابور مكلفا بتسوية ارض الشارع بعد ان قامت بلدية القاهرة بتركيب مواسير جديدة للمياه ..

وفجأة غاص الوابور فى الارض .. وفشلت جميع المحاولات لاخراجه حتى اضطرت بلدية القاهرة للاستعانة بالآلات الرافعة لاخراجه !



الصور تروى قصة ٧ سنوات

صنعت الثورة معجزات فى ٧ سنوات ..
ان ما حققته الثورة فى السنوات السبع الماضية اضخم من ان يحقق فى هذه الفترات التى تعتبر ومضة من عمر الزمن وتاريخ الشعوب
ان «آخر ساعة» تترك للصور مهمة الحديث عن أبرز ما صنعته ثورة الشعب منذ ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢ .

ثورة شعب

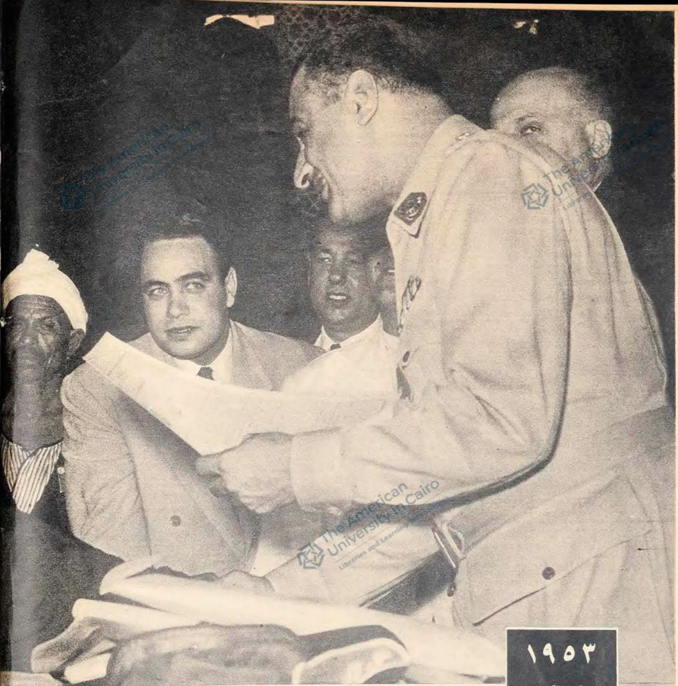
١٩٥٢

الشعب يصلى

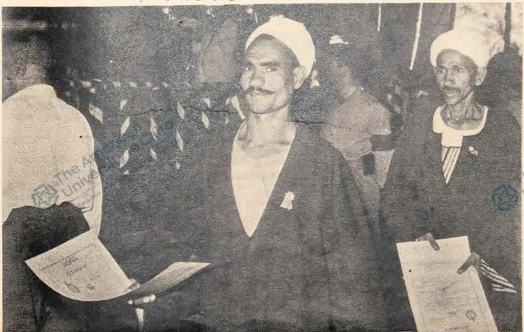
الشعب يصلى فى ميدان عابدين .. ساحة القصر ! بعد ان طردت الثورة الملك



اقلب الصفحة من فضلك



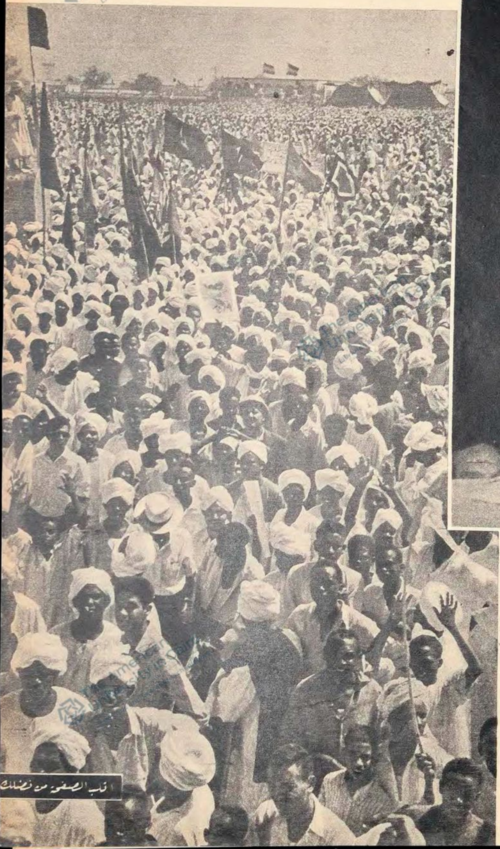
جمال عبد الناصر يوزع مستندات الملكية .. وصغار الفلاحين يتسلمونها في عز وكرامة
بعد تنفيذ قانون الاصلاح الزراعي وتحديد الملكية



تابع : ثورة شعب

القاهرة تحصل من لندن ..

على اتفاق ينهى الحكم الثنائى فى السودان



اقلب الصفحة من فضلك



١٩٥٣
تحرير السودان

وقعت القاهرة ولندن اتفاقية ينتهى بمقتضاها الحكم الثنائى فى السودان . شعب السودان يخرج فى مظاهرات يحيى فيها الاتفاقية ويحيى ثورة القاهرة التى انتزعتها من بريطانيا .



١٩٥٤
تعمير القاهرة وباقى المدن

بدات الثورة تنفذ مشروعات تجميل القاهرة والاسكندرية وباقى المدن .. اصبح الكورنيش متنفسا للقاهرة .. وللذين يعيشون فى الاحياء الشعبية

١٩٥٥
مبادئ باندونج

سافر جمال عبد الناصر الى باندونج ..
وكان عبد الناصر سببا فى وصول مؤتمر باندونج الى القرارات العشرة التى اتخذها.. والتى اصبحت دستورا للحياد الايجابى والتعايش السلمى بين الدول وتخفيف حدة الحرب الباردة .





١٩٥٥ صفقة الأسلحة الروسية

اعلن عبد الناصر باسم الشعب تحطيم احتكار السلاح .. وتسليح الجيش بصفقة ضخمة اشتريناها بالتقسيط من روسيا .



اعلن الدستور ...
وكان اعطاء المراة حق الانتخاب لاول مرة احد بنود الدستور الجديد ..

١٩٥٦ القناة لنا

امم عبد الناصر قناة السويس .. وعادت القناة الى الذين حفروها .. وثارت الدول الكبرى واعلن الشعب التعبئة العامة لحماية العلم الذى ارتفع وحده على القنال لاول مرة منذ ٨٥ عاما .





١٩٥٦ الجلاء الأول

أول جلاء للقوات البريطانية عن القنال بعد احتلال دام أكثر من سبعين عاما .. وعندما كانت الباخرة ايفان جيب تغادر مياه بور سعيد وعلى ظهرها آخر فلول قوات الاحتلال اعلن عبد الناصر ان مصر تخلصت نهائيا من القوات الاجنبية .

اقلب الصفحة من فضل

١٩٥٦
الجلاء الثانى



ومرة اخرى .. استطاعت ثورة الشعب ان تطرد المعتدين ..وخرجت فلولهم من بورسعيد مهزومة .



١٩٥٦
هزيمة العدوان

دبرت بريطانيا وفرنسا واسرائيل عدوانا ثلاثيا على مصر .. هاجمت بور سعيد بفرق المظلات والمدفعية والاسطول والطائرات .



١٩٥٨
مولد الجمهورية العربية المتحدة

اعلنت الوحدة بين سوريا ومصر .. وبدات القومية العربية مرحلتها التنفيذية .. ورشح شكرى القوتلى عبد الناصر رئيسا للجمهورية العربية المتحدة .

تابع : ثورة شعب



١٩٥٩
السد العالى

انتهى خبراء العالم القادمين من الشرق والغرب من دراسة السد العالى وبدأ الاستعداد لتنفيذ اضخم مشروع فى الشرق الاوسط .

١٩٥٩
القاعدة الشعبية



اجريت انتخابات الاتحاد القومي .. واختار الشعب لاول مرة اعضاء القاعدة الشعبية الذين سيشتركون فى تحمل مسئولية الحكم .

برقية من إيطاليا تدفعني لزيارة بابل ...



عبده أبو العينين

انى على استعداد لمضاعفة انتاجى عدة مرات ..

دول العالم فى صراع دائم .. فى منافسة مستمرة ... كل دولة تريد أن تسبق كافة الدول الاخرى ... تريد أن تكون فى المقدمة ... كل دولة تريد أن تحتل المركز الاول فى الصناعة والتجارة ... كل تريد أن تسيطر على أكبر عدد ممكن من الاسواق الخارجية لتصريف منتجاتها .

صراع لن يهدأ .. انها معركة تشبه مباراة فى كرة القدم ... كل لاعب يجرى وراء الكرة .. كل يريد أن يسجل هدفا حتى يدوى له التصفيق وتتناثر عليه الزهور وكلمات الثناء . وكلما سجل هدفاً بحث عن الآخر .

وبلدنا العزيز بعد انتفاضته الكبرى أصبح الآن يهدد كبرى الدول فى أسواقها .... أصبح الآن من البلاد الصناعية المصدرة التى يعمل لها ألف حساب .

وبدأت دول العالم تتسابق لاستيراد منتجاتنا من المنسوجات ومنتجات الحديد والصلب والاسمدة الحديدية ... وغيرها

وغـــداً ...

وغدا ستلمع صناعات أخرى فى هـــذا البلد ... ستغزو أسواق العالم بصناعات جديدة... غداً ستكون الجمهورية العربية المتحدة من أكبر الدول المصدرة فى العالم ... ستصبح كلمة (صنع بالجمهورية العربية المتحدة) هى علامة الجودة والثقة

أمنية أبناء أمريكا والمانيا

كل هـذا ليس بغريب فانت وأنا وكل منا يعرف هذه الحقائق ... كل منا قرأ وسمع هـذه الحقائق ولمسهـــا بنفسه ولكنى أريد أن أقول لك شـــيئا هاما ... أريد أن اهمس فى ذنك بخبر جديد حقا ... هل تعلم أن الاحذية صناعة بلادك أصبحت الآن لها شهرتها العالمية ...

هل تعلم أن الحـــذاء العربى أصبح الآن أمنية أبناء ايطاليا وامريكا والمانيا .

لا تدهش فهـــذه هى الحقيقة ... لقد كانت مفاجأة بالنسبة لى أنا أيضـا ولـكنى رأيت كل شىء بنفسى .

برقية من ايطاليا

لقد بدأت القصـة ببرقية من ايطاليا .. برقية أرسلها لى صديق من أبناء روما وكنت فى هذا الوقت استعد للسفر الى هنـاك .. وفضضت البرقية .. ووجدتها تقول بالحرف الواحد : ـ توجه الى مصـنع أحذية بابل

١١ عـدلى باشـا

اطلب من عبده أبو العنين

٦ أحذية لزوجتى و ٦ لى

سيمون سمسونيان

RHYOM 8/TCL 99 ROME 2I 20 I707

LT RIFAAT MANSUR

I8 KAMEL SIDKY STREET CAIRO

MEET ABDU ABULENEIN AT BABEL SHOE FACTORY ELEVEN ADLY STREET

STOP REQUEST SENDING SIX PAIRS MY WIFE SIX MYSELF STOP

MANY THANKS SIMON SIMSONIAN

اهتزت اســلاك البرق من ايطاليا وطلبت احذية من القـاهرة

عجيب حقا ان يطلب صديقى الايطالى هـذا أحذية عربية وفى اسـتطاعته ان يحصـل عليهـا من بلده أو من انجلترا مثلا .. ولم يكن فى استطاعتى سوى تلبية طلبه .

بابل فى شارع عدلى

وتوجهت الى مصـــنع أحذية بابل وسألت عن الاستاذ عبـده أبو العنين وقدمت له البرقية .

كنت انتظر ان ارى على وجهه علامات الدهشـة .. او كنت انتظر على الاقل ان يسأل من سيمون هذا ..

ولكن شيئا من هـــذا لم يحدث ، بل تركنى قليلا ثم عاد بالاحذية .

وسألته هل هذه هى الاحذية المطلوبة ؟

قال : نعم

وسألته : انك لم تسألنى عن المقاس او اللون .

فأجاب الاستاذ عبده : انه لم يطلب لونا معينـــا فانا دائمـــا انتقى له الالوان أما المقـــاس فانا اعلمه جيـدا وكافة المقاسات متوافرة عندى دائما .

ماسر هـذه الثقة المطلقة ؟ احـذية تطلب بالبرقية من ايطاليا .. ولم تحدد الوانها ولا أصنافها .

ولم أترك هـذه الاسئلة تتزاحم فى رأسى دون اجابة . بل كانت فرصـة لاعرف الكثير عن هذه الصناعة .. فرصة لاعرف سر هذه الشهرة .. وسر هذه البرقية التى اهتزت لها اسـلاك البرق لتطلب احذية من مصنع بابل .

جلود عربية
وأيد عربية

قلت للاستاذ عبده : لا اخفى عليك دهشتى من هـذه البرقية فانا لا ادرى لماذا طلب صديقى احذية من هنا وهو فى ايطاليا .. حيث كل شىء متوافر .

ونظر الاستاذ عبده الى طويلا ثم قال: أنا معك اذا كانت الصناعة لاتزال على ما هى عليه منذ عشرين عاما اما الآن فلا داعى للدهشـة فقـد تغـير كل شىء الخامات جيـدة والصناعة متينة .. والعامل يؤمن بعمله ويقدره .

ثم أخذنى من يدى وقال : تعال لترى كل شىء بنفسك ودخلنا المصنع ورأيت كل شىء .. رأيت العـامل العربى وهو يعمـل بثقـــة . رأيت مائتين وخمسين عاملا يعملون فى هدوء ليغرفوا الاسواق بمنتجات بلادهم .. رأيت الاحـذية الحـريمى ذات الالوان الجـذابة والموديلات الحـديثة .. رأيت الاحذية الرجالى المتعددة الالوان ..

وقلت للاستـاذ عبـده وانا اتحسس الجلود العربية فى اعتزاز :

انا لم اكن اتصور ان هـذه الجودة والدقة متوافرة فى انتاجنا من الاحـذية فلماذا لاتصدر انتاجك الى الخارج ؟..

فقال « انى على اسـتعداد لتصدير انتاجى الى الخارج بمجرد ورود طلبات بذلك فانا مشتاق فعلا الى ان اعرض انتاجى فى البلاد العربية الشقيقة مثل الســودان ولبنان والسعودية والكويت والاردن وليبيا والعراق.. وقد اشتركت فعلا فى أكثر من معرض دولى بانتاجى من الاحذية الحـريمى والرجالى وذلك بدعوة من وزارة الصناعة فقد اشتركت فى معرض ميلانو وميونيخ وبارى .

وسألته .. هـل عنـدك الامكانيات الكافية لمواجهة طلبات تلك الدول ..؟

فقال : اننى انتج الآن ...٥٠٠ زوج من الاحذية سنويا وانا على استعداد لمضاعفة انتاجى عـدة مرات اذا تطلبت الظروف ذلك .

وبعد ان رأيت كل شىء .. وبعد ان سمعت الاجابة الشـــافية على اسئلتى وعرفت سر برقية ايطاليـا .. ذهبت بالاحذية للمطار ..

فى مطار روما

وفى مطار روما كان سيمون وزوجتـه فى مقدمة المستقبلين ، وقبل أن يصافحونى امتدت ايديهم الى الاحـذية وأخـذوا يتخاطفونها وأنا انظر اليهم بكل فخر.. أنظـر اليهم وأنا أحس بسـعادة فائقة تغمـرنى .. لقـد رأيت انتـاج بلدى يتهافت عليه أبناء روما وأمريكا والمانيا .. رأيت انتـاج بلادى ينافس انتـاج ايطاليا ويكسب الجولة دون عناء .

وعدت من ايطاليا ومعى كشف كبير.. كشـف يحمل ٥٠ اسما وبجوار كل اسم المقاس وبجوار المقاس ملحوظة « اترك اختيار اللون للاسطى عبده » .

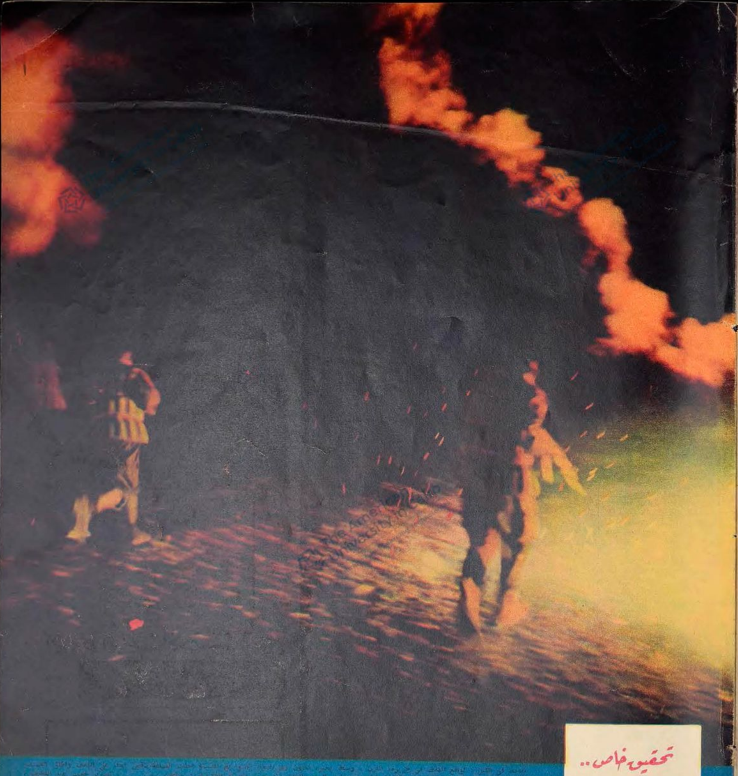
رفعت منصور



الوان وموديلات مختلفة .. فقط ستجد منها مايرضيك



يثقون فيه ويعتمـدون على ذوقه الرفيع



تحقيق خاص ..

كتبه :

محمد وجدى قنديل

٣٠ يومًا فى الصاعقة !

▪ كيف تعيش أقوى فرقة انتحارية فى جيوش الشرق الأوسط ؟

قوارب المطاط : تبرق فى سكون على امواج البحيرة واخذ جنود الصاعقة يتســللون الى الجزيرة المسحورة ..



هذا هو التطور الخطير الذى جرى فى جيشنا عبر سبع سنوات ! هذه هى الصورة الجديدة فى يوليو ١٩٥٩ من بعد الصورة القديمة فى يوليو ١٩٥٢ كما عاشتها « آخر ساعة » خلال ثلاثين يوما فى فرقة الصاعقة !

ان الخطـــة الاخيرة الموضوعة لتدريب الجيش تذاع لاول مرة ..

ان الشياطين الذين ينقضون كالصاعقة على اى مكان فى اى لحظة يتكلمون ايضا ..

ان « آخر ساعة » تنفرد بهذا التحقيق الخاص عن اقوى فرقة انتحارية فى جيوش الشرق الاوسط !

عندما يقفز الفدائيون من الطائرة بد




القفز بدون باراشوت : الخطر عملية انتحاريه تتدرب عليها الصاعقة اخيرا وسجلتها آخر ساعة ثانية بثانية (١) سلم الحبال من ال... الفدائي من القارب (٢) ارتفعت الطائرة وهو معلق في الهواء وبدأ يتسلق السلم (٣) وصل الى باب الطائرة ونجحت الناو... ال... السورى توفيق جدعان يفكر بدون باراشوت من ارتفاع مائة متر فوق ترعة الاسماعيلية

البداية لهذا التحقيق الصحفى .. مثيرة .. غريبة .. ملحلة !

مثيرة فى صورها التى رايتها على مدى ثلاثين يوما كاملة .. !

غريبة فى تفاصيلها التى اعشتها بين اقوى فرقة انتحارية فى جيوش الشرق الاوسط .. !

ملحلة فى وقائعها التى تتابعت بسرعة ومض البرق خلال سبع سنوات من يوليو ١٩٥٢ حتى يوليو ١٩٥٩ !

وتصوروا على سبيل المثال الذى يقفز من طائرة هليكوبتر تحلق فوق ترعة الاسماعيلية وبدون باراشوت على ارتفاع مائة متر لم يقفز فى قارب من المطاط ويواصل عملية حربية مفاجئة !

ثم تصوروا بعد ذلك الذى يخترق بصدره حاجزا من الرصاص والقنابل ويخطو على الالغام والمفرقعات لكى يصل الى قلب الهدف ثم يعود سيرا على الاقدام ٢٠٠ ميل فى اعماق الصحراء وبين حجب الظلام !

ثم تصوروا اكثر واكثر ضباط الجيش الكبار الذين يتركون مكاتبهم فى القيادة العامة وينزلون بانفسهم الى ارض المناورات فى اية لحظة ويباشرون على الطبيعة خطوط العمليات التى رسموها على الخرائط فى مكاتبهم !

الفارق بين صورتين

لم يكن عندنا شىء من هذا ..

ولكن الذى حدث أروع من هذا وهذا وفارق كبير .. كبير .. بين صورة الجيش فى يوليو ١٩٥٢ وصورة الجيش فى يوليو ١٩٥٩ !

صورة الماضى التى البدو قاتمة باهتة بكل ما فيها من فساد واحتلال وضعف :

* الدبابات الشيرمان التى اعطاها لنا الانجليز باضعاف ثمنها الحقيقى ثم اكتشف ضباط سلاح المهندسين بعد تسلمها أنها غير ذات موضوع بعد أن نزع الانجليز مدافعها الاصلية ووضعوا بدلا منها « مدافع مقروطة » للزينة والاستعراض !

* البعثات العسكرية الانجليزية التى حددت قوى جيشنا ورفضت السماح بتكوين فرقة المظلات والفرقة الانتحارية ووضعت برامج التدريب داخل اطار ضيق لايزيد على طوابير الصباح و « النشان » بالبندقية ولا أكثر !

* الضباط الكبار الذين جلسوا فى مكاتبهم المكيفة الهواء يرسمون ويخططون - فقط - على الخرائط ويصدرون تعليمات مستحيلة التنفيذ ويتجاهلون الواقع المرير الذى تعيش فيه امكانيا...

بسرعة ٦٠ ميلا فى الساعة : يقفز جنود الصاعقة من السيارات المنطلقة بهم وسط مواقع العدو فى الصحراء وبين الرصاص المتنا... فوقهم ، يقومون بعملياتهم الانتحارية ويستمر التدريب على هذا الحال طول النهار والليل



...زبدون باراشوت!



٤



٣

...ن الطائرة الهليكوبتر لكي يلتقط ... الخطوة الاخيرة .. الضابط

الجيش لم يتمخطرون فى الاستعراضات بكروشهم الممدودة أمامهم والنيساشين المعلقة على صدورهم !

وصورة الحاضر التى تبدو مجيدة مشرقة بكل مافيها من نظافة وتحرر وقوة

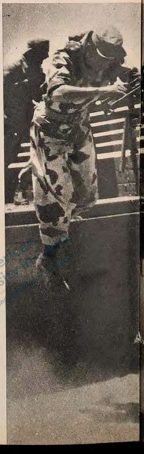
* الاسلحة الثقيلة من أى مصدر وبأقل ثمن بلا حدود .
* التدريب العنيف والفرق الانتحارية التى تعمل بالليل وبالنهار بلا قيود .
* ضباط القيادة العامة وعلى رأسهم المشير عبد الحكيم عامر فى أرض المناورات ذاتها – فجاة – وفى أى ساعة .

نار فى الليل

هذا هو الفارق الكبير الذى عشته ثلاثين يوما مع « الصاعقة » !

.. وكان أول لون يخط طريقه فى الصورة الجديدة ..

حولهم والقنابل التى تدطق



المعلق فى الهواء : على هذه الصورة يبقى الفدائيون من الصاعقة معلقين فى الهواء على حبل رفيع وتحتهم هاوية عمقها ١٠٠ متر وحولهم انفجارات القنابل ..

عملية ليلية تبدا من صحراء أنشاص وتنتهى فى بحيرة قارون بنسف محطة رادار للعدو الذى يتحصن فى جزيرة « القرن » ولم تكن العملية سهلة – كما يبدو لاول وهلة – وقال لى قائد فرقة الصاعقة :

ان أقسى نقطة فيها حينما تفاجأ الدورية القائمة بها بالرصاص والقنابل تواجهها من كل اتجاه !

قلت له بدهشة :

بحق وحقيق .. ؟!

قال لى بحزم :

سوف ترى بعينيك الهول الذى يحدث فى هذه المعركة !

وسارت الدورية على أقدامها ١٠٠ ميل لكى تصل الى نقطة الهدف وكان كل واحد من الجنود والضباط يحمل على ظهره الذخيرة والمهمات اللازمة للعملية ثم زمزمية ماء واحدة وعلبة بسكويت واحدة لفترة ٤٨ ساعة كاملة .. !

وفى ظلام الليل وصلت الدورية الى البحيرة واخذت تعد القوارب المطاط التى تحملها الى الجزيرة القائمة وسط البحيرة ووسط التيارات المائية الخداعة فى البحيرة بدأت القوارب تتتابع وراء بعضها فى صمت مذهل وتنساب على الامواج الى الهدف !

وفى خلال ساعة واحدة كان جنود الصاعقة يقفزون من قواربهم بنفس الصمت ويزحفون على صخور الشاطىء ..

وبدا كل واحد منهم – بعد أن تخفى بالفحم – كما لو كان كتلة من السواد تتحرك على الرمال وقسموا أنفسهم بعد ذلك الى مجموعتين ، واحدة للنسف والتدمير ، والثانية للهجوم على تحصينات الهدف .. !

ووسط الجو المشحون بالاحتمالات ..

انطلق الرصاص من كل اتجاه وتساقطت القنابل اليدوية فى الماء وفتحت أبواب جهنم وانطلق الهول والنيران ..

وفى سرعة البرق أختفت الصاعقة وسط الصخور ثم انطلقت الصواريخ المضيئة تكشف لهم من أمامهم مراكز الهدف والقضوا عليها مرة واحدة واستمرت المعركة أربع ساعات كاملة حتى نسفت محطة الرادار وانتهت العملية وعادت الصاعقة سيرا على الاقدام !

دوريات فى الصحراء

سالت واحدا منهم :

هل شعرت بالخوف والرصاص يئز



اقلب الصفحة من فضلك

▶ تابع : ٣٠ يومًا فى الصاعقة

حول أذنيك ؟

قال لى وعلى وجهه ابتسامة عريضة : مطلقا .. لقد اصبح صوت الرصاص بالنسبة لى مثل صوت أم كلثوم بالنسبة لك !

واخذ احد الضباط يحكى قصـــــه التدريبات العنيفة التى عاشها فى صحراء (سيناء) مع أول دفعة من الصاعقة .. كانوا يخرجون فى دوريات عبر جبـــال سيناء ويسيرون ٢٠٠ ميل بدون توقف ويصعدون جبل سانت كاترين ويهبطون وادى القسيمة وكان المجهود الذى تأخذه هذه الدورية ـ بالذات ـ يساوى مجهود عشر دوريات عادية .. !

وكانوا يبذلون أعنف الجهد لان الامل معقود على تجربتهم التى تدخـل الجيش لاول مرة ..

ومرت شـهور ١٩٥٦ بسرعة ولم يـكد يكتمل تدريبهم حتى وجدوا انفسهم وجها لوجه أمام تجربة حقيقيـة فى قلب (بور سعيد) ، واستطاعت الصاعقة فى ثلاث عمليات ـ كل عملية لم تستغرق أكثر من دقيقة ـ أن تحرم عيون الانجليز والفرنسيين من النوم !

صـــورة من حياتهم

وكان أول نجاح ..

وجاء بعده نجاح ثان وثالث ورابع .. فى نوفمبر سنة ١٩٥٨ ... وفى فبراير ١٩٥٩ .. وفى يولية ١٩٥٩ ..

وكل أربعة شهور تخرج من المدرســة القائمة وسط الصحراء فرقة جديدة من البشر لايعرفون الخــوف ولا التعب ولا العطش !

ان كل واحد منهم يعتبر نفســه فرقة (صاعقة) قائمة بكل أمكانياتها ..

ولم أصدق أذنى وأنا أراهم يتنافسون على الهبوط بدون باراشـــوت من طائرة هليكوبتر على أرتفاع ٥٠ مترا ..

وتدخل واحـــد منهم أسمه (توفيق جدعان) ضابط من الاقليم الشمالى وقال لهم :

أريد أن أضرب رقما قياسيا جديدا فى



فاروق الرفاعى : انقـــذ دورية كاملة من الموت .. ثم سقط ..

هذه المرة .. سوف أقفز من ارتفاع مائة متر فوق الترعة !

وعرفت بعدها أن الضـابط السورى هو أول واحد قفز بدون باراشـــوت فى أخطر عملية غزو جوى من نوعها وعرفت أيضا أنه متزوج وأبنته الصغيرة عمرها بثلاثة شهور فقط .. !

لقد ولدت أبنة (توفيق) وهو يعمل فى مناورة ليلية بالذخيـرة الحيــة ولم يستطع ان يراها الا بعد أسبوع ، وقال لى توفيق : أنها صاعقة أيضا مثل أبيها ، أنها تتقلب فى الفراش وتتحرك بليـونة عجيبة ، انني أخرج من بيتى فى السادسة صباحا لكى أكون فى المدرسة بعد ساعتين واعود الى زوجتى وأبنتى فى الثامنة مساء وفى بعض الاحيان أذهب معهما الى السينما وانتهز الفرصة وأنام !

وكان هذا هو اللون الثانى من الصورة ويرسم الحياة الجديدة التى يعيشها ضباط الصاعقة ..

وشكل التفكير الذى يسيطر على رؤسهم فى أقوى فرقة انتحارية !

قصة بطولة ضابط

وما زالت فى فكرى صـورة الضـابط (فاروق الرفاعى) آخر شهيد فى الصاعقة ورأيته غداة وصولى الى الفرقة مباشرة واخذ يكلمنى بايمان وعزم عن الدورية التى يخرج بها فى نفس الليلة الى مهمة تدريب عاجلة فى صحراء الســويس ثم دخل غرفة قائد الفرقة وتلقى التعليمات الموضوعة للخطة وخرج .. ولم يعدبعدها!

والتفاصيـــل بكاملهـا بعد ذلك تروى أشرف قصة لاشرف بطولة لاشرف شهيد.

خرجت الدورية وكان قوامها ١٨ جنديا وضـــابطهم (فاروق) فى الطريق الى الهدف المحدد سيرا على الاقدام ..

واستعانوا بالبوصلة وبالنجوم لكى يعرفوا خط سيرهم وكان كل وحد منهم كالعادة يحمل فى جيبه زمزميـــة ماء و « خيارة » يقاوم بهـا عطش ٤٨ ساعة تستغرقها العملية .. !

وكان الجو خانقا وكانت الدلائل كلها تتجمع وتشير الى يوم حار عنيف من أيام يونيو الماضية ..

وحدث ما كان متوقعا فى ظلام الليل الخانق وطلع النهار وأرتفعت درجة الحرارة الى ٤٥ ولم تشهد الصحراء لهيبـا قاسيا مثل الذى عاشته فى هذا اليوم وتحاملت الدورية على نفسها وواصلت سيرها حتى وصلت الى الهدف ونفذت العملية بنجاح كامل ..

وبدات تستعد للعودة قرب الفجر التالى

مفاجأة فى الطريق

وفجاة انطلق صوت أحد الجنود : الميه خلصت يافندم معانا !

وعلى الفور أخرج فاروق زمزميته وأعطى بعض الماء الى الجندى ..

وواصلت الدوريه طريق عودتهـا عبر الصحراء وتحت لهيب الشمس وساعة وراء ساعة اختفى الماء تماما من عندهم وأصبح شبح الموت يتهددهم جميعا .. !

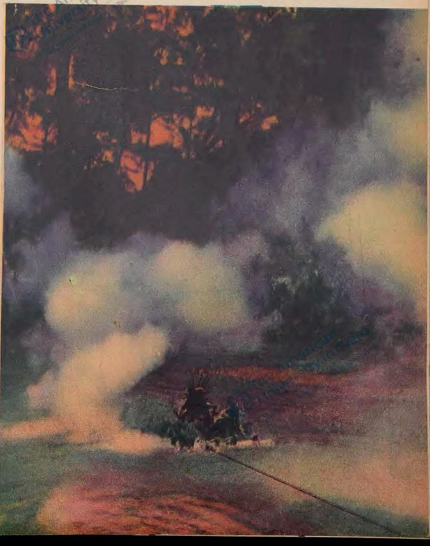
واوقف فاروق الدورية وأمر الجنـــود بان يثبتوا فى أماكنهم بلا حراك ..

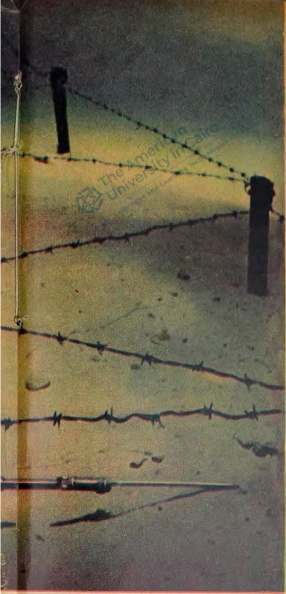
ثم وزع عليهم المـــاء الذى تبقى فى زمزميته وقال لهم : سوف أجرى أنا لكى أطلب لكم نجدة من أقرب نقطة .. !

ورفض الجنود أن يأخـذوا الماء وقالوا له : أنت أولى منا .. سوف تموت من العطش فى الصحراء !

ولم يلتفت وراءه وبدأ يجرى وهو يقول لهم : المهم أن تعيشوا أنتم !

الهول فى المعـــركه : لون من التدريب العنيف الذى يمرون به فى «الصاعقة» .. اقتحم الفدائيون الشاطىء الثانى تحت نيران المدافع وبعد ان عبرت الدوريه كلها ، حمل احد الفدائيين الاسلحة والذخيرة على اغصان الشجر وسبح بها وسط الرصاص ..





الزحف تحت الاسلاك : لم يكن هذا اللون من التدريب موجودا

▌ الخـــطة الســـري

واختفى فاروق وســـط الصحراء ولم يروه بعد ذلك ..

ولكنه استطاع أن يوجه أشارة أنذار الى نقطة حدود قريبة وينقذ دوريته بكاملها وحينما تتبعوا آثاره على الرمال وجـدوا قصته مرسومة عليها .. كان يجرى .. ثم بدأ يترنح .. ثم زحف .. ثم .

عثروا فى جيبه على نصف « خيارة » نسيها فى غمرة كفاحه من أجل جنـوده وسقط !

خطة فى الاجتماع

وقال لى قائد فرقة الصاعقة : أن الذين يسقطون عندنا فى التدريب أقل بكثير من الذين يسقطون فى باقى الجيوش .. وأن نسبة الخسائر لاتكاد تصـل الى نصف النسبة فى الجيش الامريكى مثلا !

ان هذه الفرقة الانتحارية بدأت فى المانيا حينما شكل هتلر فرقة «العاصفة» مع مقدمات الحرب العالمية الثانية واجتاح بها أوربا دولة بعد دولة ..

ثم أخـــذت انجلترا نفس النظـــام وشكلت فرقة «الكومانـدوس» واستخدمتها فى عمليات فتح الجبهة الثانية .. وفى نفس الوقت كانت أمريكا تشــكل فرقة « الدينجرز » وظهرت أعمالها على الطبيعه فى كوريا .. !

وعندنا ..

كانت البداية فى أواخر سنة ١٩٥٤ .

وبعد اجتماع سرى عقد فى القيـــادة العامة للقوات المسلحة ، رسم المشير عامر الخطة الكاملة لتحويل كل جنـــدى وكل ضابط فى الجيش الى فرقة صاعقة .. وأيامها ..

وبعد ذلك مباشرة ..

توالت البعثات العسكريه من ضباطنا ـ فى سرية وكتمان ـ وراء بعضـــها الى الخارج ..

وكان الهدف :

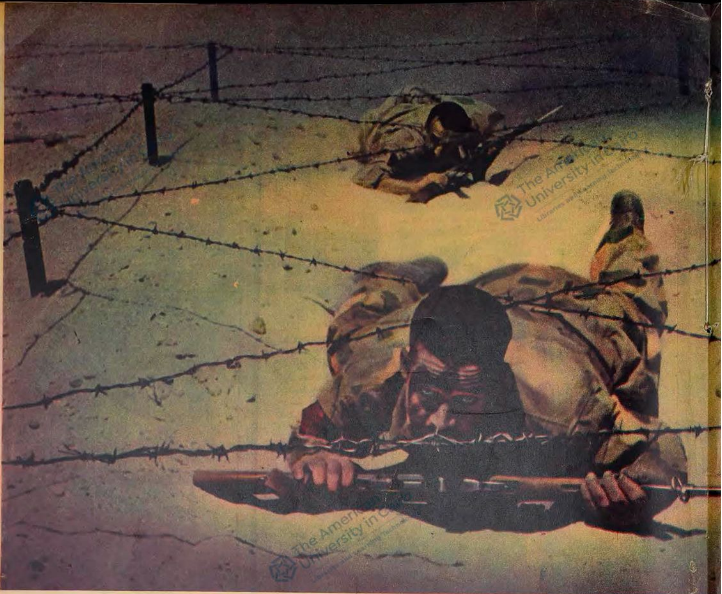
١ ـ التدريب على أحـــدث الخطط الانتحاريه .

٢ الاستعداد لمواجهة المستقبل بعـد العودة الى الوطن .

٣ ـ الدخول فى أقسى التجارب التى تمر بها جيوش العالم .

ثلاثون معركه حقيقية : عاشتها آخر ساعة فى خلال ثلاثين يوما مع فرقة الصاعقة..





يب موجودا فى الجيش قبل سبع سنوات ولكن التطور الذى جرى عندنا تبرز صورته بوضوح فى تدريبات الفرقة الانتحارية . والخطة الموضوعة هى ان يصبح كل جندى وضابط صاعقة كالصاعقة ..

رية التى تجرى فى صمت على صحراء القاهرة !

وراثبت ضباطنا نشاطا يفوق الخيال فى مهمتهم ..

كانوا يسهرون الليل ..

كانوا يتقدمون خط النار ..

كانوا الاوائل فى البعثات على الدوام

وهكذا تحقق الجزء الاول من الخطة ..

تدريب فى سيناء

وعلى الفور ..

غداة عودة البعثة بدأ وضع الحجر الاول فى أساس التدريب الجديد للجيش

وشهدت سيناء اللون الثالث المجيد يخط طريقه بقوة فى الصورة من مايو سنة ١٩٥٦ وقال لى أحد الضباط الذين عاشوا فى التجربة : لاتتصور الحياة التى نعيشها .. لو تتخيل حالة الواحد منا وهو عائد بعد دوريه يومين فى قلب الصحراء وفى أعماق الماء .. لقد كنا نسهر سبعة أيام بلياليها على التوالى من أجل تنفيذ عملية واحدة وبالرغم من ذلك كانت عيوننا تبقى مفتوحة بلا أدنى تعب! ومضت التجربة فى طريق النجاح ..

وأخذت خطا آخر فى سيرها :

*** طلبة الكلية الحربية والكلية البحرية وكلية الطيران يتلقون تدريبات فى الصاعقة !**

*** دفعة كلية اركان حرب من الضباط الكبار يجدفون ساعات فى النيل ويقفزون بدون باراشوت فى تدريبات الصاعقة !**

*** كل جندى وكل ضابط سوف يجىء عليه الدور ويمر فى نفس التجربة على ارض الصاعقة !**

واليوم بالذات .. الساعة بالذات ..

اكتملت الصورة وظهرت معالمها والتقت الوانها واصبح الجيش كله « صاعقة » كالصاعقة !

. . . . .

. . . . .

تريدون الحق .

كل هذا الكلام .. كل هذه الصور . أقل بكثير مما جرى خلال سبع سنوات !

كلها واحد على الف من الواقع المجيد الذى عشته ثلاثين يوما فى الصاعقة .. بوميض فكرى .. بنبض قلبى !

محمد وجدى قنديل

عبور النهر : جزء هام من التدريب الذى يحدث فى امريكا وانجلترا بالذات للفرقة الانتحارية . لقد تخفى جنود الصاعقة عندنا تحت « كاموفلاج » من سعف النخيل وعبروا النهر واحدا واحدا باسلحتهم ..



الصاعقة .. وهذه عملية هجوم مفاجئ من كمين لاحدى القوافل فى الصحراء .. بالذخيرة الحية ايضا





مجموعة من الحلى الفرعونية التى تصنعها نهال بيديها معتمدة على قطع الفضة والفصوص ٠٠ والمبرد الصغير

النصف الحلو
تقدمه
فتحيه بهيج

اصنعى فستانك

هل فكرت فى يوم من الايام ان تصنعى حاجاتك كلها بيدك ٠٠ وهل وجدت فى نفسك القدرة على القيام بأكثر من عمل فى وقت واحد ٠٠ ليس هذا بمجرد خيال ولكنها الحقيقة التى تؤكدها لك الآنسة نهال نجيب خريجة كلية الفنون الجميلة وهى تقول لك ان الفراغ لن يصبح بعد اليوم مشكلة تهدد سعادتك وتشوه كيان حياتك ٠٠ اذا عرفت قيمة كل دقيقة من وقتك ٠٠ ولن تستطيع الخياطة ان تتحكم فى اناقتك كلما اشتريت قطعة قماش جديدة ٠٠ ولن يتعب زوجك من الفو والدوران معك على الفترينات لاختيار الحذاء والشنطة التى تناسب موديل الفستان اذا عرفت ان فى استطاعتك ان تصبحى خياطة وصائغة وكوردونيرى ٠٠

ان **نهال** نفسها تقوم بهذه الاعمال كلها فى وقت واحد ٠٠ وهى لا تؤمن أبدا بالمثل القائل : « صاحب بالين كداب » وهى تفكر الآن فى فتح مدرسة تعلم فيها الزوجات كيف يطبقن مبدأ الاكتفاء الذاتى ٠٠

لقد تركت نهال دراستها فى كلية العلوم ٠٠ لتتفرغ لدراسة الهواية التى دخلت حياتها يوم زارت خان الخليلى لاول مرة ورأت النحاس والفضة يتحول فى أيدى الصناع الى تحف جميلة ٠٠

وتقول نهال : لقد قررت ان ادخل هوايتى فى دور الدراسة ، ولم أصدم فى حياتى مثلما صدمت يوم قيل لى ان من المستحيل قبول أوراق فى كلية الفنون الجميلة ومع ذلك فقد ساعدنى وكيل وزارة التربية والتعليم على تحقيق أمنيتى عندما قبل انتسابى للكلية ٠٠ وهكذا اتجهت هوايتى اتجاها منظما ، وبدأت أصنع لنفسى كل الحلى التى ألبسها

وفى ركن الهوايات فى منزلها الانيق ٠٠ رأيت منضدة صغيرة عليها كل معدات



السيدة مفيدة عبد الرحمن



السيدة سنية عنان

طبق الأسبوع

سلاطة البنجر المحشو

المواد : ٤ ثمرات بنجر ـ ٤ خيارات ـ ملء فنجان شاى من البسلة الناضجه ـ ملء ملعقة صغيرة من كل من الخل والزيت ـ ملء ملعقتين من القشدة ـ خسة صغيرة ـ ملح وفلفل ـ قليل من عصير الليمون .

الطريقة : يسلق البنجر حتى يلين ثم يزال قشره الخارجى . يقطع جزء من رأس الثمرة ثم تقور بعناية . ثم تقطع الثمرة قطعا مستويا من أسفلها حتى يصبح من الممكن وضعها واقفة دون أن تميل . يقشر الخيار ويقطع نصفه شرائح ويخرط نصفه الآخر تخريطا رفيعا ويخلط بنصف البسلة مع وضع الزيت والخل عليهما ثم يحشى البنجر بالمخلوط . توضع القشدة فوق البنجر المحشو ثم توضع فوقها البسلة . يصف البنجر فوق الخس والخيار المقطع حلقات .

أخبا

● تقوم السيدة مفيدة عبد الرحمن المحامية وعضو الاتحاد القومى بزيارة جميع العائلات فى منطقتها لتحل مشاكل الاسرة بالاقليم الجنوبى عمليا

● ابناء وبنات الاستاذة مفيدة عبد الرحمن كانوا هم قادة الدعاية الانتخابية للاستاذة والدكتورة سهير القلماوى ٠٠٠

● زار وفد من جمعية النور والامل على رأسهم السيدة استقلال راضى رئيسة الجمعية السيد توفيق عبد الفتاح وزير الشئون الاجتماعية التنفيذى لدراسة مشروع بنك العيون من الناحية المادية . وقد وعد السيد الوزير انه سيمد المشروع بكل النقود الناقصة لاتمامه .

● تنظم السيدة سنية عنان ميزانية مشروع التأهيل المهنى الذى تنوى تنفيذه فى بداية العام القادم ٠٠ حتى تستفيد من ماكينات النسيج الست التى اهدتها للمبرة شركة المحلة فى العام الماضى

● الظاهرة التى استرعت انتباه السيدة زينات الجداوى اثناء الانتخابات ان معظم الناخبين كانوا يقيدون اسمها بناء على رغبة أولادهم ٠٠٠ ولقد أثرت فى نفسها الطفلة التى قدمت لها زجاجة كولونيا .

● يقوم نادى الطلبة الشرقيين برحلة خاصة للطالبات الى سورية واشتركت فى هذه الرحلة ٥٠ طالبة من مختلف البلاد العربية .

أجمل ما فى ا











شنطة يد على شكل ايشارب مفتوحة من الطرفين وفي الوسط محبوسة بحلقة ..



نهال تنفخ في (البورى) لتشكل قطعة من الفضة

وحذاءك وحقيبتك فى البيت!

لتفصيل الاحذية من قوالب ومسامير .. وشمع وجلود .. ولم تطل دهشتى أكثر من ثوان .. فقد فاجأتنى بان صناعة الاحذية والشنط هى هوايتها الثانية ..

التى بدأت عندما وجدت ان كل حذاء تشتريه لابد ان يترك فى قدمها أثرا سيئا .. يستغرق مدة طويلة حتى يزول .. ففكرت فى أن تصنع لنفسها الحذاء المريح

الذى يناسبها تماما .. وتصنع من الجلد المتبقى منه شنطة تتمشى مع الحذاء الجديد .

أما الخياطة .. فهى أقدم هوايات نهال .. وكانت تمارسها مع أخواتها ..

وهى تقول : ان مناقشاتها مع أخواتها حول آخر تطورات الموضة وأحدث الموديلات كانت السبب فى خلق هذه الهواية فى نفسها .

ولا تنفى نهال ما يمكن ان تسببه لها هذه الهوايات كلها من ارهاق ومتاعب .. ولكنها تقول : انها تشعر بمنتهى السعادة عندما ترى نفسها فى المرآة .. وكل ما تلبسه من صنع يديها .

ولا تقتصر **نهال** على صنع ما تحتاج اليه هى ، فهوايتها لا تحتمل التوقف .. ولذا فهى فى انتاج مستمر وهى تهدى صديقاتها منتجاتها .. فى كل المناسبات ان كل يوم يمر يفتح أمام **نهال** باب هواية جديدة ، وأحدث هواياتها دراسة علم الفلك بالمراسلة فى جامعة لندن .. ورغم ان الاعتداء الثلاثى كان سببا فى منعها من السفر الى لندن لتأدية الامتحان .. فهى تستعد هذه الايام مرة أخرى

.. للسفر الى هناك لتعود .. فتقرأ لك بختك وتعرف كل شىء عن مستقبلك كما تقوله لها النجوم .

ان **لنهال** تعيش وحيدة فى بيتها ومع ذلك فهى لا تعرف معنى الوحدة لانها تعمل دائما .. وتنتج دائما .. وهى أنيقة .. انيقة جدا .. فاذا فكرت فى دعوتها الى بيتك لتستفيدى من خبرتها .. فلتكن دعوتك هذه قبل الموعد بأسبوع على الاقل حتى تأخذ نهال فرصتها فى خياطة أحدث موديلات الازياء وصنع قطع الاكسسوار التى تناسبه .. وبهذا فقط ستبدو نهال أثناء الزيارة سعيدة جدا وهى تحدثك عن هواياتها الكثيرة .. الصياغة .. والخياطة .. وصنع الاحذية والشنط .. وقراءة البخت .

نهال تصنع بيديها « حذاء » لها وامامها أدوات صنع الاحذية ..



السيدة وجدان البربرى



السيدة زهرة رجب

رهـا ..

● سافرت السيدة زهرة رجب الى الاسكندرية للاستجمام بعد المجهود العنيف الذى بذلته فى معركة الانتخابات .. كان

سفرها مفاجأة لوالدتها لانه كان فى اليوم التالى للانتخاب ، وتقول السيدة زهرة ان هذه الفرصة كى تبدأ نشاطها فى الجمعية التعاونية .. بالتليفون ...

● جميع مرشحى دائرة مصر الجديدة الذين فازوا فى المعركة مدعوون للشاى والتعارف بعد ظهر يوم السبت القادم فى منزل السيدة سنية عنان ، أما الناخبون

فستكتفى السيدة سنية بدعوة أولادهم لشرب الكوكاكولا مع بعض الهدايا الاخرى فى المبرة .

● تتردد السيدة حرم الدكتور البربرى يوميا على محل جنان الشواربى لشراء كل فساتين وبنطلونات البلاج .. كما أوصت بعمل حذاء وحزام لكل فستان استعدادا للسفر الى الاسكندرية .

● عادت السيدة أميرة الناحل من لبنان بعد ان قضت هناك ٢٠ يوما .. وتوجهت على الفور الى عزبة والدتها بالقرب من طنطا لقضاء عدة أيام هناك وأخذ أولادها والتوجه فورا الى الاسكندرية .

● قالت راوية عطية ان فشلها فى المعركة لا يعنى توقف مشروعاتها ولذلك فقد بدأت فعلا فى وضع الخطوط النهائية فى مشروع المستوصف الشعبى الذى ستقوم هى بادارته ..

اسرار الجمال! إنها جميلة .. لأنها تنام!

النوم فى نفسه احد مقومات الجمال ويمكنه ان يساعدك كثيرا فى العناية بجمالك .. ما عليك فقط الا ان تضعى المساحيق وتستريحى وتتركيها تعمل فى هدوء .. ابدئى هذا النظام من الليله ولا تخافى على شكلك ان يبدو كالمهرج . لقد راعينا فيه أن يكون بحيث لا يلحظه احد بالمرة ..

البشرة الحريرية : انت لا تحتاجين ان تذهبى الى السرير محملة بالكريم المغذى فتوجد مجموعة من اللوسيون لاستعمال الليل يمتصه الجلد ويترك البشرة ناعمة .. نوع منه اسمه قلقت تكستشر يغذى البشرة جيدا .

الاظافر السليمة : اذا كنت تعانين من تكسر الاظافر ، فاتركيها لمدة ٣ شهور على الاقل بدون مانيكور واستعملى الكريم الخاص بالاظافر .. أما اذا كانت اظافرك سليمة فضعيه فقط حول الظفر ..

التجاعيد : تجاعيد الوجه لا تسر أي امرأة فى العالم .. واذا رأتها فلن تتوانى عن أن تبدأ مباشرة الحرب معها ، ويفيدك كثيرا لوسيون التجاعيد مع التدليك لمدة ٢٠ دقيقة وأما الباقى فيحدث وحده ..

العيون المتألقة .. اللامعة : يمكنك ازالة الهالة السوداء التى حولها باستعمال كريم العيون .. ضعيه برقة ولاحظى أن التدليك الكثير يزيد التجاعيد حول العينين ..

الرموش الطويلة : كريم الرموش تجدينه فى جميع المحلات .. يطيل الرموش ٣ مليمترات ، كما انه يجعلها أكثر سمكا وكثافة .. ضعيه عند نهاية الجفن فوق منابت الرموش .. ضعيه فى فترات متفاوتة وحسب التعليمات المكتوبة ..

البقع والحبوب : بما انها تأتى دائما من داخل الجسم وتظهر فى الخارج فالاغلب أن ملح الفوارة يفيدك جدا اذا تناولته بالنهار ..

الايدى المجعدة : استعملى لها لانولين ودلكيه جيدا حتى يشربه الجلد وبذلك لا تحتاجين الى النوم بجوانتى قطن .

النوم العميق : وهو أساس أي علاج واى محاولة للتجميل .. تجدينه دائما بعد حمام دافىء وضعى قليلا من الرائحة الخفيفة تحت المخدة ..

اسـألينى عن طفلك

هل تعمدين أحيانا الى التهديد والعقاب عندما يفشل طفلك فى التحكم فى عملية التبول والتبرز؟ اذا كنت تتبعين هذه الطريقة العنيفة يجب عليك أن تكفى عنها من اليوم لانها تولد بعض الانحرافات الخطيرة عند الاطفال . اذا يجب عليك أن تدربيه على ضبط هذه العملية لان قدرة الطفل على التحكم فيها تتوقف على التمرين .

ابدئى بتمرين طفلك منذ الاسبوع الثامن من عمره ويكون ذلك بتعويده الجلوس بعد وجبة الافطار على الكرسى الخاص بذلك لمدة قصيرة لاتتجاوز ثلاث دقائق حتى لايشعر بالتعب .. وفى الشهر السادس من عمره حاولى تدريبه على احداث صوت أثناء القيام بهذه العملية .. ان فى ذلك اثرا كبيرا فى تدريبه وتمكينه من الاستعانة بمن حوله .. ويجب تنظيم الوقت الذى تحدث فيه هذه العملية تنظيما عمليا يساعد على تدريب الطفل

ولا تقلقى اذا وجدت أن طفلك لايستطيع التحكم فى التبول بسرعة .. فالطفل يستطيع ضبط عملية التبرز فى نهاية السنة الاولى من حياته ..

أما عملية التبول فتكتمل قدرة الطفل على ضبطها فى وقت متأخر عن تحكمه فى العملية السابقة ..

والتحكم فى عملية التبول أصعب من التحكم فى عملية التبرز وهى ايضا تحتاج الى عامل التمرين ..

ولتدريب الطفل على ضبط هذه العملية ينبغى عليك ملاحظة المواعيد التى يحدث فيها التبول النهارى حتى يمكن تنظيمها وضبطها وينبغى أن يدرب الطفل منذ الشهر الثامن من عمره على الكرسى الخاص بذلك ويكون التمرين على ذلك قبل وبعد كل من النوم وتناول وجبات الطعام والخروج لقضاء بعض الوقت بعيدا عن المنزل .. ويصح أن يتكرر التمرين كل ساعتين .. ويمكنك استغلال التشجيع والمدح فى تعويد الطفل ضبط التبول وحاولى دائما ان تجعل الطفل فى حالة جفاف حتى يشعر بالفرق بينها وبين حالة البلل .

وتكتمل قدرة الطفل العادى على التحكم فى عملية التبول النهارى فى الشهر الثامن عشر غالبا وقد تتأخر حتى سن العامين .. فاذا تأخر طفلك أكثر من ذلك فأسرعى بعرض حالته على الطبيب ..

أما التحكم فى عملية التبول الليلى فيتم عادة فى المدة التى بين منتصف العام الثالث ونهايته ..

السوق

اخترت لك أجمل ما فى السوق هذا الاسبوع من محل الشوربجى وهو عبارة عن مجموعة من الملابس الداخلية المصنوعة من القماش النايلون .

● قميص آخر للنوم نايلون بليسيه ثمنه ٦٠٠ قرشا .

● قميص نوم من النايلون وبه كورنيش فى الياقة وسعره ٤٨٠ قرشا .

● طقم مكون من قميص نوم واحد للنهار ثمنه ٨٤٠ قرشا .



تابع : النصف الحلو

لا تفقدى اعصابك يا سيدتى وانت ترضعين طفلك .. حتى لا تورثيه عصبيتك ولا تهملى ثقافتك بل احرصى عليها ونميها حتى يتعود هو على الاطلاع والثقافة .. فللوراثة أثر حقيقى فى تكوين شخصية الطفل لايختلف ابدا عن اثرها فى تكوين جسمه .. وابن النجار لا يصبح نجارا الا لانه تعود ان يرى « الفارة » ويسمع دقات « الشاكوش »

وابن الفنان لا يصبح فنانا الا لانه يرث الحس المرهف عن والديه ..

هذا ما يقوله علماء النفس والاجتماع وتؤكده لك اليوم صغيرتان من النصف الحلو لا يزيد عمر كبراها على ١٥ سنة ان سلوى ونجوى بنتى الاديب المعروف فريد ابو حديد .. طالبتان بالسنة الثانية الثانوية .. ومع ذلك فكل منهما تحدثك عن الادب والشعر والموسيقى وكأنها باحثة متخصصة ..

لقد أرادت سلوى أن تتخصص فى القسم العلمى لتلتحق بكلية الطب وتصبح دكتورة .. ولكنها لم تستطع الاستمرار فيه اكثر من اسبوع فتركته الى القسم الذى تعشقه ويتمشى مع ميولها دون ضغط أو اكراه .. وهكذا دخلت سلوى القسم الادبى لترضى الموهبة التى رضعتها فى طفولتها وتهيىء نفسها لتصبح دكتورة .. ولكن فى الادب ..

أما نجوى .. فهى تهوى العلوم الرياضية .. وتحصل فيها دائما على الدرجات النهائية .. ومع ذلك فقد فضلت الالتحاق بالقسم الادبى .. وهى تقول أن هذا هو مجالها الحقيقى ..

وتقول السيدة حرم الاستاذ فريد ابو حديد .. ان دراسة سلوى ونجوى بدأت فى مدارس الراهبات فكان الجو الروحانى الذى عاشت فيه الصغيرتان سنوات عمرهما الاولى السبب فى بعدهما عن الماديات والنظريات العلمية .. وتقول أيضا ان أول شىء تفتحت عليه عيون بنتيها فى المنزل .. هو كتب الادب التى تملأ مكتبة والدهما .. ولذلك فهى تعتقد ان هذا هو سبب نمو الوعى الادبى عندهما ..

أما سلوى .. فتقول ان احساسها بالادب يزداد يوما بعد يوم .. لانه يتصل اتصالا مباشرا بالمشاعر الانسانية ويعبر تعبيرا صادقا عن مشاكل مجتمعنا

وتقول نجوى .. ان العلم هو سبب التعاسة البشرية .. ورغم أنه ضرورى لحياتنا ، فانه كان السبب فى اكتشاف الذرة وتحويلها الى طاقة تهديد وهدم .. أما الادب والفن فهما طاقات بناء .. تهدف للخير والحب .

وتقضى سلوى ونجوى معظم وقتهما مع الكتب أو مع الموسيقى .. لان الموسيقى هى هوايتهما الثانية .. وتجيد سلوى العزف على الكمان .. اما نجوى فتجيد العزف على العود والبيانو مع ان هذه أول أجازة تحاولان فيها دراسة الموسيقى .. وتقول سلوى ان الكمان آلة حزينة انغامها تدخل الى النفس بدون استئذان .. وفى رأى نجوى أن العود أكثر الآلات الشرقية اصالة ، وأنغامه تترجم سحر الشرق وجماله ..

سألت الفنانتين الصغيرتين :

● من أكثر تشجيعا لكما .. بابا ام ماما ..

فأجابتا بسرعة وفى صوت واحد ..

– الاثنين .. بابا فى القراءة والادب وماما فى الادب والموسيقى ..

● وما أحسن كتاب ألفه الاستاذ ابو حديد

– زنوبيا .. وهو آخر كتاب قرأناه فى العربى .. و « انا الشعب » كمان .

● وآخر ما قرأتما فى الادب الغربى

– مجموعة قصص قصيرة بالانجليزية والفرنسية ..

● هل تجدان صعوبة فى قراءة اللغات الاجنبية وتفهمها ..

– كلها صعوبات صغيرة نتغلب عليها دائما بمساعدة بابا فى الانجليزى .. وماما فى الفرنساوى ..

هذه هى آمال بنت ١٥ كما تحكيها الفطنتان الصغيرتان سلوى ونجوى أبو حديد .. وجهتها بدون قصد شخصية الوالدين وتشجيعهما ..

فاذا أردت ان يصبح طفلك موهوبا يحلم بالآمال الكبار ويسعى لتحقيقها .. واذا أردت ان يكون عقل طفلك أكبر من سنه بكثير .. فاهتمى انت اولا وقبل كل شىء بشخصيتك واعتنى بثقافتك لانها تنبع ثقافته .. وعلى أساسها وحدها تتكون شخصيته ..



● القراءة والاطلاع هواية ورثتهـا سلوى ونجوى عن والدهما ..

تصوير رجاء العادلى

بنات أبو حديد .. لهن حكاية ..!

● الفن والادب شىء واحد .. وهكذا تقضى الفنانتان الصغيرتان وقت الفراغ مع العود والكمان ..







٩ مليون ونصف مليون جنيه

لتحقيق هدف من أهداف الثورة

إتمام الوحدة الثالثة لمصانع الغزل والنسيج بالمحلة الكبرى

تسعة ملايين ونصف مليون جنيه دفعتها شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى لتساهم مع المساهمين فى تحقيق هدف رئيسى من اهداف الثورة وهو تصنيع البلاد تصنيعا كاملا يكفل للمواطنين الحصول على حاجتهم من الانتاج المحلى ثم الزحف بفائض هذا الانتاج الى الاسواق الاجنبية ليعود على الدولة بحصيلة من العملات الاجنبية .



وقد بدأ التفكير فى هذا المشروع الكبير الذى رأت شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى أن تساهم به فى بضعة أعوام مضت ، وقام خبراؤها بدراسات واسعة شملت جميع نواحيه ، دراسات فنية وأخرى اقتصادية وانتهت هذه الدراسات بوضع مشروع اضافة وحدة كاملة للغزل تضم أربعة مصانع .

الاول : مصنع للغزل المتوسط تكون قدرته الانتاجية ٦٠٠ طن فى السنة من متوسط نمرة ٣٠ .

الثانى : مصنع للغزل السميك تكون قدرته الانتاجية ١٥٠٠ طن فى السنه من متوسط نمرة ١٦ .

الثالث : مصنع للغزل الرفيع تكون قدرته الانتاجية ١٢٥٠ طنا فى السنة من متوسط نمرة ٨٠ .

رابعا : مصنع للزوى والشلل .

وبدىء فى التنفيذ ، ووضعت له خطط دقيقة ، تعين كل خطوة من خطواته وتحدد كل إتجاه من إتجاهاته وترسم كل طريق من طرقه بحيث يسير المشروع فى خط مستقيم فلا يعطل الانتاج المستمر لهذه المؤسسة الكبرى .

وكان على المشرفين على التنفيذ أن يهدموا مبنى غير صالح ليحل مكانه مبنى آخر يقام على أحدث النظم الفنية ليسير الانتاج الجديد سيرا منتظما مرحلة اثر الاخرى ، وكان عليهم أن يصمموا المبانى الجديدة على أحدث ما وصل اليه فن البناء وأن يزودوها بخير ما وصل اليه التقدم الصناعى فى الاضاءة وفى تكييف الهواء لا لخدمة العامل فحسب بل لخدمة الصناعة نفسها .

وتم الهدم وتم البناء فى الوقت الذى تم فيه التعاقد على استيراد أحدث آلات الغزل .

وبدات القافلة تسير ، كل ناحية فيها ترتبط بالاخرى .

وقامت عقبات كادت تعطل سير القافلة ، منها الاعتداء الثلاثى على الاقليم المصرى ، ومنها عدم توافر العملات الاجنبية لشراء الآلات والاجهزة ، لكن المؤسسة الكبرى استطاعت بمساعدة السلطات الحكومية أن تذلل هذه العقبات واحدة اثر الاخرى وقامت المصانع الاربعه ، وبدا بعضها فى الانتاج ، أما البعض الآخر ففى طريقه الى الانتاج وستستكمل المصانع الاربعة طاقتها الانتاجية الكاملة فى شهر يولية من العام المقبل .

وحسبك لتقدير هذا المشروع الضخم أن تعرف ان نفقاته بلغت ٦و٦٦٠ر٠٠٠ جنيه .

لكن النتائج الاقتصادية المتوقعة لانتاج هذه المصانع ستعوض المال والجهد .

ان فى مقدمة هذه النتائج أن الدولة سوف تحصل على حصيلة من العملات الاجنبية تقدر بنحو مليونين ونصف مليون جنيه ، اذ سيخصص انتاج مصنع الغزل الرفيع والغزل المتوسط للتصدير الى الخارج ، ومنها أن مصنع الغزل السميك سيغذى المصانع المحلية بحاجتها لتواجه الزيادة المتوقعة فى الاستهلاك المحلى خلال السنوات العشر المقبلة على ضوء الزيادة فى عدد السكان والتطور فى مستوى المعيشة ، ومنها أن هذه المصانع الأربعة ستستهلك ٩٠ الف قنطار من القطن سنويا من أصناف الاشمونى والمنوفى من رتبتى جود واكسترا .

ولم يكن الامر أمر اقامة المصانع الاربعة فحسب بل لقد ترتب عليها ادخال كثير من التعديلات على مصانع المؤسسة الكبرى فأضيف الى الأقسام الكيماوية والتجهيز من الآلات الحديثة ما يعادل ٧٠٪ من آلاتها الحالية وكان الهدف من هذا التوسع الملاءمة بين التوسيعات والتجديدات التى اجريت أو ينتظر اجراؤها فى أقسام الغزل ونسج القطن وما يجب ان تكون عليه أقسام التجهيز ، فضلا عن تخفيض تكاليف الانتاج والاستعداد لمواجهة التطورات المستمرة فى أذواق المستهلكين بحيث يمكن تصريف الانتاج فى الاسواق المحلية والخارجية على السواء . واخيرا التوسع فى انتاج الاقمشة المجهزة .

وقد كانت القدرة الانتاجية قبل تنفيذ هذه التعديلات والتوسيعات تبلغ فى كل عام ٧٠ مليون متر من المنسوجات القطنية و٥٠ طنا من غزل القطن وستصبح هذه القدرة الانتاجية بعد التنفيذ ١١٠ ملايين متر من المنسوجات القطنية و١٥٠ طنا من غزل القطن سيستخدم منها بصفة مستديمة ٩٠ مليون متر من المنسوجات و١٠٠ طن من الغزل .

وتبلغ تكاليف هذه التجديدات والتوسيعات عند اتمامها ١ر١١٣و٠٠٠ جنيه وستبدأ انتاجها فى يوليو سنة ١٩٦٠ ثم تتدرج الى أن تصل الى طاقتها الانتاجية الكاملة فى شهر يولية من عام ١٩٦١ .

ولم تكن التجديدات والتوسيعات مقصورة على مصانع القطن فحسب بل تعدتها الى مصنع الصوف بعد أن أقبل المستهلك فى الجمهورية العربية المتحدة اقبالا شديدا على انتاجه .

ويعتبر المشروع الذى وضع لتوسيع مصنع الصوف امتدادا للمصنع القائم وسيترتب على تنفيذ التوسع فى استخدام الايدى العاملة عندما يعمل المصنع عملا مستمرا خلال الاربع والعشرين ساعة وسيواجه انتاجه الاقبال المستمر عليه مع اضافة أنواع جديدة كالبطاطين وغيرها وتجهيز المنتجات الصوفية تبعا لاحدث الطرق مما قد يساعد على النهوض بها الى المستوى العالمى .

وسيصل انتاج المصنع الجديد بعد توسيعه الى ٢٥٢ر٠٠٠ متر من الاقمشة العريضة والضيقة والى انتاج ٨٠٤ر٠٠٠ رطل من الغزل المشط والمسرح وذلك كل عام .

وسوف تتكلف هذه التوسيعات ٧٤٠ر٠٠٠ جنيه ويبدأ انتاجه فى يناير سنة ١٩٦١ ويصل الى طاقته الانتاجية الكاملة فى مايو من نفس السنة .

ولم يكن التجديد والتوسيع مقصورا على مصانع الغزل أو مصانع التجهيز او مصانع الصوف بل تعداه الى توسيع محطة القوى الكهربائية لتواجه الزيادة التى تقررت فى عمليات الانتاج فى مصانع الغزل والنسيج وتجهيز القطن والصوف بحيث يتولد منها طاقة كهربائية اضافية تبلغ ٨٠ر٠٠٠و٠٠٠ كيلوسيكل وهى تعادل قوة المحطة الكهربائية التى تضىء نصف مدينة القاهرة ، وقد قدرت تكاليف مشروع توسيع هذه المحطة بمبلغ ٩٨٨ر٠٠٠ جنيه ويبدأ انتاجها فى اغسطس المقبل وتصل الى قدرتها الانتاجية الكاملة فى يوليو سنة ١٩٦١ .

ويقول المهندس احمد توفيق البكرى المدير العام لشركة الغزل والنسيج ان المشروعات الجديدة تعتبر من الخطوات الضخمة التى تستكمل بها شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة نهاية البداية لهذه المنشأة الصناعية التى تعتبر اكبر منشأة فى الشرق .



شخصيات العالم

صوتنا يمتد خارج الحدود



نهرو : التقى بالرئيس جمال عبد الناصر عدة مرات وفى كل مرة كانت البيانات المشتركة تسجل رأيهما فى كل ما يتعلق بالتطورات الدولية والموقف فى الشرق اوسط والمصالح التى تهم الهندوالجمهورية العربية!

فى خلال سبع سنوات فقط .. التقى جمال عبد الناصر باغلب الشخصيات العالمية الهامة .

قابل الملوك ورؤساء الجمهوريات ورؤساء الوزارات وقادة الشعوب وفى كل مرة كان صوت بلادنا يخترق اجواء جديدة وينتشر خارج حدودنا!

وفى كل مرة كان الملوك والرؤساء والقادة يخرجون من هذا اللقاء برأى واحد : وهو ان جمال عبد الناصر هو القائد الصريح القوى الذى يبهر اى فرد بشخصيته .. وكان هذا هو راى الاعداء قبل الاصدقاء !

ان يد عبد الناصر التى امتدت الى كل يد من الشرق ومن الغرب ومن الشمال ومن الجنوب .. كانت تعنى السلام والمحبة والاخاء لشعوب العالم من حولنا !



نيكروما : تقابل مع الرئيس مرتين واتفق الرأى بينهما على التمسك بالحياد الايجابى كوسيلة لتثبيت السلام فى العالم .. والوقوف ضد التجارب الذرية ...!



هيلاسلاسى : كانت زيارته الاخيرة تعبيرا صادقا عن علاقات الود والصداقة القائمة بين الجمهورية العربية المتحدة واثيوبيا وفى اثناء الزيارة تأكدت مبادىء باندونج التاريخية من اجل النهوض بالقارة الافريقية !



شكرى القوتلى : كانت نتيجة اللقاء بين شكرى القوتلى وجمال عبد الناصر اللقاء بين سورية ومصر... وكل مرة كانت المباحثات تدور بينهما حول توحيد الصف العربى



الملك السنوسى : قابل الرئيس فى القاهرة وفى خلال مقابلاته تناول مع الرئيس توطيد العلاقة بين ليبيا والجمهورية العربية المتحدة من اجل مصلحة العرب ...!



فؤاد شهاب : التقى به جمال عبد الناصر لاول مرة على الحدود بين الاقليم السورى ولبنان.. وفى هذا اللقاء تناول البحث الامور التى تهم لبنان والجمهورية العربية المتحدة ...!



رشيد كرامى : بحث مع الرئيس فى اجتماعاته الموضوعات التى تتعلق بمصالح البلدين الاقتصادية والتجارية ومصلحة العرب بصورة عامة ..!

رأى الملوك والرؤساء والقادة بعد اللقاء :

ايدن : قابل الرئيس جمال عبد الناصر ايضا فى القاهرة قبل توقيع اتفاقية الجلاء وطار ايدن بعدها الى بغداد ليشكل حلف بغداد وكانت المرة الوحيدةالتى يلتقى فيهامع الرئيس



منزيس : انبهر حينما قابل جمال عبد الناصر بعد تاميم قناة السويس واختاره الغرب رئيسا للجنة الخمسة لحل ازمة قناة السويس وكان طول الوقت ينظر فى وجه الرئيس



دالاس : تقابل مع الرئيس لاول مرة عام ١٩٥٣ .. وتباحث معه بشأن اقامة احلاف دفاعية فى منطقة الشرق الاوسط تشترك فيها مصر .. ورفض الرئيس فكرة اقامة احلاف او الدخول فى اى ميثاق يربطه مع معسكر من المعسكرات الغربية او الشرقية .



يوجين بلاك : التقى مع الرئيس بمؤتمرات .. واجتماعات محافظ البنك الدولى الاخيرة كانت بخصوص تسوية المشاكل المالية بين الاقليم المصرى وبريطانيا !



التى التقى بها عبد الناصر فى سبع سنوات !



فانفانى (رئيس وزراء ايطاليا): دارت مباحثاتهمع الرئيس عبد الناصر فى اثناء وجوده فى القاهرة حول المسائل الاقتصادية والتجارية بين الجمهورية العربية وايطاليا ..



ملك افغانستان : جتمع بالرئيس فى مطلع الثورة وتناقش معه حول مشاكل العالم والشرق الاوسط وكانت افغانستان - دائما - من الدول الصديقة التى تساندنا فى الميادين الدولية !



كرامينليس (رئيس وزراء اليونان) : زار القاهرة والتقى بالرئيس وتباحث معه فى الشئون الاقتصادية والتجارية ... واهداه الرئيس وشاح النيل ....!



السيد على الميرغنى : التقى بالرئيس اكثر من مرة وكان لقاؤه فى كل مرة صورة واضحة للرابطة القوية التى تجمع بين شعبى الجمهورية العربية المتحدة والسودان



الامام احمد : التقى مع الرئيس اكثر من مرة وفى خلال هذه الاجتماعات تم الاتفاق على الاتحاد الفيدرالى بين الجمهورية العربية المتحدة واليمن ..



مكاريوس : قابل الرئيس اثناء وجوده فى مؤتمر باندونج فاعجب به لانه كان من اول الداعين لتحرير الشعوب وجاء الى القاهرة ليشكره على تاييده لقضية تحرير قبرص ..!

الرئيس عبد الناصر .. قوى .. صريح .. مخلص يحب شعبه !

الملك سعود : كانت اجتماعاته بالرئيس تدور حول مشاكل العرب وخاصة مشكلة فلسطين .. وكان جمال عبد الناصر حريصا على جمع الشمل وتسوية العلاقات بين العرب جميعا وكان ذلك سنة ١٩٥٦ بمناسبة اجتماع رؤساء الدول العربية بالقاهرة ..



الامير على حاكم قطر : اجتمع بالرئيس عدة مرات لتنظيم الشئون العربية وفى هذه الاجتماعات اعلن كلا الطرفين الوقوف صفا واحدا من اجل النهوض بالقومية العربية ....!



الملك حسين : تقابل مع الرئيس عدة مرات ... وكان الرئيس يتباحث معه فى كل المسائل العربية وخاصة ما يختص بالجامعة العربية ووحدة الصف العربى ! وكان ذلك سنة ١٩٥٦ بمناسبة اجتماع رؤساء الدول العربية بالقاهرة ..





خروشوف : كان اول لقاء له مع جمال عبد الناصر فى ٢٩ ابريل ١٩٥٨ وكان ذلك فى زيارة الرئيس الاولى للاتحاد السوفييتى ، وكان اللقاء الثاني بعد ثورة ١٤ يوليو فى العراق اثناء عودته من بريونى ....!



شواين لاى : التقى بالرئيس فى مؤتمر باندونج وفى هذا اللقاء اشترت الصين الشعبية بثمانية ملايين جنيه قطنا مصريا .... كما التقى الرئيس بشخصيات اخرى عالمية فى هذا المؤتمر ...!



تيتو التقى بالرئيس عدة مرات فى القاهرة وبلغراد وسافر معه الى دمشق وفى كل لقاء بين الرئيسين العربى واليوغوسلافى كان التفاهم والتعاون من أجل السلام العالمى هو الهدف الاول والاخير!



سوكارنو : التقى بالرئيس عدة مرات والمرة الاخيرة اصدرا بيانا مشتركا اعلنا فيه وقوف الجمهورية العربية المتحدة واندونيسيا فى ميدان واحد من اجل البلاد الاسيوية والافريقية ....!

همرشولد : تقابل مع الرئيس عدة مرات وبحث عدة امور اهمها اقرار السلام فى الشرق الاوسط ومسالة البوليس الدولى فى فلسطين وبحث اعتداءات اسرائيل على الجمهورية العربية المتحدة!



من الذى تنبأ

ضحك الأمير محمد على وقال : هـذا كلام حشاشين
... ولكن التاريخ هو الذى ضحك أخيراً !

هل يستطيع الكاتب أن يتنبأ بالمستقبل ؟
هل يستطيع أن يجلس ألى مكتبه اليوم ،ويسجل ماينتظر حدوثه فى أعوام ١٩٦٠ و ١٩٦١ و ١٩٦٢ ؟

فى اواخر عام ١٩٥١ الف على امين كتاباً بعنوان ((هكذا تحكم مصر)) تحدث فيه عن مساوىء الحكم وحوادث الفساد ثم ختم كتابه بفصل غريب اثار سخرية معظم الذين قراوه ، حتى انه فى اول مارس سنة ١٩٥٢ ، زارولى العهد الامير محمد على نجيب الهلالى باشا رئيس الوزراء وقال له أمام الدكتور زكى عبد المتعال وزير المالية فى ذلك الوقت : ان كتاب على امين ممتاز ... ولكنه مع الاسف فقد عقله فى الفصل الاخير ، وكتب كلام حشاشين !

فهل فقد على امين عقله فعلا فى الفصل الاخير ، او انه كان يتنبأ فى الكتاب الذى نفد من السوق فى اول مارس سنة ١٩٥٢ بما وقع فى ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ وما حدث بعد ذلك بسنوات ؟
تعال نقرا الفصل الذى اختاره له الكاتب عنوان ((البحث عن حل)) .

البحث عن حل

واستمرت الشكوى فى البلاد ، وزاد السخط ، وتفاقم الغلاء ، وانتظر الناس ليلة القدر ، وخرجوا الى الشوارع يتضرعون الى الله ان ينقذهم ، وفتحت ابواب السماء ثم اغلقت ، وبقيت الحال كما هى !

وقال فريق : ان حافظ عفيفى هو المنقذ الوحيد ، وهاجم الفريق الاخر هذا الاختيار وقضوا على محاولة اسناد الوزارة اليه .

ولمع اسم نجيب الهلالى ، وقامت حملة فى الصحف تهاجم الاسم الجديد !

ولمعت اسماء أخرى .. ثم اطفاها الحسد والغيرة والطمع ... وظلت الامور على ماهى عليه !

وزاد التذمر فى كل حزب وناد ، وفى كل طبقة وهيئة ، واجتمع عدد من الشبان وقرروا ان الحال لايمكن ان تدوم **(حدث)** وان ميكروب الفساد قد تسرب الى كل مكان وان الوقت كاد يفوت ! **(حدث)**

واستعرضوا الاسماء ، ثم اختلفوا عليها ، واخيرا وقف احدهم وقال : ان اى شخص من الشارع يستطيع ان يحكم البلاد خيرا مما تحكم به الآن ! **(حدث)**

وقال الثانى : ولكن ... اين هذا « الاى شخص » ؟ نحن ننتهى دائما من حيث بدانا .

وقال الثالث : اى شخص .. اى شخص يمر فى الشارع ! اى شخص يمر امام تمثال لاظوغل فى اية لحظة معينة تحددونها ، سنضعه فى رياسة مجلس الوزراء .

واتفقوا على الساعة .. اتفقوا على ان تكون نصف الليل .. وظلوا فى مكانهم ، حتى اقترب عقرب الدقائق ، من منتصف الليل ، ثم ذهبوا الى تمثال لاظوغل ووقفوا فى الميدان ينتظرون ...

***

واقبل فى تلك اللحظة رجل سكير !

ووضع الشبان أيديهم على قلوبهم .. هل سيحكم مصر رجل سكير !

وتعثر السكير وسقط على الارض قبل ان يصل الى التمثال !

واقبلت على التمثال فتاة لعوب من بنات الليل ! لابد انها راقصة انتهت من عملها وهى فى طريقها الى بيتها ، أو الى بيت احد أصدقائها ! ...

ووجم الشبان ! وهمس أحدهم : هل ستحكمنا راقصة ؟

وقبل ان تصل الفتاة الى التمثال ، فتحت حقيبة يدها ، ووقفت لحظة تبحث عن شىء ما ... ودارت على عقبيها عائدة .. لقد نسيت المفتاح ! مفتاح بيتها .. آه لو تعلم انه كان على بعد خطوات منها مفتاح مصر كلها !

ثم أقبل ابن بلد فى الاربعين من عمره ، يجر ساقيه جرا .. .

ووضع الشبان أيديهم على قلوبهم . وقبل ان يقترب من قاعدة التمثال وقف ، فتنفس الشبان الصعداء . واخرج ابن البلد من جيبه سيجارة ولفها ، أشعلها واطلق دخانها فى الهواء .. ثم .. ثم مر أمام التمثال !

***

وهكذا وقع الاختيار على رئيس وزراء مصر الجديد !

سالوه : اسمك ايه ؟

فاجاب : دقدق !

قالوا له : دقدق ايه ؟ مالكش اسم تانى ؟

قال : طبعا .. دقدق محمد دقدق ؟

وضرب الشبان كفا بكف **وقالوا له** :

ـ اذا غيرت اسمك حنعينك رئيس وزراء !

قال : مستحيل .. ولو عملتوانى حكمدار مصر كمان .. موش ح اغير اسمى !

واستسلم الشبان للامر الواقع ، وحملوا دقدق الى رياسة مجلس الوزراء !

وتم الانقلاب فى بضع دقائق ! وأعلنت محطة الاذاعة ان رفعة النحاس باشا قدم استقالته ، وان الاستاذ دقدق تولى منصب رئيس الوزراء !

وهنات جريدة الاهرام الاستاذ دقدق ، وتمنت له التوفيق فى حكم البلاد ، وعددت مفاسد الوزارة النحاسية .. وقالت جريدة المصرى : ان دقدق ينوى تاليف وزارة وفدية ، وقالت جريدة التيمس : ان دقدق ينوى بدء مباحثات سريعة مع المستر هربرت موريسون .

ونشرت جريدة المصور على غلافها صورة بالالوان لدقدق باشا منقذ البلاد الوحيد

***

وبدأ دقدق يحكم ...

لاحظ أن الحكومة تفقد وكلاء الوزارات الاكفاء ، لانهم يطمعون دائما فى مناصب الوزراء ، فخفض مرتبات الوزراء وجعلها اقل من مرتبات الوكلاء ! **(لم يحدث)** .

وفكر دقدق فى حل الاوقاف لينقذ المستحقين من حسابات النظار ! **(حدث)**

والغى رئيس الوزراء وزارة الاوقاف وحل الاوقاف الخيرية ... واقام باموالها مستشفيات للفقراء ، ومدارس للشعب .

***

وجاءوا الى رئيس الوزراء يبلغونه ان اعتمادات الادوية فى المستشفيات الحكومية تنفد بسرعة لان بعض المرضين يسرقون الادوية ويبيعونها فى السوق السوداء ويسرقون طعام المرضى ويتركونهم يموتون من الجوع . وطلبت وزارة الصحة انشاء وظائف جديدة لحراسة هذه الادوية ومنع هؤلاء المرضين من سرقة اسباب الحياة من المرضى !

ورفض رئيس الوزراء انشاء وظائف جديدة ، وأصدر أمره باعداد صالة ضخمة فى مدخل كل مستشفى ، يخلع فيه المرضون ملابسهم عند الدخول ثم يمرون عرايا فى دهليز الى صالة (المرض) فياخذون حماما ويرتدون ملابس المرضين النظيفة ثم يذهبون الى عملهم . فاذا حان موعد انصرافهم خلعوا ملابس التمريض واخذوا « دشا » ثم ساروا فى الدهليز الضيق الى غرفة ملابسهم ليجففوا أجسامهم ويرتدوا ملابسهم .

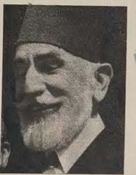
ولم يعد فى استطاعة ممرض ان يملأ جيوبه بزجاجات الادوية ولا ان يخفى طعام المرضى تحت ملابسه ، لانه يخلع ملابس المستشفى ثم يمر عاريا فى دهليز قبل ان يصل الى غرفة الملابس !

وانخفض استهلاك المستشفيات فى الادوية ، وزاد الطعام الذى يصرف للمرضى !

***

ولاحظ أن الدولة تصرف ثلاثة ملايين جنيه على السيارات الحكومية ، فالغى سيارات كبار الموظفين ، واشترى بالملايين الثلاثة اتوبيسات جديدة والغى عربات الترام **(حدث)**

ولاحظ أن الاتوبيسات تزدحم فى أوقات دخول الموظفين والتلاميذ وانصرافهم فعدل فى نظام الدخول والخروج ، بحيث جعل موظفى وزارة المالية يذهبون الى مكاتبهم فى الساعة السابعة والداخلية فى الساعة السابعة والنصف ، والعدل فى الثامنة ، وهكذا ... ثم بدل مواعيد دخول كل مدرسة وكل كلية ، حتى لا



الامير السابق محمد على ... كان يعيش فى غيبوبة الحشاشين !.



نجيب الهلالى ... ما كاد اسمه يلمع حتى اطفأته الصحف !.

تزدحم الاتوبيسات بالتلاميذ فى وقت واحد .. وكذلك مواعيد السينما والمسارح والشركات الخ .. الخ .. **(بدأ بحث هذا النظام وبدأت بعض الوزارات تنفذه)** وحلت أزمة المواصلات .

***

وشكا وكيل وزارة المالية لشئون الميزانية ، من زيادة اعتمادات الموظفين ، وان عددهم أكثر من اللازم .. وان نصفهم يشتغلون فى أعمال خارجية .. ويهملون عملهم الحكومى ، لانهم يتقاضون من عملهم الخارجى بعد الظهر اضعاف ما يحصلون عليه من الوظيفة الحكومية . فاصدر قرار بالزام كل موظف بان يذهب الى مكتبه فى الصباح والمساء ، فاستقال نصف موظفى الحكومة ، وبهذا وفرت الدولة نصف اعتمادات الوظائف ، ومن ثم رفع مرتبات موظفى الحكومة الباقين بنسبة ٢٥ ٪ واعاد باقى الاعتماد الى الاحتياطى **(لم يحدث)**

وجعل التعيين فى الوظائف بالامتحان **(حدث)** ، والترقية من درجة الى درجة بالامتحان أيضا ، بعد امضاء مدة معينة فى الدرجة ، ووحد الدرجات والكادرات **(حدث)** واختفت شكوى الطوائف ، ولم يعد هناك ما يشغل بال الموظفين ، ومنع زيارة الموظفين فى مكاتبهم صباحا ، وقصرها على وقت الغداء من الساعة الثانية الى الساعة الثالثة بعد الظهر ، حتى يقضى على عادة استعمال مكاتب الموظفين كمصاطب ، او كمقاه للزوار والمتعطلين **(لم يحدث)** وانشا فى كل مصلحة مكتب استعلامات ، وظيفته ان يبحث كل شكوى ويرد عليها كتابة فى ظرف ثلاثة أيام من تقديمها **(حدث)**

***

وجعل مقابلات الوزراء بعد الساعة التاسعة مساء ، حتى يوفر وقتهم لاعمال الدولة ، واصدر قانونا يمنع اى موظف او وزير من تلقى اى رجاءات أو وساطات او شكاوى شفوية ، بل يجب ان تكون مكتوبة ومسجلة على ورقة دمغة **(حدث)** وسحب من الوزراء سلطة تعيين الموظفين ونقلهم ، ووضعها فى يد لجنة يرأسها وكيل الوزارة او مدير المصلحة **(حدث)**

واصدر قانون « من اين لك هذا » باثر رجعى منذ ١٩٣٨ ، وصادر كل الثروات التى ثبت أنها جمعت بطريقة غير مشروعة وسن قانونا يحاكم بالاعدام كل وزير يثرى ، أو تثرى اسرته على حساب الشعب ، مع مصادرة كل أملاكهم **(حدث)**

واطلق سراح كل الشبان الشيوعيين ، وقرر ايفادهم فى بعثات على حساب الحكومة مدة خمس سنوات الى الدول الشيوعية ، لدراسة النظم الشيوعية على حقيقتها وتجربتها عمليا !

وثار الشبان الشيوعيون ، وقالوا : ان هذا نفى خارج البلاد .. والدستور يمنع نفى المصريين من بلادهم .

فاستدعى رئيس الوزراء هؤلاء الشبان الى مكتبه وقال لهم :

ـ اننى لا أنفيكم من البلاد ! وانما أوفدكم فى بعثات تعليمية وعملية الى روسيا وما وراء الستار الحديدى ، لمدة خمس سنوات ، ولن اسمح لكم بالعودة الا بعد ان تمضوا هذه المدة ! فأنا لاأفهم الشيوعية على حقيقتها ، وربما تكون خيرا وربما تكون شرا ، ولذلك أوفدكم الى هناك ، لتحصلوا لى على المعلومات الصحيحة ، وتجربوا الحياة التى تطالبون وانتم أقلية صغيرة ، بتعميمها فى غالبية البلاد ! انتم تقرأون كتب الدعاية الشيوعية وتصدقون القشور ، وانا لا يمكن ان اقتنع بدعايتكم قبل ان تعودوا الى ، وتقولوا لى انكم جربتم هذه الحياة .. وانها أسعد من الحياة الديموقراطية التى أومن بها ! أنا أرى ان الشيوعية هى توزيع الفقر والحرمان والحقد توزيعا عادلا على أفراد الشعب ، والديموقراطية الصحيحة هى توزيع الرخاء والحرية الكاملة والفرص المتكافئة على أفراد الشعب ! اننى أريد ان تجرب بلادى لاول مرة ، الحياة الديموقراطية التى سمعت بها ولم ترها ، وان تجربوا انتم لاول مرة الحياة الشيوعية التى سمعتم بها ولم تجربوها .. ثم نجتمع بعد خمس سنوات ! ويومها ساطلق لكم الحرية لتخاطبوا الشعب بما رأيتم ، ويخاطبكم الشعب بما راى .. أما الآن فانتم انصاف متعلمين وفى رأيى ان انصاف



فاخر فايز

تهنىء الاستاذ فايز جرجس معوض الراجع بعيد الميلاد الاول لنجله العزيز « فاخر »

بثورة ٢٣ يوليو ؟

المتعلمين اخطر على سلامة الدولة من الجهلاء !

***

والغى حرس الوزارات ، ووزع قواته على المناطق المحتاجة الى تعزيز الامن العام

ومنع المصروفات السرية (حدث) ، وأصدر قانونا يعاقب بالسجن كل صحفي يتملق حاكما ، لان هذا التملق خداع للشعب .

وامر بعدم استيراد الكماليات لمدة خمس سنوات ، فمنع السيارات الجديدة من دخول البلاد ، واكتفى بالسماح باستيراد اللوريات والاتوبيسات وقطع الغيار للسيارات . وحرم استيراد الجواهر والفراء ، والجوارب النايلون ، وادوات التواليت وضاعف الرسوم الجمركية على الخمور **(حدث)**

ووزع الطعام والملابس بالبطاقات التى تثبت عليها صور أصحابها ، وأصدر قانونا باعدام كل موظف يتلاعب بتموين الشعب **(لم يحدث)** .

***

وكان رئيس الوزراء يجمع رؤساء تحرير الصحف عقب كل جلسة مجلس وزراء ويتحدث اليهم عما قرره المجلس وعن الخطوط الرئيسية التى تسير عليها الوزارة فى سياستها الخارجية ويسمع إنتقاداتهم وتوجيهاتهم **(حدث)**

وجمع رئيس الوزراء حوله عددا من الخبراء وأساتذة الجامعة وقال لهم : ان مهمتكم أن تقدموا لى كل يوم فكرة جديدة ! ففى كل مصنع من مصانع العالم رجل مهمته أن يفكر للمصنع ويبحث عن طرق لتخفيض تكاليف الانتاج وزيادة سرعته .. والدولة اليوم فى حاجة الى عقول تبحث لها عن طريقة لتخفيض تكاليف انتاجها وزيادة سرعته .

وكان رئيس الوزراء يتحدث مساء كل خميس فى الراديو الى الشعب مدة عشر دقائق . كان حديثه خاليا من



زكى عبد المتعال .. عقل جامعى طالبوه بالافكار الجديدة

الاسجاع والمترادفات والعبارات الجوفاء والكلمات التى ترن فى الآذان ولا تصل الى العقول .. كان يتحدث فى الميكروفون حديثا عاديا ليس فيه تكلف الخطباء ولا ثقل دم المذيعين .. كان يقول للمستمعين :

.. زرت فى الشهر الماضى احدى مصالح الحكومة فوجدت امام مكتب المدير ١٥ حاجبا وظيفتهم نقل الملفات من مكتب الى مكتب وتجولت فى باقى المكاتب فرأيت حجابا يجلسون على الابواب ، ولاعمل لهم الا الوقوف «زنهار» لكبار الموظفين عند دخولهم وخروجهم ! وسألت عن سر هذا العدد الكبير فقالوا لى ان كل مدير يعين خادمه الخاص حاجبا ثم طباخه ثم السفرجى ، وينقل المدير القديم ويأتى المدير الجديد فيعين خادمه ثم طباخه ثم السفرجى وهكذا . وذهبت أمس الى محكمة عابدين فرأيت القذارة تزحم الطريق والتراب يغطى الرخام الجميل وسألت عن الفراشين المخصصين للنظافة فقيل لى انهم تحولوا على مر الايام الى حجاب .

فألغيت نظام الحجاب والفراشين فى الدولة ووضعت أرقاما على الحجرات وانشأت أمام كل مصلحة غرفة استعلامات .. ويذهب الزائر الى موظف الاستعلامات ويقول انه على موعد مع المدير فى الساعة ١١ مثلا ، فيدق الموظف التليفون للمدير ويستأذنه فى دخول الزائر ، ثم يقول له أذهب الى الحجرة رقم ٣٠٢ مثلا ، فيذهب الزائر ويقابل المدير فورا دون ان يستقبله حاجب او يركنه سكرتير ..

واخذت كل هؤلاء الفراشين والحجاب وحولتهم الى حملات نظافة ، وظيفة كل حملة ان تذهب الى مصلحة معينة بعد نصف الليل وتغسل أرضها وتنظف كل ركن فيها ثم تتركها فى الساعة السادسة صباحا !

وكان من نتيجة هذا التنظيف ان قل عدد المرضى من القضاة وزاد انتاجهم . مساء الخير !

***

وشجع الشركات الاجنبية على استثمار اموالها فى البلاد ، ومنحها امتيازات بشرط أن تدفع نصف أرباحها للدولة .

ومنح كهربة خزان أسوان لاحدى الشركات ، وتعمير الصحراء لشركة اخرى وبناء دور الحكومة لشركات التأمين .

وخفض الضرائب على المولين حتى يضاعفوا انتاجهم ، وفرض ضريبة تركات قدرها ٥٠ ٪ فاذا مات مليونير ورثت الدولة ٥٠٠ الف جنيه واخذ الورثة ٥٠٠ الف جنيه ، واذا مات صاحب الف فدان اخذت الدولة منها ٥٠٠ فدان . وتركت لورثته ٥٠٠ فدان .. وهكذا خفض الضرائب على الاحياء ، وزادها اضعافا مضاعفة على الاموات .. وتوزعت الثروة توزيعا عادلا ، وقل عدد الذين يتهربون من دفع الضرائب وعظم ايراد الدولة .

واصدر قانونا بأن لايعفى اى شخص ، مهما كان مركزه ، من دفع ضريبة الدخل للدولة **(حدث)** . فدفع الكبير ودفع الصغير . وقال انه سيأخذ قرشا من كل معدم حتى يحاسب الفقير الحكومة على هذا القرش يوم الانتخاب **(لم يحدث)** .

ومنح كل فرد فى الدولة حق الالتجاء الى مجلس الدولة للطعن فى دستورية القانون الذى تصدره الحكومة او يقره البرلمان كما هو الحال فى أمريكا ، فان المحكمة العليا فيها تقوم بهذه المهمة .

واصدر قانونا بحماية العمامة وجعل لبسها مقصورا على حملة الشهادة العالية بشرط ان يكونوا شاغلين منصبا دينيا **(لم يحدث)** .

وانشأ معسكرات اجبارية صيفية لجميع طلبة المدارس الثانوية والجامعات والزم كل طالب بأن يعمل مجانا ، شهرين من شهور الصيف فى انشاء طرق للدولة .

ومنح كل فلاح صغير اصلاح قطعة من الاراضى البور حق ملكيتها بشرط ان لاتزيد على خمسة أفدنة .

وفرض دفدق ضريبة تصاعدية على الاطيان ، فمن يملك مائة فدان يدفع ٢٠٠ جنيه ضريبة فى العام . ومن يملك مائتين يدفع ٢٠٠ جنيه عن المائة فدان الاولى و ٤٠٠ عن المائة الثانية ومن يملك ٣٠٠ فدان يدفع ٢٠٠ عن الاولى و ٤٠٠ عن الثانية ومن يملك ٣٠٠ فدان يدفع ٢٠٠ عن الاولى و٤٠٠ عن الثانية و٨٠٠ عن الثالثة وهكذا .. **(صدر قانون الاصلاح الزراعى)** .

ولاحظ ان من أسباب الغلاء ، زيادة النقد المتداول ، وقال له بعض الاخصائيين : ان الدول الكبرى تمتص هذا النقد بطرح قروض داخلية ، ولكنه رفض هذه الفكرة واستبدل بها فكرة أخرى هى عمل يانصيب حكومى كل شهر ، يكسب الرقم الاول فيه ٣٠ الف جنيه ، تدفع الحكومة منها للفائز فورا عشرة آلاف جنيه ، وتسلمه سندات قيمتها ٢٠ الف جنيه تربح ٦٠٠ جنيه فى العام ، ولا يجوز بيعها الا بعد خمس سنوات .

وأثار هذا اليانصيب اهتمام الشعب وتركز حديثهم فى التفكير فى هذا المبلغ الضخم ، واستطاعت الدولة بهذه الطريقة ان تمتص عدة ملايين من السوق وفى الوقت نفسه خلقت الآمال فى قلوب الناس ، وفتحت أبواب الاحلام التى كانت موصدة فى نفوسهم طوال السنين . **(لم يحدث)** .

ووضع حدا أدنى لاجور عمال الصناعة والزراعة يكفل لهم حياة كريمة معتدلة .

(حدث)

واتفق دفدق مع شركات التأمين على عمل نظام معاشات لجميع افراد الشعب من موظفين وعمال ، حتى يضمن الآباء مستقبل أبنائهم ، ولا يحرم من المعاش الا الموظف او العامل الذى يسرق الدولة او الشركة التى يعمل فيها .

(حدث)

وفرض تأمينا اجباريا على السيارات واللوريات **(حدث)** وحدد مبلغ الف جنيه كحد ادنى لتعويض أسرة عن عائلها ، اذا قتلته سيارة ، او اعجزته من كسب قوت يومه .

وحدد اقصى مدة لنظر قضيته امام المحاكم بثلاثة اشهر ، حتى يطمئن

الشعب الى سرعة العدالة ، وجعل المحاكم تعقد فى الصباح والمساء ، للاسراع فى نظر القضايا حتى لاتتعطل مصالح الناس .

وأباح زراعة الحشيش ، واشترط لبيعه أن يكون بالبطاقات وفى أماكن تحددها الحكومة وتراقبها وان يوقع المشترى على ايصال بالتسلم يدون فيه رقم تحقيق الشخصية وأن يعرض مدمنوه كل عام على قومسيون طبى . وافلس تجار الحشيش واستقال عدد كبير من المشرفين على مقاومة المخدرات . **(لم يحدث)** .

وحرم الاصطياف فى الخارج مدى خمس سنوات ، وجعل السفر مقصورا على أفراد البعثات التعليمية والتجارية والمرضى الذين يثبت القومسيون الطبى أنه لايمكن علاجهم محليا .

(حدث)

واختصر اعتمادات المآدب التى تقيمها السفارات والمفوضيات المصرية فى الخارج ، وأمر السفراء والوزراء بوقف تقديم الديوك والكافيار والشمبانيا **(حدث)**

واصر على أن تقدم الطعمية والفول المدمس والعرقسوس ، لانها طعام الشعب المصرى وشرابه ! ولايجوز أن يأكل ضيوف الشعب الديوك ، والشعب صاحب المأدبة لايأكل الا الفول المدمس !

واكثر من اقامة المسابقات الرياضية بين الفرق الاجنبية والفرق المصرية والكليات والمدارس . وحول هتافات التلاميذ الى الناحية الرياضية ، فانقطعت اضرابات المدارس ، وزادت نسبة النجاح فى الامتحانات

(حدث)

وادخل فى جميع المدارس علم البناء ، وكان تلامذة كل فصل يبنون فى كل عام فصلا جديدا للتلاميذ الجدد ، فزاد عدد الفصول دون ان تتكلف الدولة غير ثمن الطوب **(لم يحدث)** .

وأمر بألا يزيد عدد الفصل الواحد على عشرين تلميذا ، وقسم التلاميذ بين الصباح وبعد الظهر ، فاستوعبت المدارس كل التلاميذ المتقدمين .

وقرر استخدام الجيش فى بناء طريق النيل ، فكان الجنود يرصفون الطريق ويبنون الى جانبه مدرسة ابتدائية ومركز بوليس ومركزا اجتماعيا ومجموعة صحية وبيوتا للفلاحين ، وتحسنت صحة الجنود وقويت عضلاتهم واشتدت سواعدهم وعمروا جوانب النيل ، وانشأوا لكل فلاح بيتا يتفانى فى الدفاع عنه ضد اى اعتداء .

وسوى جميع الخلافات الخارجية ، واثبت ان فى البلاد حكومة جادة يحترمها الشعب ويثق بأنها تعمل لخيره ومجده ، واقتنع الغاصب بالجلاء واستطاع الحاكم النظيف ان يكون أقوى من الحكام الذين أضعفهم الفساد فانسحب الانجليز من قناة السويس **(حدث)**

***

وبعد ان كسب صداقة الدول الكبرى ضغط سياسيا على اسرائيل ، واضطرها الى تنفيذ قرار هيئة الامم ، وان تعيد العرب الى أراضيهم فى النقب وبذلك انهى حالة الحرب مع اسرائيل ، وسحب الجيش من الحدود ووفر الملايين التى كانت تنفقها الدولة على هذه القوات .

وزاد ساعات العمل فى المصانع ، وجعل حصيلة الساعات الاضافية فى العمل من نصيب الدولة .

وخفض أسعار الخبز والسكر والاقمشة الشعبية والحاجات الضرورية ، فكانت الدولة تشترى المحصولات بأسعار مرتفعة وتبيعها للجمهور بأسعار منخفضة

(حدث)

واستولى على محصول القطن

وحدد أسعاره للمنتجين . وباعه لحساب الدولة بسعر مرتفع ، واستغل الارباح فى تخفيض الاسعار . **(لم يحدث)**.

واقترح الخبراء على رئيس الوزراء ان يعدل قانون الانتخاب ، ويقصر حق الانتخاب على المتعلمين ، فرفض رئيس الوزراء وقال : ان العرف الدولى يحرم سحب حق منح لاى انسان فقيل له : ولكن الجهلة فى بلادنا هم الغالبية ولا يجوز ان ينتصر رأى ألف حمار على رأى فيلسوف !

فقال لهم : سأبقى للجاهل صوته وسأمنح الذى يقرأ ويكتب صوتين ، والحاصل على الابتدائية خمسة أصوات ، والحاصل على الشهادة العليا عشرة أصوات **(لم يحدث)** .

وهكذا أصبح للناخب المتعلم أثر خطير فى نتائج الانتخابات .

ومنح المرأة المتعلمة حق الانتخاب **(حدث)** . واصدر قانونا يفرض غرامة على كل ناخب لايصوت فى الانتخابات **(حدث)**

***

ولاحظ ان طلبة الكليات وتلاميذ المدارس يهربون من فصولهم فى الصباح ليحضروا حفلات دور السينما الصباحية ، فألغى هذه الحفلات **(لم يحدث)** .

واعلن انه اذا حطم طلبة مدرسة عربة ترام فسيطالب جميع طلبة المدرسة بالمساهمة فى دفع تكاليف العربة ، واذا احرقوا « اتوبيس » فيجب ان يعوضوا الشعب عنه . لان هذه العربات من مرافق الشعب ، واتلافها هو اتلاف لمواصلات الشعب . وكان الطلبة اذا قاموا بمظاهرة بعد ذلك ، يحرسون هذه العربات ويضربون اى شخص يحاول اتلاف عربة أو تحطيم واجهة زجاجية .

ومنح جوائز مالية للطلبة المواظبين على حضور الدروس . وفرض عقوبات مالية على الذين تقل نسبة حضورهم عن ٧٥٪ ومنع الاساتذة من بيع محاضراتهم وكتبهم للطلبة **(لم يحدث بعد)**

وحرم على اساتذة الجامعة ومدرسيها اعطاء دروس خصوصية للطلبة ، كما حرم ان يعطى مدرس درسا خصوصيا لتلاميذ مدرسته . **(حدث)**

***

وارتفع مستوى التعليم فى البلاد وخف الازدحام حول كشك الموسيقى بحديقة الازبكية ، وتحولت المستشفيات الحكومية من سلخانة اميرية ومصدر ايراد للحانوتية ، الى دور تحوطها ملائكة الرحمة !

وعادت ثقة الشعب فى نزاهة حكامه . وشعر الرجل الفقير بأن هناك عدالة فى توزيع الرخاء والحرمان على جميع طبقات الشعب ، وان الحاكم لايعرض بالتخمة ، والمحكوم يتلوى من الجوع !

واحس رجل الشارع انه صاحب البلاد الحقيقى ، وان الحاكم هو مستشاره لاسيده ، وان رئيس الوزراء لايبحث عن تصفيق رخيص ، وانما يسعى الى تحقيق عهد حازم نظيف . **(حدث)**

وأباح القاء الخطب فى حديقة الازبكية وحولها الى هايد بارك مصرية ، فيستطيع اى شخص ان يقف فيها ويخطب مهاجما الحكومة والوزراء كمايشاء وبأى لغة يختارها ، دون أن يتعرض له ضابط أو يقبض عليه عسكرى بوليس . وبهذه الطريقة خرج الهواء المحبوس فى النفوس ، وزالت آثار الحقد والكراهية التى حبسها الخوف فى القلوب .

***

وهكذا اختفى السخط ، وخلت الصحف من فضائح الحكام وسرقات الاقارب والمحاسيب ، واصبح الناس يجلسون فى المقاهى والاتوبيسات ، ولا يجدون فضيحة واحدة يتحدثون عنها .

وشكا بعض الناس من انهم لايجدون مايتحدثون عنه .. وشكا البعض الاخر من هذا الرخاء الممل ، وتلك العدالة الثقيلة الدم .

وزاد التذمر فى البلاد ، وبدأ الناس يطالبون بوجه جديد !

وقامت المظاهرات تطالب بتغيير .. واستقال دفدق من رياسة الوزارة . واستدعى رفعة النحاس باشا لتأليف الوزارة من جديد .. (لن يحدث !) ثم ...

.. ثم اقرأ الكتاب من أوله .

مالم يتوقعه المؤلف

١ ـ صفقة الاسلحة .

٢ ـ تأميم قناة السويس .

٣ ـ وحدة مصر وسوريا .

٤ ـ انتصار القومية العربية وسياسية الحياد الايجابى وعدم الانحياز .

٥ ـ غزو القناة واضطرار القوات البريطانية والفرنسية والاسرائيلية للانسحاب .

٦ ـ الحصار الاقتصادى الذى فرضته الدول الكبرى على مصر وتحطيم هذا الحصار .

٧ ـ البرنامج الضخم للتصنيع .



غلاف كتاب « هكذا تحكم مصر » لعلى امين وعليه صورة رمزية لرئيس الوزراء الجديد دفدق محمد دفدق ! ...

فى العدد القادم على أمين يكتب لك الدنيا سنة ١٩٦٩

الثورة الصناعية

■ القصة كاملة من ٢٣ يوليو ١٩٥٢ حتى ٢٣ يوليو ١٩٥٩ ..!



المهندس صمويل رياض
وكيل خزان اسوان



المهندس عبد المعطى عامر
وكيل مشروعات الكهرباء للجمهورية



الدكتور حلمى عبد الرحمن
حديد اسوان اجود انواع الحديد



حلمى هلال ..
من مهندسى السد العالى

ما قصة المارد العملاق الذى انطلق على ارضنا ؟

ما تفاصيل الثورة الصناعية التى حدثت خلال سبع سنوات فقط ؟

ان الميزانية الجديدة للجمهورية العربية المتحدة وضعت فى حساب تقديرها الثورة الصناعية قبل اى شىء آخر وخصصت لها اكبر ميزانية !

ان دخان المصانع المنتشرة فى حلوان وفى اسوان وفى كل شبر من الجمهورية بدا يعبق هواء بلادنا لاول مرة .

ان الثورة الصناعية بدأت فى اليوم نفسه مع ثورة ٢٣ يوليو واخذت طريقها المرسوم !

ستدفع ثلاثة مليمات ثمنا للكيلووات من الكهرباء اذا كنت من سكان اسوان لوسيزيد هذا الثمن الى اربعة مليمات اذا كنت فى اى مكان آخر فى الاقليم الجنوبى من الجمهورية العربية المتحدة !.

والطن الواحد من السماد الذى كنت تشتريه بثلاثين جنيها لن تدفع فيه اكثر من عشرة جنيهات ..!

وسيكلفك ري الفدان الواحد طول العام جنيها واحدا ..! بدلا من ثلاثة عشر جنيها ..! وستتمكن من ري اراضيك فى سهولة ويسر طول العام ..!

وستنخفض اسعار الحديد فى بلادك .. وبذلك ستفتح الاف المصانع ..!

وستنتج بلادك الماء الثقيل الذى يستخدم فى صناعة القنابل الذرية ..! والهيدروجينية .. كما يستخدم وقودا للصواريخ ..!

واذا اردت ان تعرف كيف سيتم كل ذلك .. فتعال الى اسوان ..!

والثورة الصناعية التى تعيشها اسوان هذه الايام لها قصة طويلة ..!

قصة الشرارة الاولى التى بدأت حينما وافق مجلس الوزراء على فكرة الاستفادة من الخزان لتوليد الكهرباء ..

وافق المجلس على المشروع .. ولم يبحث طرق تمويله ..!!

وانقذت الثورة المشروع .. وفى فترة العدوان الثلاثى على الاقليم الجنوبى عاش المهندسون والعمال المصريون فترة رهيبة .. فترة رأوا فيها ما اراد الغرب ان يدبره من مؤامرات حتى لا يتم هذا المشروع .. ورأوا مدير الشركة الفرنسية وهو يبكى عند عودته الى اسوان بعد انتهاء العدوان .. شاهدوه يبكى لانه احس ان المشروع افلت من يديه ، ولان العرب كانوا قد انجزوا كمية من العمل اكبر بكثير من الكمية التى كان مقررا ان تتم لو استمرت شركة ماوسيليا الفرنسية فى التنفيذ ..

وواجهنا المؤامرات المتتالية على مشروعاتنا الصناعية بشجاعة وحزم واستطعنا أن نتغلب عليها ونفوز

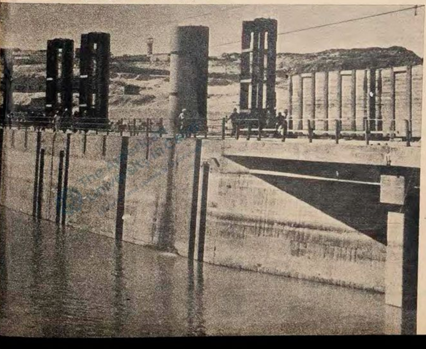
وبدأنا التنفيذ

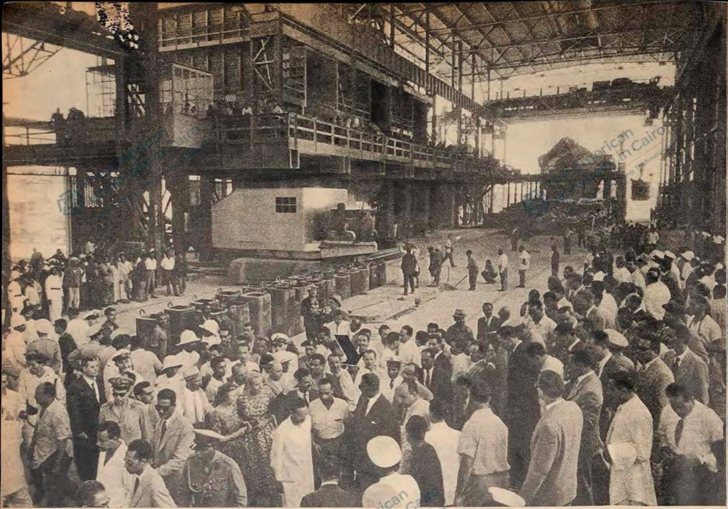
كانت الفكرة الاولى فى مشروع كهربة الخزان هى تنفيذ المشروع فى ٥٨ عينا من عيون الخزان التى يبلغ عددها ١٨٠ عينا ..

وكانت التوربينات الضخمة ستوضع داخل هذه العيون ..!

واستقر الرأى على بناء سد مؤقت يبعد ٢٠٠ متر جنوبى الخزان .. وخلف هذا السد بدأ الخبراء فى تنفيذ المشروع

سيطلق الرئيس جمال عبد الناصر فى الاشهر القليلة القادمة الشرارة





الرئيس جمال عبد الناصر في زيارة لمصانع الحديد والصلب .. لندوبات الصحف الامريكية ان هذا المصنع سيجعل من القاهرة ، مكة الصناعية ، بين دول الشرق الاوسط ..

وأحضرت الشركة الالمانية ونشات ضخمة تستطيع أن تحمل أثقالا تصل الى ٢٥٠ طنا ..!

الانفاق الاربعة

وبدأ المهندسون العرب مع المهندسين الالمان في حفر أربعة أنفاق تصل بين السد المؤقت .. والنيل خلف خزان أسوان ..!

ان طول النفق الواحد يزيد على ٨٠٠ متر ..!

ويبلغ ارتفاعه ثلاثة أدوار في أي عمارة .. فهو يزيد على خمسة عشر مترا ..

أما عرض النفق الواحد فيساوي اتساع شارع عماد الدين ..!

ومن هذه المحطة تخرج الاسلاك التي يبلغ متوسط قطر الواحد منها ٨٥٠ مليمترا .. وأحد هذه الاسلاك سيصل المحطة بمصنع السماد ..

وقد انتهى العمل فعلا في بناء المصنع في المكان الذي كان يشغله المطار القديم.

والخط الثاني من خطوط الضغط العالي سيقوم بتزويد مدينة أسوان بالكهرباء ..

وواحد من هذه الاسلاك سيزود مدينة كوم امبو بالكهرباء .. وسيبلغ طوله خمسين كيلو مترا ..!

وفي محطة التوزيع ستسير الاسلاك الى القاهرة لتغذية المدن على طول شاطئ النيل ..

المشروع الثاني .. مصنع السماد

ومع بداية تشغيل مشروع كهربة خزان أسوان سيبدأ العمل فورا في أضخم مصنع للسماد في الشرق الاوسط ..

ان هذا المصنع سينتج ٦٢٥ ألف طن من السماد كل عام ..!

والنوع الذي سيتم صنعه في أسوان أجود بكثير من السماد المستورد من الخارج ..!

نسبة الازوت في السماد المصنوع في بلادنا ستكون ٥ر٢٠٪ ..!

بينما لاتزيد هذه النسبة عن ١٥٪ من الازوت في أجود أصناف السماد في العالم ..!

كثير من المصانع حاول زيادة النسبة دون جدوى ..

وفي بلادنا وجد الخبراء أحجارا يمكن انتاج السماد منها بنسبة من الازوت أكبر منها في اي دولة أخرى ..!

وبانشاء هذا المصنع سنوفر عشرين مليونا من العملات الصعبة كل عام ..!

وفي أسوان قابلت آخر ساعة المهندس الالماني شيلهوت مدير مشروع السماد ..

ويقول المهندس ان تكاليف انتاج السماد في أسوان ستكون أقل تكاليف في العالم.!

فالمنطقة الحالية لبناء المصنع هي أنسب مكان مما أدى الى خفض نفقات الطن الواحد بنسبة كبيرة ..

وبذلك سيشترى الفلاح العربي الطن الواحد من السماد بمبلغ لايزيد عن عشرة جنيهات ..!

السد العالي

وفي نفس الوقت تجرى الاعدادات الواسعة من أجل السد العالي .. وقد **طار الخبراء الروس الى موسكو .. بعد أن استمرت زيارتهم للاقليم الجنوبي شهرا كاملا ..!**

ويقوم هؤلاء الخبراء بالاشراف على شحن أول دفعة من المعدات والآلات اللازمة لتنفيذ المرحلة الاولى من السد العالي .. وبوصول هذه المعدات سيبدأ العمل في المشروع الذي كانت الاجيال قبلنا تحلم بتنفيذه ..

ان هذا المشروع سوف يزيد دخلنا في الزراعة ١٧٥ مليونا من الجنيهات كل عام ..

كما ستزيد قيمة الاراضي المزروعة بما قيمته ١٠٠ مليون جنيه سنويا .. وسيؤدي الى ايجاد عمل لاكثر من مليوني مواطن .. في الزراعة والصناعة وليست هذه هي كل المشروعات الصناعية في اسوان ..

مصنع لانتاج الماء الثقيل

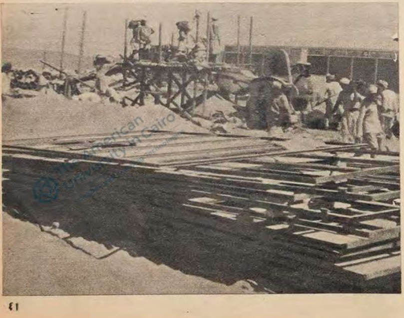
وفي هذه المدينة سيقام أحدث مصنع لانتاج أفضل مواد الوقود الذرى المسمى بالماء الثقيل .

كوب واحد من هذا الماء يكفي لاطلاق صاروخ الى القمر والمريخ ثم العودة به مرة ثانية الى الارض ..

فمن مداخن مصنع السماد ستتصاعد



الكهربائية الاولى من مشروع خزان اسوان ..



العمل في مشروع كهربة الخزان كان مستمرا ليلا ونهارا ..

اقلب الصفحة من فضلك

تابع : الثورة الصناعية

غازات يتم تمريرها فى تيارات كهربية تقوم بفصل الماء الثقيل عن الماء الخفيف ..

والماء الثقيل هو المادة التى تصنع منها القنابل الهيدروجينية .. والرطل الواحد من هذا الماء يساوى كمية من الوقود قدرها ٢٠٠٠ طن من الفحم ومصنع الماء الثقيل فى أسوان سيشرف على بنائه خبير امريكى اسمه فيكتور تايلوروسيكون مشابها للمصنع الضخم المقام فى وادى نهر التنيسى بأمريكا ..

وبذلك تكون بلادنا فى مقدمة الدول التى تنتج أفضل أنواع الوقود الذرى فى العالم .

ولم تقف الثورة الصناعية فى سبع سنوات عند هذا الحد ..

ولكن لها فصلا آخر مجيدا هو قصة الحديد والصلب فى أسوان !

فى سنة ١٩٣٦ جاء الى المدينة جماعة من العلماء والخبراء الالمان وقصدوا فور وصولهم الى مبنى مدرسة الصناعات .. وكان الهدف من زيارتهم الى أسوان هو دراسة المواد الخام الموجودة فى مدينة أسوان وقام الخبراء بجولة فى الصحارى الموجودة حول المدينة اكتشفوا بعدها ان هناك أكثر من ١٢٠ مادة صناعية هامة موجودة فى رمال المنطقة بكميات كبيرة تكفى الانتاج الصناعى مئات السنين ..!

وتوالت العروض على الحكومات المتتابعة ولكن الدوله كلها كانت نائمه .. وبعد الثورة، وفى عام ١٩٥٤ بدأت حكومة الثورة فى بحث سياسة شاملة للتصنيع وكان انتاج الحديد والصلب من أهم بنود هذه السياسة .. وسافر الخبراء المصريون الى اسوان ..

وهناك أقاموا معملا كيميائيا من أحدث المعامل ..

ويقول الدكتور **حلمى عبد الرحمن ان التجارب التى اجريت على عينات التربة اثبتت ان فى صخور التلال الحمراء نسبة كبيرة جدا من الحديد .. وان اقل نسبة هى ٤٧ ٪ .. وهى نسبة عالية اذ ماقورنت بخام الحديد فى بلاد اوربا .. فى بريطانيا مثلا تبلغ هذه النسبة ٣٣ ٪ وفى المانيا ٤٤ ٪ .. السويد فقط هى التى يوجد فيها خام الحديد بنسبة اكبر من الاقليم الجنوبى اذ تصل هذه النسبة فى بعض المناطق الى ٦٣٪ ..**

انشاء كسارة الحديد

وبدأ العمل فى انشاء مناجم الحديد على بعد عشرين كيلو مترا من أسوان وكلفت حكومة الجمهورية العربية المتحدة الشركة الالمانية التى تقدمت عرضها فى عام ١٩٥٦ أن تقوم بوضع تصميم « لكسارة الحديد » .

وكانت مهمة الكسارة هى تفتيت صخور خام الحديد الضخمة الى كتل صغيرة .. وفرز هذه الكتل .. الصخور التى يبلغ قطرها من ٨ سم الى ٤ سم توضع وحدها .. والصخور التى يبلغ قطرها من ٤ سم الى ١ سم توضع وحدها ..

وتوضع هذه الصخور فى عربات السكة الحديد .. لتنقلها الى مصانع الحديد والصلب فى حلوان ..

ووقع الاختيار على منطقة قريبة من قرية « ابو الريش قبلى » وبدأت الكسارة عملها .. فى المكان الذى تم اختياره ..

هذه هى الثورة الصناعية التى انطلقت كالمارد على أرضنا ..

وراء الثورة الصناعية !

بعد ٤٨ ساعة بالضبط يفتتح أول مركز تدريب لرفع الكفاية الانتاجية للعمال وتدريبهم على الصناعات الجديدة التى تدخل بلادنا لاول مرة !

وهناك ١٩ مركزا اخرى لمواجهة ثورتنا الصناعية !

ماذا فعل خبراء الانتاج ؟

ومصلحة الكفاية الانتاجية والتدريب المهنى التى بدأت عملها منذ عامين فقط .. قام خبراؤها ـ الاجانب والعرب ـ بدراسات كثيرة فى شركات الاقليم الجنوبى ومؤسساته .

● مثلا : قام خبراء الكفاية الانتاجية بدراسة لنسبة العطل فى أحد أقسام شركة كبرى للغزل واستغرقت الدراسة شهرين كاملين تم خلالهما رصد ٧٢٦٣ ملاحظة فى ٢٣٠٤ ساعة عمل !! وقد ظهر من الدراسة أن متوسط وقت العمل الماكينات (العمل المنتج فعلا) حوالى ٥٢٪ من الوقت الكلى .. فأوصى الخبراء ثلاث توصيات :

اولا : تشغيل ثلثى عدد الماكينات ثلاث دوريات بدلا من دوريتين ..

ثانيا : تزويد الماكينات بعدادات لقياس سرعتها وتحديد سرعة الماكينة القصوى .

ثالثا : تصميم بطاقات لمراقبة الانتاج حتى يمكن محاسبة المختصين على انتاجهم .

ونتيجة لهذه التوصيات أمكن زيادة الانتاج فى هذا القسم فقط من الشركة بمقدار ٤٥ الف متر قماش يوميا .. أى أن يزيد انتاج القسم بما يعادل ١٦٫٤٢٥ كيلو مترا من القماش كل عام .

● والتوصيات التى يضعها خبراء الانتاج قد تكون غاية فى البساطة .. وفى نفس الوقت يكون لها أثر على الانتاج .. ومن التوصيات التى وضعها خبراء الكفاية الانتاجية لاحدى الشركات الكبرى ..

ـ تغيير أوضاع الماكينات حتى يسهل انتقال العمال والمواد الخام .

ـ مد العمال بالادوات اللازمة لهم لمنع انتقالهم الى الاقسام الاخرى لاحضار ما يحتاجون اليه فيضيع الوقت .

ـ وضع المواد على مناضد أو أرفف بدلا من تراكمها على الارض

ـ تزويد الماكينات بأغطية من المطاط

وكان نتيجة ذلك أن وفرت الشركة ٣٣ ١/٢ ٪ من الالات لانتاج نفس الكمية

٦ مراكز تدريب

وقد تم انشاء ٦ مراكز للتدريب المهنى تعمل فعلا .. وتدرس حرف المعادن والسيارات والبناء والنجارة والجلود والزجاج ، وتضم هذه المدارس ٤٧٥ تلميذا صناعيا تابعين لنحو ٥٢ هيئة ومؤسسة بالقاهرة والاسكندرية . اذ أن هؤلاء التلاميذ يعينون فى المصانع فعلا قبل دخولهم مراكز التدريب .

وفى نهاية ١٩٦٠ سيبلغ عدد هذه المراكز نحو ٢٢ مركزا يمكنها أن تستوعب ٢٢٢٥ تلميذا صناعيا فى الوردية الواحدة ويمكن مضاعفة هذا العدد اذا عملت المراكز فترة مسائية . وسيقسم تلاميذ هذه المدارس الى ١١ مجموعة تشمل نحو ٦٦ حرفة مختلفة وضعت لكل منها مستويات للتدريب بحيث يمكن للتلميذ الصناعى أن يصبح عاملا ماهرا .

٣٠ الف ملاحظ

ناحية أخرى فى الخطة الجديدة .

ان عدد المشرفين اللازمين للمؤسسات الصناعية بالاقليم المصرى يقدر بنحو ٣٠ الف مشرف ، ولهذا تعقد مصلحة الكفاية الانتاجية حلقات دراسية لاعداد المشرفين .. وقد قام خبراء الكفاية الانتاجية بتدريب ٦٣٢٥ مشرفا على برامج العلاقات الانسانية و ٢٨٩٧ مشرفا على برامج اتصالات العمل و ٣٩٨ مشرفا على برامج تبسيط العمل و ١٠٢ على برامج سلامة العمل .

وكانت نتائج هذه الدراسة ملحوظة واضحة ..

● فقد انخفض معدل الغياب فى أحد مصانع الصلب بنسبة ٥٥ ٪ بين الافراد

● وانخفضت نسبة الاصابات بأحد المصانع بنسبة ٧٠ ٪

● اختفت الشكاوى فى احدى شركات النسيج الكبرى التى كان يقدمها العمال الى مكتب العمل ، بعد أن صارت جميع مشاكلهم تحل داخليا ، وقد كانت هذه الشكاوى تتراوح بين ٣٠ و ٦٠ شكوى شهريا !

***

وهكذا تدخل الكفاية الانتاجية فى صميم حياتك وتفاصيل تصرفاتك .

من أجل هدف واحد .

مساندة الثورة الصناعية التى بدأت فعلا !!

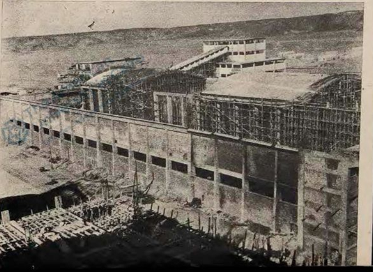
رجاء مكاوى

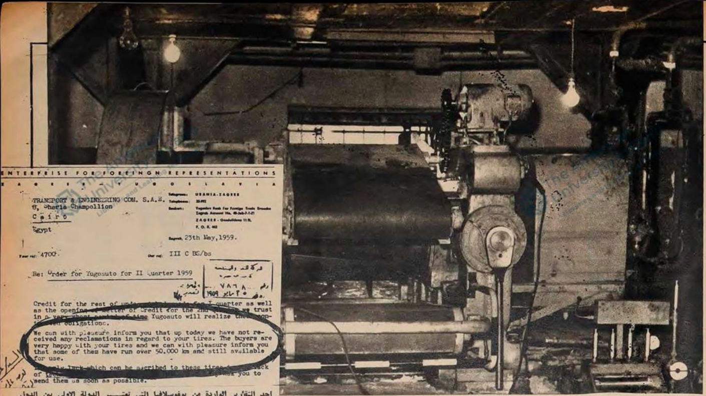
سعيد نعمة الله

اثنان من عمال كسارة الحديد يلبسان « كمامات » للوقاية من الرماد الاحمر المتطاير من خام الحديد ..



مصنع السماد اشترك فى بنائه خمسون مهندسا .. وثلاثة آلاف عامل واستمر العمل فيه ثلاث سنوات كاملة ..





ENTERPRISE FOR FOREINGN REPRESENTATIONS
Z A G R E B — Y U G O S L A V I A

TRANSPORT & ENGINEERING COM. S.A.E.
8, Sheria Champollion
Cairo
Egypt

Telegrams: URANIA-ZAGREB
Bankers: Yugoslav Bank For Foreign Trade Branche Zagreb
ZAGREB
P. O. B. 462

Zagreb, 23th May, 1959.

Your ref: 4700
Our ref: III C BS/bs

شركة النقل والهندسة
رقم ٧٨٦٨
٢٥ مايو ١٩٥٩

Re: Order for Yugosuto for II Quarter 1959

Credit for the rest of [illegible] for I quarter as well as the opening of Letter of Credit for the 2nd [illegible] we trust in a very short [illegible] of time Yugosuto will realize their [illegible] obligations.

We can with pleasure inform you that up today we have not received any reclamations in regard to your tires. The buyers are very happy with your tires and we can with pleasure inform you that some of them have run over 50.000 km and still available for use.

The only luck which can be ascribed to these tires [illegible] lack of [illegible] you to send them us soon as possible.

احد التقارير الواردة من يوغوسلافيا التى تعتبر الدولة الاولى بين الدول المستوردة ، وقد جاء فيه « ان الاطارات التى يصنعها مصنع الاقليم الجنوبى قد استخدمت لاكثر من ٥٠ الف كيلو متر ولا تزال صالحة للاستعمال ..

زود مصنع الاطارات بثمانى آلات جديدة لطبخ الاطارات فاصبح عدد هذه الآلات ١٩ آلة ، وهى العملية النهائية التى تضفى على الاطار شكله الخارجي

عامان وبضعة شهور انقضت على مولد صناعة ...

عامان وبضعة شهور انقضت على مولد صناعة ..

كانت من أوائل الصناعات التى دعت اليها الثورة وأعلنت فى دعوتها أنها ستبذل لها العون وتقدم لها الرعاية وتضمن قيامها .

وخلال ستة شهور قامت هذه الصناعة صناعة اطارات الكاوتشوك فاستوردت آلاتها من امريكا والمانيا وايطاليا واشرف الاخصائيون على تركيبها وقام الخبراء بتدريب مهندسيها وعمالها .. تم كل هذا فى ستة شهور فقط - وهو اقصر وقت لانشاء صناعة ضخمة كهذه الصناعة .

وفى السادس عشر من شهر يناير عام ١٩٥٦ وبينما كان الرئيس جمال عبد الناصر يعلن للمواطنين مولد دستور الامة ظهر الى النور أول انتاج لهذه الصناعة

وخلال عامين ونصف عام حدث أكثر من تطور لهذه الصناعة

كان الهدف من اقامتها هو الوفاء بحاجة البلاد من انتاجها فلا تستورد ولا تدفع فيما تستورده العملات الصعبة ولا تعانى فى الاستيراد ما عانته فى الحروب الماضية وقد تحقق الهدف .

كان الاقليم الجنوبى يستورد ١٤٠ الف اطار عام ١٩٥٥ واذا بهذا المستورد ينخفض الى ٧٧٤٠٠ اطار فى عام ١٩٥٦ عندما بدا الانتاج المصرى يغمر السوق المحلية واذا به ينخفض مرة اخرى الى ٤٦ الف اطار فى عام ١٩٥٧ ثم ينخفض مرة ثالثة الى ٣١ الف اطار فى عام ١٩٥٨ وهو العام الذى وصل فيه انتاج المصنع الى ١٨٠ الف اطار . اما فى عام ١٩٥٩ فقد اصبح المستورد من الاطارات يعد بعشرات المئات بعد أن كان يعد بمئات الالوف .

وكان متوسط ما يدفعه الاقليم الجنوبى من العملات الصعبة لاستيراد اطارات السيارات نحو مليون ونصف مليون جنيه فى كل عام ، ثم تبدل الموقف فاصبح مصدرا بعد ان كان مستوردا .

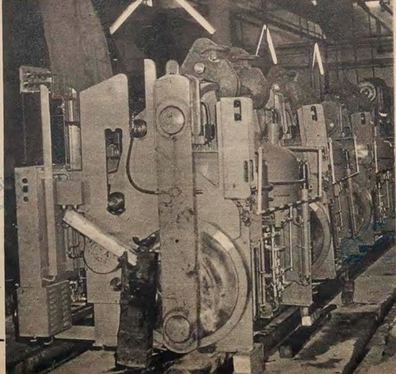
وهو اليوم يوفى حاجة الاقليمين الشمالى والجنوبى من الجمهورية العربية المتحدة ، ثم يزحف بما يفيض منه الى يوغوسلافيا فيبلغ ما يصدر لها نحو مليون جنيه فى هذا العام ويتجه بتصديراته الى تركيا ثم يدخل المملكة العربية السعودية والاردن والكويت ولبنان وقطر والبحرين واليونان ويبلغ ما يصدر اليها نحو مليون جنيه اخرى. وهناك مفاوضات لتصدير بعض المقاسات الى انجلترا ثم الى الولايات المتحدة الامريكية .

وقد اقبل المستهلك على انتاج المصنع من الاطارات فى الداخل والخارج على السواء لما لمسه من جودته وميزاته مما جعله يضارع الانتاج الاجنبى ان لم يفقه

وحسبك دليلا - والدليل من الخارج لا من الداخل .

فقد جاء فى أحد التقارير الواردة من يوغوسلافيا التى تعتبر الدولة الاولى بين الدول المستوردة ، جاء فى هذا التقرير « ان الاطارات التى يصنعها مصنع الاقليم الجنوبى قد استخدمت لاكثر من ٥٠ الف كيلو متر ولا تزال صالحة للاستعمال

احدى الماكينات التى تم تركيبها وهى خاصة بتكسير الكاوتش



والسياسة الجديدة التى يسير عليها المشرفون على صناعة الاطارات تقضى بمسايرة التقدم العالمى لهذه الصناعة سواء بايفاد المبعوثين المصريين لدراسة الانتاج فى ارقى المصانع والتدريب على احدث الآلات اللازمة للصناعة . أو باستقدام الخبراء والاخصائيين الاجانب للاستفادة من تجاربهم وخبرتهم فى انتاج الاطارات ومسايرة تطور وسائل النقل وسد احتياجاته .

وقد رات شركة النقل والهندسة عندما الحت الحاجة الى توسيع المصنع المصرى ان تدعو المؤسسة الاقتصادية الى المساهمة فى راس مالها بمقدار نصف مليون جنيه لتواجه بهذه المساهمة تكاليف التوسيع ورحبت المؤسسة الاقتصادية بهذه الدعوة وسددت قيمة مساهمتها فى أوائل يناير عام ١٩٥٨ وكان لمعاونتها اكبر الاثر فى تيسير الحصول على تراخيص الاستيراد والعملات الصعبة اللازمة لاستيراد الآلات الاضافية وقد بدات هذه الآلات تصل تباعا . ولن يمضى عام الا ويكون مشروع التوسع الاول قد تم وارتفع انتاج المصنع الى ٣٠٠ الف اطار فى السنة

وينتج المصنع المصرى الآن ١٤ مقاسا من اطارات الركوب و ١٠ مقاسات من اطارات النقل ونصف النقل وعندما يتم تنفيذ مشروع التوسع الجديد سينتج المصنع انتاجا اضافيا مقداره ١٢ مقاسا جديدا من اطارات سيارات الركوب و ٨ مقاسات من اطارات سيارات النقل

ولا يقصر المصنع المصرى انتاجه على الاطارات ذات الانابيب الداخلية بل يتعداها الى الاطارات التى بدون انابيب Tubéléss والاطارات الملساء لسيارات الاوتوبيس داخل المدن وهو نوع جديد استحدث اخيرا

وفى الغد القريب ستخرج الى النور انواع اخرى من انتاج المصنع المصرى بالاضافة الى انتاج اطارات الدراجات

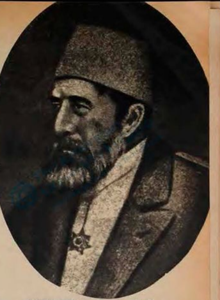
ويقول المهندس حسين الحلوانى عضو مجلس الادارة المنتدب لشركة النقل والهندسة ان آفاق هذه الصناعة - صناعة الاطارات والكاوتشوك - متسعة وان الشركة بخبرائها وفنييها تراقب كل مستحدث فى هذه الصناعة وتدخل ما يلائم بلادنا منه وحسبنا اننا فى الفترة القصيرة الماضية قد كسبنا السوق المحلى فى الجمهورية العربية المتحدة ونأمل ان نكسب الكثير من الاسواق الخارجية فى المستقبل القريب

الصحافة قبل ...

■ رئيس مجلس الشيوخ يأمر بمنع الصحف من نشر صورة ال...

صفحة من مذكرات

مصطفى أمين



السلطان عبد الحميد .. تعليمات مكتوبة !



محمد محمود خليل

.. ازمة بسبب صورة !

كانت الصحف تجلس فوق بركان . تصادر كل يوم . وكان البوليس ينتظر حتى يتم طبع الجريدة ثم بعد ذلك يصادر جميع نسخها . كانت الفكرة لدى الحاكم ان ينزل بالصحافة المعارضة الخسائر الضخمة كى تركع على قدميها .

ان مجلة آخر ساعة صودرت عدة مرات بتهمة انها تدعو للثورة . وجريدة أخبار اليوم صودرت ٢١ مرة فى سنة واحدة . وكان فى مطابع دار اخبار اليوم ضابط بوليس مقيم فى داخل المطبعة يراقب كل مايطبع . ومع هذا كانت الحكومة تصادر الجريدة بعد الانتهاء من الطبع . وكانت مصادرة عدد واحد من اخبار اليوم هى خسارة تبلغ خمسة آلاف جنيه . كانت تخسر ثمن الورق المطبوع ومصاريف الطبع، وكان اصحاب الاعلانات لا يدفعون أجر الاعلانات فى العدد المصادر لان اعلاناتهم لم يرها احد .

وكان القانون يقول انه لايجوز مصادرة جريدة الا بامر القاضى ! ولكن هذا القانون لم تحترمه حكومات ما قبل الثورة . كان البوليس يصادر الجريدة فى الفجر . وكانت النيابة توقع القرار على بياض . وكان رئيس محكمة مصر يذهب الى المحكمة فى الساعة التاسعة صباحا فاذا لم يجد سببا للمصادرة أمر بالافراج عن الجريدة بعد ان تكون جميع القطارات والطائرات قد فاتتها وكان هذا يكلفها خسائر باهظة!

وكان الصحفيون يمضون فى النيابة العامة ومحاكم الجنايات والسجون أكثر مما يمضون فى مكاتبهم . ان مصطفى امين قبض عليه فى سنة ١٩٥١ وحدها ٢١ مرة ! وعلى امين قبض عليه ١٨ مرة وأكثر الصحفيين المعروفين امضوا شهورا فى السجن مثل عباس محمود العقاد ومحمود عزمى وتوفيق دياب ومحمد التابعى وروز اليوسف واحسان عبد القدوس وعشرات من الصحفيين والكتاب ..

وأفلست صحف كثيرة . وبيعت دور صحف بالمزاد العلنى . وغرق صحفيون فى الديون . واغلقت جرائد مشهورة ابوابها وعجزت عن دفع مرتبات محرريها .

وكانت مهنة الصحافة شقاء . لا تعرف صحيفة ماذا سيحدث لها غدا . انها مهددة كل يوم بالمصادرة والغرامة . ومحرروها مهددون بالسجن والتشرد . وموظفوها لا يعرفون هل سيسددون ايجار بيوتهم فى أول الشهر أم يعجزون عن السداد .

ولكى يرى قارىء ما بعد الثورة صورة لحياة الصحفى والصحافة قبل الثورة ننشر هنا فصلا من مذكرات مصطفى امين عن الحياة فى ظل الاستبداد قبل قيام الثورة ...

كيف فرضت الرقابة على الصحافة ، وكانت الرقابة قد فرضت على الصحافة بأمر الانجليز ولمصلحة الانجليز، وكانت تستغل لمصلحة الحاكم ، وكانت تحمى عشيقات الوزراء وهذا هو فصل غريب مثير من هذه المذكرات .

فى ١٨ سبتمبر سنة ١٩٣٩ أعلن صاحب المقام الرفيع على ماهر باشا الرقابة على الصحف .

وقال رئيس الوزراء وهو يبلغنى نبأ الامر العسكرى الذى أصدره : ان الرقابة ستكون صورية ، وانه اضطر لفرضها اضطرارا ، وأن الرقيب لن يمنع الا الانباء العسكرية . أما الانباء الداخلية ، والنقد والاخبار ، والآراء فهى مصرح بها بطبيعة الحال .. وكنت فى ذلك الوقت رئيسا لتحرير مجلة آخر ساعة ، وجلست فى مكتبى وانتهيت من تحرير العدد ، وأرسلت مواده للجمع ، وحرصت على أن لا يكون بين المقالات والانباء ما يتصل من بعيد أو من قريب بالاخبار العسكرية التى تهم الاعداء !

والاعداء فى ذلك الوقت هم الالمان .

ثم دق الباب ودخل الرقيب ، وطلب أن يطلع على أصول المقالات ، ثم اخرج قلمه الاحمر، وراح يشطب ، ويشطب، ويشطب! وبعد ساعة كاملة كان قد أجهز على كل مافى المجلة ! شطب الصور الكاريكاتورية، وشطب النكت ، وحذف الاخبار والتعليقات ، وضرب بالقلم الاحمر على أخبار المسارح ، واعترض على أنباء المجتمع ، وحاولت أن أتفاهم معه فقال الرقيب ان هذه هى تعليمات شعير بك ! وسألت ومن هو شعير بك ! فقال انه صاحب العزة محمد شعير بك الذى اختاره على ماهر رقيبا للنشر ! وان التعليمات تتلخص فى انتهاز فرصة الرقابة لرفع مستوى الصحافة ، ولمنع المهاترات ، ولتوحيد كلمة الامة، ولتحويل الصحف الى ثقافة وعلم وأدب ولن لا الى كلام فارغ ! !

قلت : ولكنك شطبت صفحة الفن !

فقال الرقيب : الفن المطلوب هو النحت والتصوير والموسيقى وليس أخبار أم كلثوم ونجيب الريحانى ومحمد عبد الوهاب !

قلت : ولكن هؤلاء هم نجوم الفن المصرى !

فقال الرقيب : التعليمات التى عندى أن لا أسمح الا بانباء الفن الثقافى ! ونجيب الريحانى ليس فيه ثقافة !

قلت : وشارلى شابلن ؟

فقال الرقيب : مهرج ! كيف تكتب جريدة عن شارلى شابلن فى الوقت الذى يقرر فيه مستقبل العالم !

وعبثا حاولت أن أقنع الرقيب بان مستقبل العالم لن يتأثر بالكتابة عن شارلى شابلن ، وأن هذه صفحة فنية، ومن غير المعقول أن أحولها فى يوم وليلة الى نقد لديوان ابن الرومى ! !

قال الرقيب : ومن هو ابن الرومى هذا ؟

قلت : شاعر !

قال الرقيب : وهل تريد أن تنقده ؟

قلت : أنا أقترح أن انقد ديوان شعره !

قال الرقيب : ان التعليمات المكتوبة لدى أن لا تنتقد الحلفاء !

قلت : وهل ابن الرومى من الحلفاء ؟

قال : طبعا .. أليس روميا ؟ ان التعليمات تقول ان دول الحلفاء التى لا تنتقد هى بريطانيا وفرنسا وتركيا واليونان !

وحاولت أن أفهم الرقيب أن ابن الرومى توفى الى رحمة الله من مئات السنين وأنه لا علاقة له بحكومة اليونان التى توجب التعليمات احترامها وتوقير جميع رعاياها .. ولكن الرقيب أبى أن يفهم !

واتصلت بالمدير العام للرقابة ، واذا بمحمد شعير بك هذا لا يفهم شيئا فى الصحافة ، ويريد أن يحول الصحف والمجلات الى نسخ من « طوالع الملوك ودلائل الخيرات » ويأبى أن تنشر أى جريدة الا النبأ الذى يصدر به بلاغ رسمى ، فاذا لم يصدر بالخبر بلاغ رسمى فهو خبر لا يجوز نشره لان معنى ذلك أن الحكومة لا تريد أن تصرح به !

واسقط فى يدى واسرعت الى على ماهر فى مكتبه برياسة مجلس الوزراء أقول له اننى قررت اعتزال الصحافة ، إذ لا يمكن أن تصدر صحف ومجلات فى ظل هذه التعليمات !

وشاهد على ماهر ما شطبه الرقيب فى مجلة آخر ساعة فلم يصدق عينيه ، وقال انه سيصدر قرارا بعد بضعة أيام بتعيين صحفى مديرا للرقابة ..

قلت : ان معنى هذا لا تصدر الصحف بضعة أيام !

فاسرع وكتب على ورقة قرارا بتعيين الدكتور محمود عزمى مديرا للرقابة .. فعل ذلك عندما قلت له ساخرا ان الصحفيين يقولون (ان على ماهر يقول ان الصحفيين « حمير » وعلشان كده بعتنا لهم « شعير ») .

وطلب منى على ماهر ان اتصل بالدكتور عزمى ، وأطلب اليه أن يتولى الرقابة فورا ، ولكن عزمى أراد مهلة كى يستعد ليتولى هذه المهمة الخطيرة ورحت أتوسل اليه أن يقبل فورا ، فان حياة كل الصحف مهددة وأن صحفا كثيرة مضطرة الى التوقف ، وان جريدة الاهرام فكرت فى أن تنشر الصفحة الاولى كلها مجموعة قصائد للسموءل ، لان الرقيب رفض ان يبيح أى خبر يستحق النشر ، وأن جريدة المصرى بدأت تجمع سور القرآن الكريم لتضعها بدل الاخبار والمقالات المشطوبة ! وأن رقيب المصرى اعترض على بعض سور القرآن ، لانه فهم أن فيها عبارات تهزأ بالحلفاء !

وقال الدكتور محمود عزمى انه مستعد أن يقبل مهمة الرقابة بشرط أن يوافق على ماهر على تعيين الاساتذة توفيق صليب وأحمد الصاوى محمد ومحمد شوقى رقباء معه ، لانه لا يستطيع أن يعتمد على الرقباء الموجودين لأن عقليتهم « منحطة » !

وعدت مسرعا الى على ماهر ، وكان قد انتقل الى مكتبه فى وزارة الخارجية، واخبرته بالامر .. فاتصل على ماهر بحسين سرى وزير المالية وطلب اليه أن يوافق على تعيين الرقباء الثلاثة بالمرتب الذى اقترحه الدكتور محمود عزمى وصدر القرار فى الحال ! .

وتوهمت بعد صدور هذا القرار اننى استرحت ، وعدلت عن اعتزال الصحافة . ألم يصبح مدير الرقابة هو الصحفى الكبير محمود عزمى ؟ والرقباء ثلاثة من الصحفيين المعروفين الذين طالما انتصروا لحرية الفكر وهاجموا تعسف الحكومات !

الصاوى يصبح رقيبا !

واختار الدكتور محمود عزمى الاستاذ أحمد الصاوى رقيبا على آخر ساعة ورحبت بهذا الاختيار ، فانه صديقى وانا الذى عملت على اختياره رقيبا ، وانا الذى استصدرت الامر بتعيينه من رئيس الوزراء .

ودخل الصاوى مكتب رئيس تحرير آخر ساعة .. وأسرعت اقابله بالاحضان ولكن « عزيزى » الصاوى لم يأخذنى بالاحضان ، بل راح يصافحنى ببرود عجيب ، ثم جلس فى مقعده ، وقال بشخط ونطر : أين البروفات !

وأسرعت أقدمها لجلالته !

واخرج قلمه الاحمر وراح يشطب !

ودهشت وبهت ! لم أصدق عينى !

ظننت أن الصاوى يمزح معى !

ولكن الصاوى قال : ان مهمتى أن أقتك ! لا بد أن أقتك يا عزيزى !

الرقيب هو الجزار ! ومقالاتك هى الخرفان التى أذبحها ! لا بد من أن يسيل الدم !

والقلم الاحمر مهمته الذبح !

ثم راح يقول : الله أكبر .. الله أكبر !

ثم يشطب المقال من أوله الى آخره !

ولم ينفع صراخى ولا توسلاتى !

وأنكر الصاوى أنه كان صحفيا فى يوم من الايام . وقال انه ولد جزارا وسيعيش جزارا وسيموت جزارا !

وانى أظلم الصاوى اذا قلت انه تغير، أو انه تحول بين يوم وليلة من الكاتب العاطفى الرقيق الى المستبد الجبار . ان التعليمات هى التى كانت تحول الرقباء من صفحيين الى جزارين !

وكان الصحفيون الشبان يقرأون عن الرقابة فى أيام السلطان عبد الحميد ، ويضحكون من النوادر التى يسمعونها من الصحفيين المخضرمين عن تصرفات « المكتوبجى » — وهو الاسم الذى كان يطلق على الرقيب فى تلك الايام — ولكن أحدا منهم لم يتصور أنه سيعيش أغلب حياته الصحفية فى ظل سيف الرقابة المسلول ! اننى لا أذكر اننى عشت بعد ذلك سنة كاملة منذ عام ١٩٣٩ بغير رقابة . اما رقابة رسمية أو رقابة خفية ! اما رقابة تحذف قبل الطبع ، أو رقابة تصادر بعد الانتهاء من الطبع !

ان الرقابة على الصحف استمرت منذ عام ١٩٣٩ الى عام ١٩٤٦ بسبب الحرب العالمية الثانية ، ثم فرضت سنة ١٩٤٨ بسبب حرب فلسطين ، وبقيت مفروضة الى عام ١٩٥٠ ثم حلت منذ سنة ١٩٥٠ رقابة بعد الطبع . انت حر تكتب ماتشاء والحكومة حرة تصادر الصحف كيف تشاء ؟ وفى عام واحد صودرت اخبار اليوم ٢٢ اسبوعا خلال ٥٢ اسبوعا !

وفى سنة ١٩٥٢ أعلنت الرقابة بعد حادث ٢٦ يناير ، وبقيت مفروضة الى أن الغتها الثورة .

أى انه لم تعش الصحافة المصرية الا بضعة أشهر بغير رقابة ! !

مع الرقيب فى مكتب واحد !

وعندما كنت رئيسا لتحرير آخر ساعة والاثنين كان الرقيب يجلس فى مكتبى ، وعندما كنت رئيسا لقسم الاخبار فى جريدة الاهرام كان الرقيب يجلس فى مكتبى ايضا !

وعندما يجلس الرقيب الى المكتب يفض غلافا مختوما يحوى تعليمات الرقابة اليومية . وليس معنى هذا ان الرقيب يلتزم تعليمات كل ليلة فقط ، بل عليه أن يلتزم جميع التعليمات السابقة ! فاذا استمرت الرقابة مثلا أربع سنوات ،

على ماهر .. الرقابة على الصحف !



الثورة !

الفتاة التي أحبها !



كان على الرقيب أن يحفظ عشرات الالوف من التعليمات والتحذيرات والممنوعات ! ولهذا يجد الرقيب أن أسهل ما يفعله هو أن يحذف من الجريدة ما يثير الشكوك في نفسه ، سواء صدرت به تعليمات أو لم تصدر !

واعتادت الرقابة ان تفصل الرقباء « الموسوسين » الذين يقراون الخبر عشر مرات ، ثم يوافقون عليه ، ثم يطلبون مراجعته من جديد ، ويشطبون ويحذفون ويغيرون في الفاظه ويرسلونه للمطبعة ، ثم بعد ساعة يستعيدون الخبر مرة اخرى فيعيدون ما شطبوه ، ويشطبون ما اضافوه ، ويجرون فيه تعديلات جديدة ، ثم يرسلونه للمطبعة مرة اخرى ، وبعد ساعة أخرى يتخوفون من أن يكونوا قد اباحوا ما يجب حذفه ، فيبدأون العملية من جديد ، ثم يلعب الفار في عب الرقيب بعد كل هذه التعديلات والاضافات ، فيتصل بمدير الرقابة فلا يجده في مكتبه ، فيسأل عنه في منزله فلا يجده ، فيسأل عن مساعده ، ويقرأ له الخبر ، ولا يستطيع المساعد أن يصدر قرارا في مسألة خطيرة كهذه ! ان الخبر هو عن محصول البصل في العام . ربما يكون هذا الخبر من الممنوعات ! ربما تكون له علاقة بالمجهود الحربي ! ان مسألة كهذه لا يستطيع أن يبت فيها مساعد الرقيب ! يجب أن نسأل وزير الزراعة . ولكن وزير الزراعة كان قد نام لان الساعة بلغت منتصف الليل . والرقيب لا يجرؤ أن يطلب من الخادم ايقاظ الوزير في مثل هذا الوقت المتأخر . فلنجرب اذن الاتصال بوكيل وزارة الزراعة ! ان وكيل الوزارة في السينما ولم يعد بعد ! اذن فلنحاول أن نتصل بوزير التجارة لأن محصول البصل يتعلق بالتجارة ، فلا بد أن الوزير يعرف ما اذا كان من المصلحة نشر مثل هذا الخبر ، وهل يؤثر في السوق ، وهل يتعارض مع سياسة التصدير ! ولكن وزير التجارة يعتذر بأنه لا يستطيع أن يبت في الموضوع قبل ان يرجع الى اللجنة الوزارية العليا للتموين . وهذه اللجنة مؤلفة من خمسة وزراء ولا يمكن أن نوقظهم في الساعة الاولى صباحا لكي نسألهم سؤالا عن البصل . وهنا يرى الرقيب أن السلامة في تأجيل نشر الخبر . فليكتب عليه « يؤجل » !

ويستدعي الرقيب سكرتير التحرير ويطلب بروفة صحيفة الاخبار التي سبق أن أقرها .. ويؤشر على خبر البصل بكلمة « يؤجل » ! ويقول سكرتير التحرير ! انه تم كبس الصفحة وبدأ الطبع ! فيصاب الرقيب بالهلع ، ويسرع الى رئيس التحرير ويطلب منه وقف المطبعة فورا ! لا يمكن أن يسمح بصدور الجريدة وفيها الخبر الممنوع عن البصل ! ان مثل هذا الخبر قد يثير الخواطر ، وقد يعطل المجهود الحربي ، وقد يؤدي الى أن يخسر الحلفاء الحرب !

ويضطر رئيس التحرير المسكين أن يقف المطبعة . ويحذف الخبر المؤجل ! ولكن الرقيب يصر على أن لا تترك الجريدة مكان الخبر المحذوف خاليا . ان التعليمات أن لا ينشر « بياض » في الجريدة حتى لا يعرف القراء أن هناك رقابة وانها تحذف الاخبار !.. ومن هنا يجب ان تتعطل الجريدة حتى يتم جمع خبر آخر ويجيزه الرقيب ! ويكبس من جديد ، وتبدأ المطبعة في الدوران !

وقد يتأخر صدور الجريدة ساعة بسبب البصل ، فيفوتها قطار الصحافة ، وتفوتها بالتالي قطارات الركاب في الوجه البحري ، وتضطر الى أن ترسل سيارات نقل بدلا من القطارات ، وتخسر حوالي ثلثمائة جنيه في اليوم .. كل هذا بسبب خبر عن محصول البصل !!!



الصورة التي نشرتها مجلة الاثنين للسيدة سعاد راشد وسببت الازمة ! ..

تعليمات الرقابة

وكان الصحفيون المخضرمون يضربون المثل بالرقابة في عهد السلطان عبد الحميد ! ان أمامي الآن التعليمات التي كانت تصدرها الرقابة في ذلك العهد وهذا هو نصها :

اولا : يجب على الصحف أولا اعلام الشعب عن صحة السلطان الغالية . وبعدئذ يمكنها الكتابة عن الانتاج الزراعي وعن الرقي التجاري والصناعة الامبراطورية .

ثانيا : لايجوز نشر أي مقال أو خبر قبل أخذ موافقة وزارة المعارف . ويستثنى من ذلك القضايا التي لاتتعارض مع الوجهة الاجتماعية .

ثالثا : ممنوع نشر المقالات الطويلة لاي موضوع أخلاقي أو اجتماعي .

رابعا : ممنوع استعمال عبارة «البقية تأتي » او « يتبع » او « للبحث صلة » او « البقية في العدد القادم » او أي اشارة الى أن المقال غير كامل .

خامسا : ممنوع ترك فراغ في الجريدة او استعمال نقط بدلا من فقرات حذفتها الرقابة ، لان في ذلك تشويشا وتأويلات للرأي العام .

سادسا : لا يجوز انتقاد الشخصيات الكبيرة الرسمية . اذا اتهم حاكم بسرقة فلا ينشر شيء عن هذا . اذا اتهم برشوة فلا يشار الى النبأ . اذا قتل الحاكم أو الموظف الكبير فيحذف أي تلميح بأنه مات بطريقة غير عادية ، بل يكتفى بأن ينشر أنه توفي الى رحمة الله .

سابعا : لايجوز نشر أي شكوى من تصرفات أي كان من موظفي الحكومة ، حتى ولا يجوز نشر أن هذه الشكاوى اتصلت بمسامع جلالة السلطان .

ثامنا : لايجوز نشر أنباء عن ثورات في داخل السلطنة ، أو عن ثورات تاريخية ضد أي ملك من الملوك .

تاسعا : لايجوز نشر أي هزائم أصابت جيش السلطنة ، ولا أي انتصارات انتصرها الاعداء ، ولا يجوز تعظيم أي قائد من قوات الاعداء .

عاشرا : لايجوز نشر اسم أعداء جلالة السلطان ولا الاشارة اليهم .

وقد يتصور القارىء العادي أنه من الممكن أن يكتب الصحفي بعد كل هذه التعليمات والتحذيرات والممنوعات ... ولكن الذي كان يحدث أن المكتوبجي - أي الرقيب - كان يتوسع في تنفيذ هذه التعليمات .

فقد أرادت جريدة « المصباح » في بيروت نشر الاعلان التالي « بيت مؤلف من أربع غرف ملك محمد علي الطرابلسي للايجار وعلى الراغبين مخابرة صاحبه »

وكانت لبنان في تلك الايام تابعة للدولة العثمانية ، وكانت الرقابة مفروضة على صحف لبنان !

الرقيب عبارة « ملك محمد على الطرابلسي » واعترض على كلمة «ملك» وقال لا ملك الا الذات الشاهانية !

سعاد راشد مع ابنها في فيلتها ..



اقلب الصفحة من فضلك

وحاولت الجريدة أن تفهم الرقيب ان كلمة « ملك » معناها ان محمد على الطرابلسى هو صاحب البيت !

ولكن الرقيب ابى أن يفهم وحذف كلمة « ملك » ووضع بدلا منها امبراطور !

وظهر الاعلان فى جريدة المصباح كالآتى:

« ان دار الامبراطور محمد على الطرابلسى معدة للاجرة وهى مكونة من اربع غرف » !

وأرادت صحف بيروت أن تنشر خبر وصول « احمد افندى سلطانى » فرفض الرقيب ان ينشر الخبر ! وقال انه لايجوز لانسان أن يسمى نفسه « سلطانى » لان هذا هو لقب السلطان !

وطلب الرقيب ان يكتفى بذكر ان احمد افندى وصل الى بيروت فاعترض المحرر بأن فى بيروت الوفا اسمهم احمد افندى ! وعندئذ قال الرقيب : اذن نغير اسمه .. ونجعله احمد افندى سلطه :

وظهرت صحف بيروت وفيها أن احمد افندى سلطة وصل بسلامة الله !

وجاءت برقية بأن المسيو كارنو رئيس جمهورية فرنسا قد اغتيل فى مدينة ليون بضربة خنجر من يد شاب اسمه « كازاريو » ...

ورفض الرقيب أن ينشر ان رئيس الجمهورية اغتيل ، وأصر على ان نشر مثل هذا الخبر يؤدى الى افهام الناس أنه من الممكن اغتيال السلطان !

وطلب الرقيب من الجرائد الاكتفاء بالقول بأن فخامة رئيس جمهورية فرنسا انحرفت صحته !.. واعترض المحررون. كيف يقولون ان صحة الرئيس منحرفة، بينما هو الآن فى الآخرة !

واخيرا قبل الرقيب أن تنشر الصحف النبأ التالى : « الى جنان الخلد »

« ساءت صحة فخامة رئيس جمهورية فرنسا بسبب تقدمه فى السن، فانتقلت روحه الى بارئها » .

وبدات الصحف تستعد لنشر الخبر كما صرح به الرقيب .. وفجأة اتصل البوليس بجميع الصحف وطلب اليها أن تتوقف عن الطبع !

ان الرقيب عرض الامر على الوالى التركى .. فاعترض الوالى على صيغة الخبر ! كيف يقال ان رئيس الجمهورية المسيحى ذهب الى جنان الخلد ، والمفروض أن الجنة لايدخلها الا المسلمون !

ثم كيف يقال ان رئيس الجمهورية مات بسبب تقدمه فى السن ! ان جلالة السلطان عبد الحميد متقدم فى السن ، فمعنى ذلك أنه ايحاء للرأى العام بأن السلطان ممكن أن يموت ، وفى ذلك اثارة للخواطر واقلاق للامن العام !

ومن هنا يعيد الرقيب كتابة الخبر من جديد .. وتصدر صحف بيروت وقد نشرت الخبر التالى :

« انتقل فخامة رئيس جمهورية فرنسا الى رحمة ربه »

وفهم الصحفيون أن نشر النبأ بهذه الصيغة قد أرضى ولاة الامور .. ولكن ماكادت الصحف اللبنانية تصل الى الباب العالى فى استانبول ، حتى قامت الدنيا وقعدت .

فان السلطان عبد الحميد رأى فى نشر الخبر بهذه الصورة اهانة للذات العليا الشاهانية !

اذ كيف يسمى رئيس جمهورية بلقب صاحب فخامة ! ان الفخامة وحدها من حق السلطان !

وصدر أمر المكتوبجى الى جميع صحف بيروت بالتعليمات التالية :

١ - لايعطى لقب صاحب الفخامة او صاحب الجلالة أو صاحب العظمة الا للسلطان وحده دون سواه .

٢ - يلقب الملوك والاباطرة والسلاطين فى باقى انحاء العالم بلقب « حشمتلو »

وحدث أن اراد أحد الصحفيين أن يكتب ملكة انجلترا ، وحار فى تسميتها! انه لايجوز ان يسميها صاحبة الجلالة ، ولا يستطيع أن يسميها « حشمتلو » فكتب يقول « حشمتلها » اى أنها مؤنث « حشمتلو » !

وقرأ المكتوبجى النبأ فغضب وثار واصدر التعليمات التالية :

١ - لايجوز تسمية ملكة الانجليز بلقب حشمتلها ، ويكتفى بلقب « حضرة »

٢ - يلقب شاه العجم بلقب « شهامتلو » بصفة استثنائية ، نظرا لموقفه الودى من الحضرة العلية !

٣ - لايسمح بتسمية سلطان زنجبار بانه السلطان فلان ، بل يقال حاكم زنجبار .

والسلطان الوحيد هو حضرة صاحب الجلالة السلطان عبد الحميد دون سواه!

ثم زادت حدة الرقابة فأصبحت تتناول الالفاظ نفسها ! لقد اصدر الرقيب مثلا أن لاتنشر كلمة « جمهورية » لان السلطان يخشى أن تقوم ثورة تعلن الجمهورية !

ولهذا اختفى اسم جمهورية امريكا او جمهورية فرنسا من الصحف ! فاذا اراد صحفى أن يشير الى رئيس جمهورية امريكا فيكتفى بذكر « رئيس امريكا » او « حاكم دولة امريكا » دون أن يشير الى انها جمهورية ! وتمادى المنع أكثر وأكثر .. وذات يوم صودرت جريدة لسان الحال فى بيروت ، لانها نشرت اعلانا هذا نصه « نعلن للجمهور أن الخواجة جورج دباس قد فتح محلا لبيع الاحذية » !



حسن فهمى رفعت

وأصر الرقيب على ضرورة تغيير صيغة الاعلان وجعلها « نعلن للعموم ان الخواجة جورج دباس الخ ... »

ذلك أن الجمهور يذكر الشعب بالجمهورية !!!

وانتقلت الرقابة الى الاغانى :

وحدث أن ذهب المطرب المصرى عبده الحامولى الى الاستانة..ودعاه السلطان الى اقامة حفلة ساهرة فى القصر ..

وقبل ان تبدأ الحفلة أسرع اليه احد رجال الحاشية وطلب اليه ان يكتب فى ورقة الاغنية التى ينوى انشادها ..

وكتب عبده الحامولى اغنيته المشهورة

غاب عن عينى مرادى
وانهمر دمعى صبيب
عز من يشفى فؤادى
عندما غاب الحبيب

وقرأ الوزير التركى الاغنية وارتعش وتلعثم وصرخ :

- مستحيل ! مستحيل ! أن تغنى هذه الاغنية فى حضرة السلطان !

ودهش المطرب عبده الحامولى وقال:

- ولماذا ؟

قال الوزير : هذه دعوة للثورة !

وراح عبده الحامولى يؤكد له ان الاغنية غرامية !

وأسرع الوزير التركى الى الصدر الاعظم ، وأسرع الصدر الاعظم واستدعى الوزراء الذين يعرفون العربية والذين لايعرفون العربية !

وعاد الوزير التركى يلهث ويتوسل الى عبده الحامولى أن يغير كلام الاغنية لان السلطان اذا سمعها فسوف يشنق الوزير ، لانه هو الذى اقترح دعوة عبده الحامولى للغناء فى القصر !

ولم يفهم عبده الحامولى ماذا فى الاغنية من الممنوعات ! وقال الوزير ان كلمة « مرادى » هى التى تسبب كل هذا الاشكال ! فانت تقول « غاب عن عينى مرادى » ومراد هو السلطان مراد عدو السلطان ! فلايجوز أن تذكر الناس به !

وقال عبده الحامولى : وماذا أفعل !

قال الوزير : احذف كلمة « مرادى »

قال عبده الحامولى : ولكن البيت يصبح مكسورا !

قال الوزير : خير لنا ان تكسر بيت الشعر من أن يكسر السلطان رأسى ورأسك ورأس نصف مجلس الوزراء .

واضطر عبده الحامولى أن يغير كلمة « مرادى » بكلمة حبيبى وراح يغنى « غاب عن عينى حبيبى » .

وكان الوزراء يسمعون عبده الحامولى ويهزون رؤوسهم وهم يتحسسونها ! فان « حبيبى » هذه انقذت رؤوس نصف دستة من اعضاء مجلس الوزراء !

***

وتعليمات الرقابة فى مصر لم تكن أقل غرابة من تعليمات الرقابة فى عصر السلطان عبد الحميد .. فان تاريخ تعليمات السلطان عبد الحميد يرجع الى عام ١٨٩٦ ، ولكن بعد اكثر من أربعين سنة ، اى فى سنة ١٩٣٩ كان للرقابة المصرية طرائف وغرائب لاتقل عن طرائف « الكتوبجى » التركى !

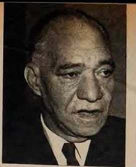
ففى يوم ١٨ سبتمبر سنة ١٩٣٩ تلقيت بصفتى رئيسا لتحرير مجلة آخر ساعة كتابا سريا من محمد شعير بك الرقيب العام هذا نصه :

وزارة الداخلية - مراقبة النشر

تعليمات للناشرين والمراقبين

اولا : ممنوع نشر أى شىء فى اية جريدة أو ملحقاتها ، او ابة مجلة أو نشرة قبل عرضه على مراقبة النشر ، وختمه بخاتمها الدال على السماح بنشره ماعدا ما وافقت على نشره مراقبة الانباء السلكية واللاسلكية ، وكذلك الاعلانات الحقيقية الصريحة ، فانها تنشر بدون عرضها على مراقبة النشر ، ولا تعفى من الرقابة العنوانات .

ثانيا : ممنوع نشر كل ما يتضمن بيانا صريحا او اشارة يفهم منها عدد القوات المسلحة للدولة المصرية أو حلفائها أو وصفها أو مهماتها او تنظيمها او تحركاتها أو مراكزها او حالتها .



محمود عزمى

ثالثا : ممنوع نشر كل الانباء الخاصة بتحركات السفن والطائرات التجارية المصرية ، او التابعة للدول المتحالفة أو مراكزها او حالتها .

رابعا : ممنوع نشر كل نبأ قد يساعد العدو على تكوين فكرة عن نظام القتال المتبع فى الدولة المصرية أو الدول المتحالفة ، او قد ينطوى على أية مساعدة مباشرة أو غير مباشرة للعدو .

خامسا : ممنوع نشر اى نبأ خاص بالاختراعات الجديدة وبانواع السفن والطائرات والمدافع والذخائر والغازات وغيرها من المواد الحربية ، وكذلك اى نبأ خاص بمكان انتاجها وصنعها .

سادسا : ممنوع نشر كل ما يكشف بطريقة مباشرة او غير مباشرة الخطط والاغراض الحقيقية ، او ما يظن انه خطط او اغراض للقوات المصرية او المتحالفة ، سواء كان ذلك خاصا بالدفاع او الهجوم .

سابعا : ممنوع نشر كل نبأ مهما كان مصدره صادرا أصلا عن العدو .

ثامنا : ممنوع نشر كل شىء يراد به الاساءة الى كفاية القوات المصرية او قوات الحلفاء وروحها المعنوية او نظامها ، وكل ما يراد به انهاض روح العدو المعنوية ، او بث الذعر او اليأس او التذمر او الكراهية فى بلاد الدولة المصرية او بلاد الحلفاء ، او بين اى فريق من سكانها .

تاسعا : ممنوع نشر كل ما يتعلق بالاحوال المالية او الاقتصادية فى الدولة المصرية او بلاد الحلفاء ، او فى البلاد المعادية اذا كان المراد منه التأثير على الرأى العام تأثيرا سيئا فى الدولة المصرية او فى دول الحلفاء او انهاض الروح المعنوية عند العدو .

عاشرا : ممنوع الاشارة بطريق مباشر او غير مباشر الى اجراءات الرقابة ، كما انه محظور على الناشرين ايحاء ما من شانه ان يلفت النظر الى تلك الاجراءات، سواء كان ذلك بترك فراغ فى اعمدة جرائدهم او مجلاتهم او نشراتهم او باية طريقة اخرى .

الرقيب العام : (شعير)

ولم تلبث هذه الشروط العشرة ان اصبحت كشروط ناظر الوقف العشرة ، فقد وسعت كل شىء ، واصبح كل ما فى الجريدة ممنوعا او فى حكم الممنوع !

فقد جاء يوم منعت فيه الرقابة ، فى عهد مصطفى النحاس ، نشر اسم مكرم عبيد ، لانه اختلف مع رئيس الوزراء واقاله من الوزارة ! وارادت مجلة المصور ان تنشر خبرا بأن مكرم عبيد احتفل بعيد ميلاده فحذفه الرقيب !

وكتبت مجلة الاثنين اسماء اعضاء الوفد الستة الذين نفاهم الانجليز الى سيشيل فى سنة ١٩٢٢ فشطب الرقيب اسم مكرم من بين الستة المنفيين !

بل لقد حدث ان توفى عم مكرم عبيد فى قنا ، وجاء الرقيب وشطب اسم مكرم عبيد من النعى !

وتحولت الرقابة الى الصور الفوتوغرافية ! فقد لاحظت حرم رئيس الوزراء ان الصحف تنشر صور الرئيس وقد بدا « أحول العين » فصدرت تعليمات الرقابة بأن لا تنشر للرئيس الا الصور « البروفيل » بحيث لايظهر حوله للناس !

وامتدت الرقابة فى حماية الوزراء الى حماية عشيقات الوزراء !

فقد حدث فى عهد احدى الوزارات الماضية ان كان احد الوزراء على علاقة غرامية باحدى الممثلات ! .. واذا بالرقابة تمنع الصحف من الاشارة الى هذه الممثلة الا بعد ان يعرض المكتوب عنها على معالى الوزير !

وتطور تدخل غير المسئولين فى شئون الرقابة الى علاقات الصداقة التى تربط كبار رجال الدولة ببعض السيدات !

ففى عام ١٩٤٢ كانت السيدة سعاد راشد تعد اجمل سيدة فى مصر !

وكانت ترسل صورها الى مجلة الاثنين لتقوم بنشرها !

واذا بالاستاذ محمد محمود خليل ، رئيس مجلس الشيوخ ، يتصل بى بصفتى رئيس تحرير الاثنين ، ويطلب ان تمتنع « الاثنين » عن نشر صور سعاد راشد ! ولم اهتم بهذا الطلب.. وصدرت مجلة الاثنين فى يوم ٢٠ ابريل وفيها صورة السيدة سعاد راشد !



أحمد الصاوي محمد

وهاج رئيس مجلس الشيوخ واتصل بوزير الداخلية ، ثم بمدير الرقابة وطلب اليه منع نشر صورة سعاد راشد .

واذا بى اتلقى فى نفس اليوم خطابا « عاجل جدا » من مدير الرقابة هذا نصه :

رئيس تحرير مجلة الاثنين

اتشرف بأن ابين لحضراتكم امرا لا شك انكم تقدرونه وتعرفون الخطورة التى تنطوى تحته ، وذلك ان الاسر المصرية تحرص كل الحرص على ان تكون خاصة اخبارها وصور سيداتها بمنأى عن انظار الجمهور ، وفى الحق ان نشر صور السيدات اذا لم يكن بموافقتهن او موافقة آلهن يؤدى الى نتائج قد تكون ضارة بالاسر وسمعتها . ولذلك ارجو ان تأمروا بالدقة فى تحرى اخبار الاسر والتحقق من موافقتها على ما ينشر من صور سيداتها .

مدير رقابة النشر : (امضاء)

٢٠ ابريل سنة ١٩٤٢

لماذا يتدخل رئيس مجلس الشيوخ؟

وكتبت الى مدير الرقابة الخطاب التالى :

الاستاذ المحترم مدير ادارة النشر

تلقيت كتابكم المؤرخ ٢٠ ابريل . واشكر لكم حرصكم على كرامة الاسر المصرية ، وفى الوقت نفسه أؤكد لكم اننا لا نقل حرصا على رعاية هذه الكرامة وأؤكد لكم ان الصور التى ننشرها للسيدات من الاسر المصرية لا ننشرها الا بموافقتهن .. وفى بعض الاحيان لا ننشرها الا تحت الحاح منهن .

أما صورة السيدة سعاد راشد ، وهى سبب الضجة التى أثارها سعادة رئيس مجلس الشيوخ ، فنحن ندهش.. ما هى الصفة التى تجعل لسيادته أن يتكلم باسمها ، فهو ليس زوجها ولا قريبها ولا ولى أمرها .

وصور هذه السيدة التى ننشرها كلها قد اخذناها منها ، ونفس هذه الصورة قد نشرت قبل ذلك فى مجلة الاثنين فلم تحتج هى ، ولم يحتج سعادة رئيس مجلس الشيوخ .

واحب فى الوقت نفسه ان اسجل استنكارى لان تنزل الرقابة دائما على ارادة سعادة رئيس مجلس الشيوخ ، فانه يريد ان يكون حاكما عسكريا وشيخا للازهر فى الوقت نفسه .

وهذا تدخل لم يسبق له مثيل منذ فرضت الاحكام العرفية ، فلم يسبق ان جعل سعادة رئيس مجلس الشيوخ أصدقاءه ومعارفه فوق القانون . وجعل ذاته مصونة لا تمس .

انى اسجل هذا الاحتجاج باعتبارى رئيسا لتحرير هذه المجلة وكعضو فى نقابة الصحفيين ، وسأثير المسألة فى مجلس النقابة وسأطلب اثارتها فى البرلمان

مصطفى امين

٢٢ ابريل سنة ١٩٤٢

كرامة الاسر المصرية آ

وفى اليوم التالى تلقيت الكتاب التالى :

رئيس تحرير مجلة الاثنين الغراء .

تلقيت ردكم المؤرخ ٢٢ ابريل سنة ١٩٤٢ ، واتشرف بابلاغكم سرورى وشكرى على اعرابكم عن الحرص على رعاية كرامة الاسرات المصرية وهو ما ينتظر من مثلكم

وأؤكد لحضرتكم ان الموضوع الذى اشرت اليه فى خطابى اليكم ليس لاحد دخل فيه ، ولم يحتج احد على الرقابة بشأنه ، وانما هو رأى كنا نراه دائما ، وارجو ان تعتقدوا اننى المسئول عنه وحدى .

واظنكم توافقون على ان اولى الامور بالاعتبار فى الرقابة ، هو الناحية التى تعمل على السمو بالمستوى الخلقى للمجتمع ، وان كان هناك اختلاف فى وجهة نظر الافراد فى هذا المستوى ، فليس من العدل ان يتخذ النشر للدعاية الى وجهة نظر لا تمثل الرأى العام المصرى

وانى واثق من انكم عاملون كل جهدكم للمساعدة على السمو المنشود فى مجلتكم الكبيرة التى طالما ادت اكبر خدمات للمجتمع المصرى .

واما الصور التى يتقدم بها اصحابها بالحاح لكى تنشر ، فاظنكم توافقوننى على أنها اذا كانت مما يهبط بالمستوى المرغوب فيه ، كان الحكم فيه لضميركم وحرصكم على المصلحة العامة ، لا مجاراة الرغبات التى لا تتفق مع ذلك الغرض .

وارجو مع قبول تحياتى ان تتأكدوا من عظيم اجلالى لشخصكم .

مدير مراقبة النشر : (امضاء)

٢٣ ابريل سنة ١٩٤٢ .

الرد .. خالص

وفى نفس اليوم ارسلت الى مدير الرقابة الرد التالى :

الاستاذ المحترم مدير مراقبة النشر

تلقيت مع الشكر خطابكم الذى تقولون فيه ان احدا لم يتدخل عند الرقابة لمنع صور السيدة سعاد راشد .. واحب ان اذكر لكم الوقائع التالية :

اولا : اتصل بى سعادة رئيس مجلس الشيوخ فى يوم ١٧ ابريل وقال انه سمع ان مجلة الاثنين ستنشر صورة للسيدة سعاد راشد وطلب عدم نشر الصورة .

ثانيا : اتصل بى سعادة رئيس مجلس الشيوخ فى يوم ١٨ ابريل وقال انه لا يسمح بنشر صورة سعاد راشد .

ثالثا : اتصل بى معالى وزير العدل فى يوم ٢٠ ابريل وقال لى ان سعادة رئيس مجلس الشيوخ احتج لاننى خالفت تعليماته ونشرت صورة السيدة سعاد راشد فى العدد الاخير من الاثنين ، وان سعادته طلب من معالى وزير العدل تدخل الرقابة لمنع صور سعاد راشد !

رابعا : اتصل بى سعادة وكيل وزارة الداخلية وقال لى ان سعادة رئيس مجلس الشيوخ زاره فى مكتبه وطلب منه منع صور السيدة سعاد راشد ، وقد تم هذا الاتصال فى يوم ٢٠ ابريل ايضا .

خامسا : اتصل بى الاستاذ انطون الجميل بك رئيس تحرير الاهرام ، والسكرتير البرلمانى لمجلس الشيوخ فى يوم ٢٠ ابريل ايضا وقال لى ان سعادة رئيس مجلس الشيوخ طلب من الوزراء التدخل عندكم لمنع نشر صور سعاد راشد !

وكل هؤلاء الشهود احياء ، ويمكنكم ان تتصلوا بهم واحدا واحدا .. فاذا كان هذا كله يؤيد قولكم بأنه « ليس لاحد دخل فيه ولم يحتج احد على الرقابة بشأنه ، وانما هو رأى كنا دائما نراه » فانى اشكر الصدف السعيدة التى حققت « توارد الخواطر » هذا بينكم وبين سعادة رئيس مجلس الشيوخ .

ان الرقابة لم تفرض لتحقيق رغبات ونزوات رئيس مجلس الشيوخ . وقد طالعت بنفسى الامر العسكرى الصادر بفرض الرقابة ، فلم اجد ان فى امكانكم ، برغم ذكائكم ، ان تجدوا مبررا فيه لنشر او منع نشر صور سيدة ليست زوجة ولا قريبة ولا نسيبة سعادة رئيس مجلس الشيوخ !

واخيرا احب ان اضع امام حضرتكم حقيقة غريبة ، وهى أن زوج السيدة نفسه كتب على الصورة انه موافق على نشرها ! وانه كتب الينا يشكرنا على نشر الصورة !

ومن العجيب ان الزوج يوافق ويشكر، ورئيس مجلس الشيوخ يمانع ويعترض !

انى اعرف ان من حق رئيس مجلس الشيوخ ان يراعى مصلحة اعضاء المجلس ويحافظ على كرامتهم . ولم اعلم انه صدر مرسوم ملكى بتعيين السيدة سعاد راشد عضوا بمجلس الشيوخ . وانا بحكم مهنتى اتابع ما تنشره جريدة الوقائع المصرية من مراسيم وقرارات !

فاذا كان قد صدر مثل هذا المرسوم فالرجا التفضل بابلاغى عنه ، واذا كانت المصلحة العامة قد اقتضت عدم نشر هذا المرسوم باعتباره من اسرار الدولة العليا ، فأكون شاكرا كذلك لو تبهتونى الى هذا الامر حتى نراعى فى المستقبل ان لا ننشر صور السيدة سعاد راشد قبل استئذان سعادة رئيس مجلس الشيوخ .

وارجو ان تقبلوا تحياتى واجلالى

رئيس تحرير مجلة الاثنين

مصطفى امين

٢٣ ابريل سنة ١٩٤٢

***

ولم يرد مدير الرقابة على هذا الخطاب، وانما اتصل بى طالبا سحب الخطاب ، ولكنى رفضت ان اسحبه !

وبعد سنوات عرف العالم السر المختفى لقد طلقت السيدة سعاد راشد من زوجها ، وتزوجت سرا من سعادة رئيس مجلس الشيوخ !

وانجبت منه ولدا ظهر بعد وفاته وحكمت المحكمة باثبات بنوته من رئيس مجلس الشيوخ

ولكن لماذا رفض رئيس مجلس الشيوخ ان تنشر الاثنين صورة السيدة ! السبب بسيط ، وهو انه كان يهواها ، وكان يغار اذا رأى صورتها فى المجلات !

ولم يكن هذا شيئا غريبا فى تاريخ الحب والغرام ، ولكنه كان غريبا حقا فى تاريخ الرقابة ان يتدخل رئيس مجلس الشيوخ ، ويجعل الرقابة تمنع نشر صورة الفتاة التى يحبها !

بولندا اليوم بلاد الصناعة المتقدمة

فى ٢٢ يوليو تحتفل بولندا بعيدها الوطنى الخامس عشر وهذا العيد هو عيد تحرير بولندا وبعد الحرب العالمية الثانية بذل الشعب البولندى كل جهوده فى سبيل اعادة بناء الوطن من الخراب وتوفير الظروف المناسبة لتطور الاقتصاد الوطنى والثقافة الوطنية وبفضل هذه الجهود الجبارة التى بذلها الشعب البولندى بأجمعه حصلت بولندا على مكان بارز بين البلدان الاوربية الاكثر تقدما فى الصناعة وبلغ مستوى انتاجها ضعف المستوى العالمى المتوسط.

وبالاضافة الى تطور الصناعات الموجودة انشئت فى بولندا الصناعات الجديدة مثل الصناعات الكيماوية الضخمة وصناعة بناء السفن وصناعة الآلات وغيرها

والصناعة الوطنية توفر للسوق الداخلية : الدراجات والموتوسيكلات والسيارات والغسالات الكهربائية والثلاجات وأجهزة الراديو والتليفزيون وغيرها ، وتساهم مساهمة فعالة فى رفع مستوى المعيشة للشعب البولندى.

شارع فى وارسو عاصمة بولندا



ومما يدل على سرعة تطور بولندا الحديثة هو تطور الاسطول التجارى البولندى الذى سيبلغ حمولته فى سنة ١٩٦٥ (١٫٢٠٠٫٠٠٠) طن اى ثلاثة أمثال الحمولة الحالية .

وتنتج بولندا حاليا ١٠٠ مليون طن من الفحم و ٥٫٦ مليون طن من الصلب .

وبولندا بكونها بلادا ذات ماض ثقافى فنى تنظر أيضا بعين الاعتبار الى تطور العلم والفنون.

وتربط بين بولندا والجمهورية العربية المتحدة العلاقات الودية ويزداد بينهما التبادل التجارى والثقافى .

وتنفيذا للاتفاقية الثقافية المعقودة بين بولندا والجمهورية العربية يتطور بالنجاح الكامل تبادل العلماء والمهندسين والفنانين

وفيما يتعلق بالبحوث العلمية فجدير بالذكر ان البعثة البولندية للآثار قامت فى هذه السنة بالحفريات فى تل اتريب (قريب من البنها) وفى مدينة تدمر فى الاقليم الشمالى من الجمهورية العربية .

وساهمت بعثة علماء الانسان البولندية فى البحوث الانتروبولوجية التى قام بها مركز البحوث القومى فى منطقة مرسى مطروح وفى سيوه .



قادة الشعب البولندى فى اثناء الاحتفالات الشعبية من اليسار الى اليمين: ى. سيرانكيفتش وجومولكا وزافادسكى

وفى شهر ديسمبر الماضى اقيم فى القاهرة والاسكندرية معرض الفن البولندى المعاصر وقابلته الاوساط الفنية المصرية والجمهور بالاهتمام البالغ .

ويجدر بالذكر ايضا ان بولندا تعتبر سوقا مهمة للقطن المصرى وهى نفسها تصدر الى الجمهورية العربية المتحدة المعدات الصناعية والالات وغيرها كما صدرت الى الجمهورية العربية المتحدة بعض السفن للملاحة البحرية .



مصنع الصلب فى بولندا



الازياء الشعبية البولندية

الأيام الحلوة القادمة!



ستجد الريفية لاول مرة المياه والكهرباء فى منزلها

مستقبل أولادك

هذه صورة المستقبل الذى ينتظر أولادك فى السنوات الخمس القادمة .. !

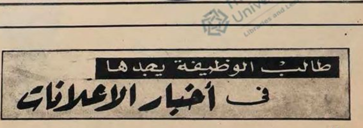
ان الخطوط العريضة التى رسمتها الثورة فى السنوات السبع الماضية ستجعلك تعيش أنت وأولادك فى سنوات الرخاء .. !



ستمنح المدارس كل طالب فرصة للاختراع والابتكار فى الصناعة









عيادة طبية في كل قرية لرعاية المرأة الريفية وطفلها مجانا



اطفال القرى .. ستنشأ لهم دور حضانة لرعايتهم أثناء تغيب امهاتهم في العمل



٤٧ مليون جنيه لتربية أولادك في المدارس فقط .. وهذا خلاف الملايين التي رصدت لرعايتهم في كل النواحي الطبية والرياضية والاجتماعية

سيرتفع دخلك ٥٠٪ من الدخل الذي يدخل جيبك الآن . ستشترى المنتجات الغالية التي كنت تستوردها من الخارج باقل من سعرها بعد تصنيعها محليا ، وستختفى البطالة ، وسيتوفر لك ٩٠ الف مسكن صحى منها ٦٥ الف مسكن شعبى ، وستدخل مشروعات الانارة الى القرية لاول مرة ، وسيجد أولادك كل مايلزمهم من رعاية طبية ورياضية واجتماعية وتعليمية .. اقرا هذا التقرير وضع من الآن برنامجا لحياتك في سنوات الرخاء القادمة ..!

ان أول المشروعات التي ستفتح امامك آفاقا عريضة في خلال هذه السنوات هو مشروع السنوات الخمس الذي يضم ٢٠٠ مشروع صناعي يتكلف انشاؤها ٢٥٠ مليون جنيه ..

ان هذا المشروع سيفتح فرصة العمل أمام نصف مليون مواطن ..

وبهذا تتحقق آمالك الكبيرة اذا كنت عاملا أو مزارعا أو مثقفا ..

● **فاذا كنت عاملا ..** فأمامك الكثير من فرص العمل ومضاعفة دخلك الى الضعف .. فهذا المشروع سيعمل على ارتفاع أجرك ، والقضاء نهائيا على البطالة التي قد تعترض حياتك ، وازدياد الفرصة أمامك للتحول الى عامل فنى ، وازدياد قوتك العمالية السياسية والاجتماعية ..

● **واذا كنت فلاحا..** فهذا المشروع سيعمل على جذب الطاقة المتخمة الموجودة في القرية .. سيكون بوسعك اذا مللت العمل في الحقل أن تذهب الى مناطق الصناعة لتعمل في مصانع الاغذية المحفوظة أو الصناعات الخفيفة ..!

● **واذا كنت خريج جامعة .** أو من المائة الف موظف الكتابيين الموجودين لدينا في الاقليم الجنوبى ، فستجد فرصة امامك للتحول من هذا العمل الروتينى الممل الى المصانع.. في اقسام اللاحظين والمشرفين والخدمات الاعلانية والتجارة والمهن الاخرى الاضافية التي تستلزم المصنع ..

القضاء على جشع التجار والصيدليات

ان وزارة الشئون الاجتماعية ستبدأ في تنفيذ عدة برامج في خلال السنوات القادمة من أجل حمايتك وحماية أسرتك.

● **ستفتح جمعيات تعاونية منزلية** ذات فروع صغيرة في المدن والقرى في كل حى وكل شارع .. وستعمل هذه الجمعيات على خفض أسعارها عن أسعار السلع الاستهلاكية التي تباع في الخارج .. والى جوار هذه الجمعيات ستكون هناك أيضا صيدليات تعاونية مهمتها جعل الدواء في متناول الشعب والقضاء على الاحتكارات الموجودة لدى أصحاب الصيدليات فقد اتضح أن أكثر من ثلث الادوية يذهب كأرباح للصيدلى ووكلاء الادوية ..

● **وستقوم بانشاء ٨٠٠ ناد ريفى** جديد بمعدل ناد واحد لكل خمس قرى متجاورة ، وكل ناد سيمنح اعانة سنوية قدرها ١٠٠ جنيه .. كما ستنشىء ١٥٠ ساحة شعبية جديدة .

● **وستعمل على توفير الرعاية الاجتماعية للمرأة العاملة** حيث ستقوم بانشاء دور حضانة تتولى رعايتهم مدة العمل اليومى .. واجر الحضانة في اليوم قرش واحد ..

● **وستعمل الوزارة على تزويد جميع محاكم الاحوال الشخصية** بمكتب اجتماعى يضم فنيين في النواحى الاجتماعية والنفسية والطبية ومهمة هذا المكتب هى بحث حالة الاسرة وتشخيص العلة التي تسبب لها المشكلات التي تجعلها تلجأ الى القضاء ..

النور والماء في كل قرية

ووزارة الشئون البلدية والقروية انها الاخرى تضع برنامجا عريضا لك ولاولادك .. ومن اهم عناصره ..

● **وضع برنامج كامل** لتعميم المياه الصالحة للشرب في المدن والقرى وتعميم الكهرباء ستتكلف ٢٨ مليون جنيه ..

● **والبدء في تخطيط جميع المدن والقرى** على أسس صحية اجتماعية سليمة بحيث تحدد فيها المناطق الصناعية والسكنية والتجارية والطرق ومواقع المنشآت العامة والحدائق والميادين .. وسوف تخصص أقسام معينة في كل مدينة وقرية لانشاء مساكن شعبية لمحدودى الدخل .

● **وسيقام ٩٠ الف مسكن منها ٧٥٪** مساكن شعبية والباقى خصص لمساكن القطاع الاهلي .

● **وسيصدر قانون جديد بشأن النظافة العامة** .. يمنع القاء القاذورات من المنازل وعدم تنظيف السجاجيد والاغطية من النوافذ أو الشرفات .. وعدم نقل اللحوم أو الخبز في عربات مفتوحة غير خاضعة للشروط الصحية .

١٠ ملايين جنيه من أجل صحتك

ووزارة الصحة هى الاخرى ستنفذ لك ولاولادك عدة مشروعات في خلال السنوات الخمس القادمة ..

● **سينفذ مشروع لتعميم الخدمات الطبية في الريف** على أساس تعاوني منظم ... وسيبدأ هذا المشروع أولا في ٢٠ قرية بأن تنشأ في كل واحدة منها عيادة طبية .

● **وستنشأ مكاتب لعلاج السرطان** بالقاهرة وأسيوط .. وهذه المكاتب تعد الاول من نوعها ، وقد خصص لها مبلغ ١٢٠ الف جنيه ..

● **وستبدأ في تنفيذ مشروع العلاج** الشامل الخاص بتحسين البيئة المصرية ومقاومة الملاريا والامراض المتوطنة .. وهذا المشروع سيتكلف ١٠ ملايين جنيه

● **ومقاومة امراض العيون بتخصيص** ٢٦٥٠٠ جنيه لمقاومتها بشراء مراهم مضادة للميكروبات ومعدات وسيارات لازمة لمستشفيات الرمد ..

● **وتنفيذ مشروع وقاية الريف من الامراض المعدية** بانشاء وحدات أكبر من الوحدات المجمعة تتكلف كل وحدة منها ٣ آلاف جنيه وتتسع لسكن الاطباء وستعمل هذه الوحدات مجانا من الصباح حتى الظهر في كل يوم .. وبعد ذلك تتحول الى عيادات لعلاج المرضى بأقل تكاليف بعد الظهر ..

● **وستنشأ ١٠ فروع بالمستشفيات** المركزية لمكافحة القواقع الناقلة كالبلهارسيا ..

٤٧ مليونا لتربية أولادك

ووزارة التربية والتعليم .. أعدت برنامجا ضخما لسنواتها الخمس القادمة.

وهذا البرنامج سيعيد تخطيط التعليم في جميع مراحله بحيث يؤدى الى رفع مستوى الخريجين حتى لايتعطل واحد منهم ..

وهذا البرنامج سيتكلف ٤٧ مليون جنيه و ٧٩٦ الفا .. وسينفذ ابتداء من العام الدراسى المقبل ..

***

انها صورة سريعة للحياة التي ستعيشها انت واولادك في خلال الخمس السنوات القادمة .. سنوات الرخاء والامل !

الاعمال المنزلية وفن التطريز .. ستدرب طفلات مدارس القرية ؛ ليستفدن من من أوقات فراغهن ..







مصنع المصروفان العازل للرطوبة

المصانع التى تقدم لك الحرير من الخشب

احدى الماكينات بعنبر تدوير خيوط النايلون « مصر نايلون »

كانت صناعة نسيج الحرير فى الماضى القريب تعتمد أشد ما تعتمد على الاستيراد الخارجى من خيوط الحرير الصناعى والفبران ، وكانت هذه الخيوط المستوردة تتحكم فى حياتها فتنتعش بها اذا توافرت ، أو يصيبها الهزال اذا تعذرت .

وقد ظلت هذه الصناعة تعتمد على الاستيراد الخارجى زمنا وأزمانا وكانت مصانعها تقفل وعمالها يتعطلون اذا قامت حرب الى أن رأى بنك مصر أن يضع مشروعا يضمن الاستقرار لهذه الصناعة

فأنشأ شركة مصر للحرير الصناعى فى عام ١٩٤٦ وأقام مصانعها فى كفر الدوار وزودها بأحدث ما وصل اليه التقدم الصناعى من الآلات وظهر انتاجها الى السوق فى أوائل عام ١٩٤٩ .

وقامت مصانع هذه الشركة بتوفير حاجة مصانع النسيج بحاجتها من خيوط الحرير الصناعى والفبران ثم خطت خطوة أخرى بانتاج الورق الشفاف مصروفان وتتابعت الخطوات ، خطوة اثر خطوة ، متأثرة فى ذلك بالتطورات العالمية فى هذه الصناعة .

وقامت ثورة مصر ، وكان هدفها الرئيسى ، تصنيع البلاد تصنيعا يكفل الاكتفاء الذاتى من الانتاج الصناعى لمختلف الصناعات الاستهلاكية الضرورية ، ورأت شركة مصر للحرير الصناعى أن تساهم فى تحقيق هذا الهدف ببعض المشروعات الصناعية المتصلة بصناعة خيوط وفبران الحرير الصناعى .

ونفذت أكثر من مشروع .

المشروع الاول : توسيع المصانع القائمة وزيادة انتاجها ورفع مستوى هذا الانتاج وتنويعه ، وبذلك تواجه الاقبال المطرد على انتاجها نتيجة لتعدد مصانع النسيج ولتتجه بما يفيض من هذا الانتاج الى الاسواق الخارجية بعد أن أصبح انتاجها فى المستوى الذى يضارع الانتاج الاجنبى ان لم يفقه .

المشروع الثانى : ادخال صناعة جديدة هى صناعة خيوط وفبران النايلون لتوفر حاجة مصانع النسيج والتريكو والجوارب .

المشروع الثالث : انتاج نوع جديد من الورق الشفاف عازل للرطوبة وقابل للصق بالحرارة .

وقامت بتنفيذ هذه المشروعات الرئيسية الثلاثة وبدأ انتاجها يغزو أسواق الجمهورية العربية ثم يزحف الى أسواق البلاد الاخرى كسويسرا والمجر وبعض دول أوربا الوسطى ولبنان والمملكة العربية السعودية .

وليست هذه كل المشروعات التى نفذتها شركة مصر للحرير الصناعى بكفر الدوار بل هناك أكثر من مشروع من المشروعات الفرعية الاخرى وهى مشروعات مكملة لصناعة الحرير الصناعى .

ويقول الدكتور حسين صقر المدير العام لشركة الحرير الصناعى أن الشركة تقوم الآن بدراسات واسعة لبعض المشروعات التى تزيد من انتاج خيوط الحرير الصناعى وغزل النايلون لمقابلة مختلف احتياجات مصانع النسيج فى السوق المحلية

منظر عام لمصانع شركة مصر للحرير الصناعى بكفر الدوار





صباح تغنى لآخر ساعة فى ليلة اليوبيل الفضى (كتابة) وخلفها احمد فؤاد حسن والفرقة الماسية وكان امامها اكثر من الف مدعو سهروا فى نادى اخبار اليوم حتى الفجر !

ليلة اليوبيل الفضى



نجاة الصغيرة ظهرت فى ثوب انيق لونه (بنى)



فايدة كامل توشوش فرقتها بالاغنية المطلوبة ..



فايزة احمد قدمت اغنية جديدة

■ تعالـــ معى نسهر حتى الفجر فى شارع الصحافة !



مجموعة من الضيوف اليابانيين الذين حضروا الحفلة يقلبون صفحات العدد الاول والعدد الاخير من آخر ساعة

كانت سهرة الاسبوع فى شارع الصحافة حتى الفجر !
لمعت الاضواء فى نادى ((أخبار اليوم)) منذ الساعة التاسعة ليلة اليوبيل الفضى ((لآخر ساعة)) !
حضر أكثر من الف من المدعوين والمدعوات الى النادى ووقف على امين ومصطفى امين على الباب يستقبلان الضيوف ويتلقيان التهانى !

غنى عبد الحليم حافظ لاول مرة بعد عودته من لندن .. وغنت صباح وشادية ونجاة الصغيرة وفايزة احمد وفايدة كامل ومحمد قنديل وشكوكو لآخر ساعة فى عيد ميلادها الخامس والعشرين !

رقصت سامية جمال ونجوى فؤاد وجواهر وزينات علوى وثريا سالم وياسمين .. وقدم شكوكو الاراجوز.. وقدم أحمد غانم منلوجاته .. وغنى جمال وطروب ايضا ووقفت ماجدة تقول لآخر ساعة .. مبروك .. وعقبال مائة سنة .. !

وزع محررو آخر ساعة على المدعوين .. اول عدد من آخرساعة .. عدد ١٤ يوليو عام ١٩٣٤ وآخر عدد صدر من آخر ساعة فى ١٤ يوليو ١٩٥٩ .. عدد اليوبيل الفضى .. وكانت صورة ناطقة لسجل تطور المجتمع والصحافة فى ٢٥ سنة !

قالت فايزة أحمد .. ان عبدالوهاب كتب فى أول عدد من آخر ساعة يعلن انه لن يتزوج مدى حياته .. وتزوج عبد الوهاب وخلف أولادا وبنات .. ونسى مقاله فى أول أعداد آخر ساعة !

كانت الساعة التاسعة تماما .. عند باب النادى .. وقف مصطفى امين وعلى امين يستقبلان الضيوف الذين جاءوا يسهرون مع آخر ساعة ليلة عيد ميلادها الخامس والعشرين .. وكانت السعادة تغمر على امين وكأنه فى ليلة فرح ابنته الكبرى !

وفى البداية دخلت وفود المحررات والمحررين من دار أخبار اليوم. ودخلت المحررات مع صباح فى مباراة للاناقة..!

وامتلأ نادى أخبار اليوم فى دقائق

اقلب الصفحة من فضلك ◄



هدى سلطان لم تغن ولكنها جاءت مع فريد شوقى لتبارك لآخرساعة وجلس بجوارها كمال الشناوى وشادية !



نجوى فؤاد ترقص لآخر ساعة فى عيدها الخامس والعشرين !

تابع: ليلة اليوبيل الفضى

بمئات من المدعوات والمدعوين ..

رؤساء تحرير الصحف والمجلات .. كامل الشناوى .. جلال الحمامصى .. زكى عبد القادر .. لطفى واكد .. احسان عبد القدوس .. احمد بهاء الدين .. موسى صبرى !

وانتشرت شلل الصحفيين فى أركان النادى .. كمال الملاخ واسماعيل الحبروك وأحمد الالفى عطية.. وتوسط محمد حسنين هيكل شلل رؤساء التحرير والمحررين وكان يتلقى تهانى العيد الخامس والعشرين لمجلة آخرساعة ويسألهم باعتزاز عن رأيهم فى آخر عدد !

وكانت هناك شلة من الفنانات والفنانين الذين حضروا الحفل ولم يسمح الوقت بأن يغنوا لآخر ساعة .. كانت هناك هدى سلطان وزوجها فريد شوقى .. وكمال الشناوى .. ومحمد عبد المطلب وتوفيق الالايلى .. !

حضر فائق السامرائى وجلس على مائدة مع بعض الاصدقاء العرب ..

وبعد افتتاح بوفيه العشاء قدم احمد فؤاد حسن والفرقة الماسية مقطوعات من مؤلفاته الموسيقية ، ثم بدأ البرنامج الذى قدمته ماجدة وحسن فايق !

وسجلت اذاعة صوت العرب الحفلة من أولها الى آخرها .. وخلال فترات الاستراحة سجل صلاح عويس حديثا صحفيا قام به عبد الحليم حافظ مع مصطفى أمين ، قال عبد الحليم :

ـ ما هو شعورك الليلة ؟

فقال مصطفى أمين : شعور الاب الذى يزوج ابنته .. انا ابو العروس !

والعروس كانت آخر ساعة !

وتقدم الكوميدى الكبير حسن فايق الى المسرح يقدم تهنئته بالزجل لآخر ساعة ..

وحسن فايق يكتب الزجل ويلقيه من ايام سعد زغلول .

ولم يفوت شكوكو على نفسه الفرصة.. دخلت آخر ساعة فى منلوجاته

دائرة من الكتاب والصحفيين يتوسطها محمد حسنين هيكل رئيس تحرير آخرساعة وعلى الجمال وكامل الشناوى ولطفى واكد والالفى عطية واسماعيل الحبروك ..





على امين كان شعوره مثل ابو العروسة
وحوله وقف الالفى عطية وكامل الشناوى !



هكذا جلست صباح تستمع الى عبدالحليم
حافظ وقدمته بنفسها للجمهور قبل ان يغنى!



عبد الحليم حافظ يغنى (حبك نار ..)
وبعدها سجل حديثا صحفيا مع مصطفى امين



شكوكو التقى لاول مرة بعبد الحليم حافظ بعد عودته من لندن
فى حفلة آخر ساعة وقال له : احمد الله على السـلامة !



سامية جمال تركت تصوير فيلمها الجديد وجاءت لترقص ..



زينات علوى رقصت ساعة كاملة قبل الفجر ..



ياسمين كانت اخر واحدة ترقص فى اليوبيل وطلع النهار ..

وتكاهانه . وساهم الاقليم الشمالى فى سهرة آخر ساعة بمطربة اسمها « دلال الشمالى » وممثلت جواهر « لبنان » فى السهرة .. وهكذا قدمت نفسها فى العيد الخامس والعشرين .

وظهر على المسرح وراء الفنانات والفنانين اكثر من فرقة موسيقية .. الفرقة الماسية وفرقة عبد الحميد صبرة وفرقة محمد سعيد وفرقة محمد أحمد وفرقة نجوى فؤاد .

وعلى الموائد بين شلل الصحفيين ظهرت سعاد مكاوى وزوجها محمد الموجى .. وهاجر حمدى ، وقدم جمال وطروب فاصلا من لونهما الغنائى الجميل .. !

وامتدت السهرة الى الخامسة صباحا وطلع النهار على شارع الصحافة وأنوار « آخر ساعة » مضاءة لليلة اليوبيل الفضى !

ماجدة قدمت البرنامج فى حفلة اليوبيل وقالت لاخر ساعة : عقبال مائة سنة ..



شركة التعمير والمساكن الشعبية

إحدى شركات المؤسسة الإقتصادية
أسستها الثورة عام ١٩٥٩

تعلن عن بدء تنفيذ مشروع تعمير

مدينة دمشق الجديدة "المزة"

وهي ثمرة التعمير الأولى لمشروعات الوحدة بين إقليمي الجمهورية

كما تعلن عن بيع مقاسم المدينة البالغ عددها ١٢٨٢ مقسمًا
تحتوي على ٨٦٦٣ وحدة سكنية يسكنها ٤٥٠٠٠ نسمة
بيانها كالآتي :-

٥٠٧	مقسما لعمارات مستقلة	١٢٨	مقسما لعمارات ٦ طوابق
٢٠١	مقسما لعمارات مزدوجة	١٥	مقسما لعمارات ٨ طوابق
٣٥	مقسما لعمارات متصلة	٤	مقاسم لعمارات ١٠ طوابق
٧٣	مقسما لعمارات ٤ طوابق	٤	مقاسم لعمارات ١٤ طابق

كما تحتوي المدينة ١٤ مقسمًا مخصصة للمدارس المختلفة
ومقاسم للأسواق المحلية والمركزية ومراكز ثقافية واجتماعية
ودور السينما ونادي وكازينو ومستشفى.. الخ



وضع البرنامج التنفيذي للمدينة على اساس انهاء جميع المرافق العامة في بحر عامين

نموذج مجسم لمدينة دمشق الجديدة



كلمة السيد
عبد اللطيف البغدادي
نائب رئيس الجمهورية
ووزير التخطيط

يسعدنا ونحن نحتفل في هذه الأيام بين مواكب أعيادنا القومية وذكرياتها الأثيرة أن نحيي هذا العمل الجليل، الأول في إنشاء مدينة دمشق الجديدة. لقد جاء ذلك العمل الجليل بين سوابقه، وأعياد متوهجة. لذا كنا لم نجد مشاركتنا تحتفل بأول أعياد الوحدة، تلك التي توجت الأواصر التاريخية القوية بين مصر وسوريا، وربطت بينهما بالعرى الوثيقة، التي باركها الأحرار في شعب الجمهورية العربية المتحدة. وها نحن الآن نستقبل عيد الثورة السابع، الذي يرى من جمال وجهود البناء في إقامة بناء مدينة دمشق بعد أن كان المشروع حلمًا يراود النفوس وأملًا يختلج في الأفئدة، فأصبح الأمل محققًا، والحلم حقيقة.

وإني لأرجو أن يهيئ الله لشركة التعمير والمساكن الشعبية التي ستضطلع بعبء هذا المشروع كل توفيق وسداد في خطواتها الثابتة البارزة.

وسيكون تشييد مدينة دمشق فاتحة خير وبركة في ميدان الإسكان الشعبي، وسيجد المواطنون من الطبقات الكادحة بإذن الله نصيبهم من أسباب الراحة والطمأنينة حين يجدون انفراج الأزمة السكنية الحادة التي استمرت زمنًا طويلًا من الزمن، وسيتبع ذلك بلا شك تخفيض لأسعار أراضي البناء وتخفيف لقيم الإيجارات، ولن تنازع المدينة الناشئة الصاعدة بساتين الغوطة الغناء وجمال طبيعتها الساحرة.

فعلى بركة الله سيروا العمل في إقامة بناء مدينة دمشق الجديدة، سيكون بناؤها نشاطًا دائبًا متصلًا، يؤثر أحسن الأثر في تطور نهضة التعمير والإنشاء والإسكان الشعبي في الإقليم الشمالي، تلك النهضة التي ستبدأ بدمشق الفيحاء التي نأمل أن يرتد إليها تاريخها العظيم في فن العمارة والبناء حين كانت دمشق كعبة الزيارة في العصور، وستصبح كذلك إن شاء الله على يد قائدنا البطل وصانع تاريخنا الرئيس جمال عبد الناصر.



كلمة السيد
أحمد عبد الكريم
وزير الشئون البلدية والقروية التنفيذي

في عيد الثورة السابع يسرنا أن نزف للمواطنين بشرى إسناد مهمة إنشاء مدينة دمشق الجديدة إلى شركة التعمير والمساكن الشعبية بعد أن قامت وزارة الشئون البلدية والقروية بدمشق بجميع الإجراءات التحضيرية للبدء بعد مضي عام على إنشاء الوزارة. وبذلك تبدأ سلسلة المشاريع التي تحقق انفراج أزمة السكن بدمشق وتخفيض ثمن أراضي البناء وتوفير المسكن الصحي للطبقة العاملة وخلق مدينة حديثة بدلًا من المناطق المشجرة وغوطة دمشق. وحتى تشترك الشركة بنجاح في الإقليم الشمالي بعد أن قامت بنجاح في تنفيذ مشاريع الإسكان بالإقليم الجنوبي.



كلمة السيد
طعمة العودة الله
وزير الشئون البلدية والقروية
بالإقليم الشمالي

وزارة الشئون البلدية والقروية تقدم إلى الشعب الكريم مشروعها السكني الكبير "المزة" وقد دخل مرحلته التنفيذية بعد أن تم تحضيره خلال عامين، آملة أن يحقق الغاية المرجوة منه إلى جانب المشاريع الأخرى الآتية في حل الضائقة السكنية لهذه المدينة في عهد الوحدة الزاهر.



السيد حسن ابراهيم
رئيس مجلس إدارة
المؤسسة الاقتصادية

يسعدني والفرحة تغمر قلوب أبناء هذا الوطن المجيد بمقدم عيد الثورة السابع، أن أقدم ثمرة من ثمار ثورتنا العربية التي تعمل جاهدة لخير مواطنينا في إقليمي الجمهورية.

وها هي قد أخذت تنشر رسالة التعمير في الإقليم الشمالي، فبدأت شركة التعمير والمساكن الشعبية، إحدى شركات المؤسسة الاقتصادية - تنفيذ مشروع إقامة مدينة دمشق الجديدة بالمزة - التي تضم ٨٦٦٣ وحدة سكنية وملحقاتها من مدارس ومستشفيات ومراكز ثقافية واجتماعية وستتسع لسكنى ٤٥٠٠٠ مواطن، فتكون خير وسيلة لتفريج أزمة المساكن وتهيئة السكن الصحي المناسب للكثير من المواطنين وخاصة محدودي الدخل منهم.

فخطوة مباركة تتبعها خطوات إن شاء الله والبلاد تنعم برعاية قائدها وباعث نهضتها ورائد القومية العربية الرئيس جمال عبد الناصر.

قيمة الارتباطات والأعمال التي قامت الشركة بتنفيذها بالإقليم الجنوبي.. جنيه مصري ١٦،٠٠٠،٠٠٠

قيمة الارتباطات بالإقليم الشمالي يزيد على ليرة سوري ١٠٠،٠٠٠،٠٠٠

المراجعة وتقديم طلبات شراء المقاسم الى مقر الشركة
بدمشق : بناية القطب شارع المتنبي
التجهيز إعتبارا من ٢٣ تموز ١٩٥٩





رقص التشاتشا بالبنطلونات فى حفلة العجمى حتى الفجر !

المجتمع ينتقل إلى الاسكندرية

مجتمع الاسكندرية محروم من الحفلات الكبيرة .. ولذلك فان نجاح اية حفلة تقام هناك مضمون مائة فى المائة حتى ولو كان برنامج الحفل خاليا من النمر التى تزخر بها حفلات القاهرة .. وحفلة المبرة التى اقيمت فى الاسكندرية هذا الاسبوع اكبر دليل على هذا ..

البرنامج كان عبارة عن موسيقى اجنبية يرقص عليها المدعون والمدعوات واركان اجنبية تقدم فيها المأكولات فقط ، وقد اقتصر الحفل على الركن اليونانى الذى تبرع به المليونير ديمترى وزوبينى لم رقص لنجوى فؤاد .. فقط لا غير ..

ومع ذلك فلم يكن فى الحفل موضع لقدم رغم اتساع كازينو سان استفانو الذى اقيم به ورغم أن ثمن التذكرة جنيهان . ويبدو ان عنصر التبرع للخير كان هو الدافع الاول لهذا الزحام اذ كان الجميع يعرفون ان ايراد هذا الحفل سوف يساهم فى تكملة مستشفى المبرة الذى يقام فى باكوس والمكون من خمسة ادوار .. ورغم الزحام فقد نجح الحفل بفضل نشاط سيدات المبرة زينات الديب وفاطمة جزارين وعنايات منصور ..

وقامت مدام بتانونى بتنظيم مزاد امريكانى على بيك آب ثمنه ١٥ ج رسا على لطفى منصور بـ ٤٠٠ جنيه وكانت المنافسة شديدة بينه وبين محمود عبد الله وطه أبو العلا ..

وفى نهاية الحفل وزعت جوائز على سحب اليانصيب وقد فازت مدام زينونى بشنطة يد ومدام جزارين بتابلوه لمنظر طبيعى ومدام علوبة بمفرش سفره .. وفاز محمود عبد الله بجائزتين واحدة سبت تليفون .. والثانية قطعة قماش شاركسكين .. وانتهى الحفل فى الرابعة صباحا .. وعقبال كل سنة .

يهمسون فى الاسكندرية

* أن عبدالحميد سراج الدين يتفاوض الآن لشراء حصة بعض الأجانب فى شركة كبيرة ..

* أن سمكة غريبة طولها متران اصطادها بعض الشبان فى بلاج ميامى .. وهى تختلف عن اسماك البحر الابيض .

* أن مصنع النصر للاقلام الرصاص سينتج قريبا كل انواع اقلام الرصاص ، والكوبيا والالوان .

* أن ناهد كريمة شوكت حماد ستسافر الى امريكا لدراسة الموسيقى ، وانها قامت بتلحين عدة مقطوعات من الموسيقى الغربية .

* انه ينتظر أن تتم خطبة نجل على مرعى سفيرنا فى اسبانيا الى الآنسة منى فودة كريمة المرحوم حسين بك فودة .. وستتم الخطبة بالمراسلة ..

* حصلت مشادة حامية بين فتاتين من بنات المجتمع بنادى سبورتنج فى الاسكندرية وتبادلتا الضرب بالاقلام ! .. وقررت اسرتاهما حبس الفتاتين لمدة اسبوع فى البيت !

* ينتظر خطبة نجل وزير زراعة سابق الى كريمة رجل اعمال كبير ..

* اشترت أسرة سماقية فى الاسكندرية منزل محافظ البنك الاهلى بمحطة رشدى . وتقرر اجراء اصلاحات كبيرة فيه .

* فوجئت أسرة كبيرة فى الاسكندرية بعودة ابنها المحامى من فرنسا ! ولكنه لم يعد بالسلامة .. وانما عاد بزوجة فرنسية وطفلين ! .. واكتشفت الاسرة ان الشاب تزوج من ٧ سنين بينما كانت اسرته مشغولة بالبحث عن عروس له من بنات الاسكندرية !

* شوهدت سيارة فورد موديل سنة ١٩٥٦ وهى تعانق فانوس النور فى شارع الكورنيش أمام ستانلى .. والسيارة تحمل رقما من لبنان ! .

* رفض الموسيقار عبد الوهاب السماح للسيدة اقبال نصار زوجته السابقة باخذ ابنهما محمد والسفر به الى سويسرا لعلاجه من أزمة الربو التى انتابته .. وسوف يأخذه هو مع زوجته نهلة القدسى ليسافر به الى جبال لبنان .

سمعت لك

* فؤاد لطفى مدير البنك الصناعى السابق (٦٥ سنة) طار الى امريكا لاجراء عملية البروستاتا فى مستشفى مايو كلينيك

* اجمل بنات الاسكندرية فرجينيا ابنة بول زورفداكى وكيل شركة فيات (عمرها ٢٠ سنة) سافرت هذا الاسبوع الى روما لزيارة امها وهى احدى صاحبات شركة فيات !

* بعد ان امضت الاميرة السابقة فايقة بضعة اسابيع فى سويسرا : طارت مع زوجها فؤاد صادق وابنها الى لندن .

* احمد الصاوى محمد بعد أن اضرب ١٨ شهرا عن الذهاب الى المزادات ، ضبط هذا الاسبوع متلبسا بدخول مزاد بيع شقة قنصل ايطاليا . قال الصاوى أن النبى اوصى على سابع جار .. والقنصل جاره ، ولذلك اشترى من مزاده تحفا باربعين جنيها فقط !

* اكلت الصراصير خشب الباركيه الجميل الذى ركبه الدكتور حافظ عفيفى فى لؤلؤة الصحراء . اضطر الى نزع « الباركيه » واستبداله ببلاط . اكبر خبراء امريكا يرون أن الخشب يشجع الصراصير فى مصر على التكاثر . ولهذا استخدم فندق هيلتون البلاط فى كل غرف النوم ! .

* قال احد اصحاب الملايين انه تعود ان يدفع قرشا لمنادى السيارات . ولكنه اضطر الى الذهاب الى فندق سميراميس وعند خروجه لاحظ ان الناس يدفعون للمنادى عشرة قروش ، فوضع يده فى جيبه ليخرج عشرة قروش ، فرفضت الخروج ! وبعد محاولات متكررة خرجت يده من جيبه وهى تحمل قرشين !

* اللواء على البنا .. احتفل بعقد قران كريمته فى اوبرج الاهرام .. بعث اليه المشير عبد الحكيم عامر باقة زهور .

* احمد عبد الغفار .. وزير الزراعة الاسبق ... قال انزواج الدكتور ابوبكر عبد الغفار ابن اخيه من حفيدة حمد الباسل ، مسح كل الخلافات القديمة بين عائلتى عبد الغفار فى المنوفية .. والباسل فى الفيوم ..

* محمد سعيد .. الملحق الصحفى لمؤسسة الزراعة والتغذية التابعة للامم المتحدة فى القاهرة .. اقام حفل عيد ميلاد لابنة اخته .. وهى حسناء عمرها ١٦ سنة واسمها فيفى .. وحضر الحفل خبراء من الامم المتحدة ينتمون الى الهند .. وايطاليا والمانيا .. ومعهم زوجاتهم ..

– آمال سليمان بنت الدكتور سيد سليمان تمت خطبتها للدكتور حسن الصباغ الاستاذ بكلية الهندسة . وآمال الان مع والدتها باوربا تستعد للزفاف وشراء الجهاز .

– سامية منصور ظهرت هذا الاسبوع فى نادى الجزيرة توزع زجاجات الكوكاكولا بعد ان ظهرت نتيجة الامتحان وانتقلت الى السنة الثانية بكلية الاداب .. وكانت فى انسامبل كحلى شيك .. وسامية .. رياضية خصوصا فى ركوب الخيل ..

– نادية المنشاوى سافرت للاسكندرية وفى قلبها لوعة .. اذ كانت ترغب فى السفر لسويسرا لزيارة اخيها السيد المنشاوى الطالب هناك ولكن لم يصرح لها بالسفر .

– حرم حسنى الحديدى .. كبير المذيعين ، نالت ليسانس الاداب هذا العام .. وتصلى لله الان حتى يرق قلب حسنى ليقبل ان تشتغل فى أى عمل ..

شهيرة سرى .. أكثر السيدات خجلا فى حفلة العجمى !



دليل الأسرة



دينا ..



يوسف وهبى

ماذا يقرأ المجتمع

● **الملكة دينا** : اختفت هذه الايام من المجتمعات واعتكفت فى منزلها بضاحية المعادى . وتقضى طول وقتها فى القراءة وسماع الموسيقى . وهى لاتنتهى من قراءة شعر « اقبال » حتى تعود لقراءته مرة اخرى . انها تقرأ هذا الاسبوع شعره للمرة العشرين فهو كما تقول الملكة دينا كنز من كنوز الادب الشرقى فيه فلسفة مستقلة فى عالم الفكر

واهم مايعجب الملكة دينا فى شعر اقبال احياؤه للمعانى الدينية فى الاسلام بكلمات بسيطة ودعوته للاتحاد بين العرب

لقد خرجت الملكة دينا من قراءتها لشعر اقبال انه لم يكن شاعر الهند أو باكستان ولكنه شاعر الاسلام والعرب .. يهتز كلما اصاب العرب نصر جديد ويتألم كلما لحق بالمسلمين هزيمة .

● **يوسف وهبى** : مشغول هذا الاسبوع كعادته فى قراءة الكتب التى تبحث عن الفضيلة والضمير وشرف المرأة الى زى عود الكبريت فهو يقرأ **كتاب (امرأة شريفة اكثر من اللازم)** للكاتب الايطالى نيكولا مانزارى ويبحث الكتاب عن حق المرأة فى قبول الغزل من الاخرين وهل مدح جمال أو شخصية الزوجة يعتبر خيانة للزوج .

وخرج يوسف وهبى من الكتاب بأن المرأة تستطيع ان تكون زوجة مخلصة وتقبل عبارات المدح والاستحسان والغزل الرقيق دون ان يعتبر ذلك خيانة لزوجها

وينصح يوسف وهبى كل زوجة بقراءة هذا الكتاب لكى لاتحرم نفسها من غزل الاخرين وتحرص فى نفس الوقت على اخلاصها لزوجها .

مجتمع آخر ساعة

● اهدت السيدة سناء بركات الى زوجها الدكتور حسونة السبع هدية فى عيد ميلاده عبارة عن كاميرا تعويضا له عن آلة التصوير التى فقدها . وقد أهدته مولودته الصغيرة التى يبلغ عمرها شهرا « لبيبة » للجزمه ثمنها خمسة جنيهات .. والعائلة الصغيرة تقيم فى لندن حيث يدرس الدكتور السبع للحصول على الدكتوراه فى الجراحة .

● وصل الدكتور فاروق حسنى . وعروسه الى لندن وقد نزلا فى شقتهما الانيقة التى تقع فى احدى ضواحى لندن وايجارها ٢٥ جنيها فى الشهر . . وكان فى صحبة العروس ١٥ حقيبة تحتوى على فساتين الجهاز . اما العريس فقد اكتفى بحقيبة واحدة فقط

● طارت الدكتورة ليل عسكر الى لندن لكى تلحق بزوجها الدكتور سعد الدرس الذى يعمل كمساعد لاكبر جراح للسرطان هناك .. وسوف تقضى مدة شهرين ثم تعود بصحبة زوجها بعد أن انتهت مدة اعارته .

● من لبنان عادت سيادات ماهر رئيسة جمعية سيدات مصر وفى أواخر هذا الشهر ستحزم حقائبها مرة ثانية للسفر الى المانيا وقضاء أسبوعين هناك لاقتباس أحدث النظم المتبعة فى دور الحضانة هناك .

● وفى مصر الجديدة سهر عدد كبير من الدبلوماسيين العرب ، والسهرة كانت عند ماجدة محسن سكرتيرة صالح خليل وكيل الخارجية ..

والسهرة على فكرة كانت بمناسبة عقد قران ماجدة محسن على طه الفرنوانى السكرتير الثانى لسفارتنا فى أثينا . حضر الحفلة زينب لبيب وحسين ذو الفقار وصالح خليل وآخرون .

● سنية عشان اقامت مساء السبت الماضى حفلة شاى فى حديقة دارها .

الحفلة كانت للتعارف وحضرها جميع انصار الاتحاد القومى الذين نجحوا فى الانتخابات الاخيرة .

ظهر فى الحفلة سلوى عزام ، وسنية مراد ، وسهام امين ، وحسين ذو الفقار نائب وزير الخارجية والشيخ ابو زهرة

● ميشيل صايغ التردوتيل بهيلتون يقول ان العرب هم أحسن زبائن فى العالم ، فلم يسمع مرة من واحد السؤال التقليدى الذى يحفظه الاجانب كجدول الضرب وهو هل الـ ١٠٪ خدمة مضافة الى الفاتورة ام لا ؟!

● محمد مسعود القائم بأعمال سفارة باكستان اقام حفلة كوكتيل فى شقته بالزمالك .

امتازت الحفلة بالاناقة فى كل شئ . وبالسيدات العربيات اللاتى حضرنها .. وبنات باكستان السمراوات .

● بانسيرا السكرتير الشرقى بسفارة ايطاليا ارسلت اليه شقيقته من روما تطلب (جرجير) وطار « الجرجير » الى روما ..

● ليل دوس ستضارب مصانع البفته والدمور .. فعندها فى جمعية تحسين الصحة مائة الف متر دمور من النوع المفتخر صناعة الجمعية .. وستعرضه للبيع بسعر المتر ٨٥ مليما بدلا من سعره الرسمى وهو ١٠٥ مليمات .

● وصل لجمعية تحسين الصحة ٤٠ الف طوبة وعشر شكاير أسمنت كهدية من السيدة حرم انيس سراج الدين وذلك لبناء سور للجمعية بدلا من الاسوار الشائكة التى تحيط بها .

● سامية ابنة الفريق محمد ابراهيم حضرت مع زوجها من الاسكندرية لقضاء بضعة ايام بالقاهرة استعدادا للسفر للبنان .

● سميحة ابنة الدكتور زهير جرانه رفضت هى وزوجها محيى الدين روحى ان يقضيا الصيف فى فيينا حيث يحضر زوجها رسالة فى الدكتوراه وتتعلم هى الرسم والموسيقى .. وفضلا البقاء فى القاهرة .. وفى عزبة والدها

● سيتم قريبا زفاف عاليه طراف كريمة الدكتور عمر طراف .. الى محسن اعنان .. وقد قرر العروسان قضاء شهر العسل فى اوروبا .. والعروس سنها ١٨ سنة .. والعريس كما يقول هو ٣٢ سنة

● الدكتورة زينب السبكى وصلتها دعوة من طوكيو لحضور مؤتمر نقل الدم الذى سيعقد هناك فى سبتمبر عام ٦٠ .. وفى الدعوة طلب بالرد العاجل حتى تتمكن ادارة المؤتمر من عمل الترتيبات اللازمة لسفر الدكتورة .

المعرض أخبار ..!

بدأت الاقفال تظهر على ابواب مصممى الازياء فى القاهرة بعد أن انتهى موسم الشغل وبدأ موسم الاجازات .. كان أول من بدأ بالاجازة مصمم الازياء بيير كلوفاس سافر يوم الاحد الماضى الى ايطاليا بدعوة من بيوت الازياء سوف يقضى فى روما مدة ١٥ يوما ينتقل بعدها الى اليونان موطنه الاصلى حيث يستشفى هناك .. ثم يعود ليفتح محله فى ١٥ سبتمبر ..

احسن زبائن بيير كلوفاس هذا العام هما صباح وسامية جمال اذ اشترت كل منهما عشرة فساتين قبل سفرهما الى فينيسيا لحضور مهرجان السينما هناك والزبونة المتعبة هى لبنى عبد العزيز التى طلبت سبعة فساتين تسلمت منها اربعة ولم تستلم الباقى .. ولم تدفع الفاتورة ومقدارها خمسمائة جنيه حتى الآن ..



كانت الموضة عند بيير هذا العام محصورة فى خطين فقط ..

الدرابيه الذى يتفنن فيه بيير كلوفاس والجيب الواسع موضة الموسم فى العالم كله .

المجتمع العربى فى سويسرا !

زيورخ من نادية العسقلانى :

قابلت هنا الرئيس السابق على ماهر . قال لى انه حضر الى سويسرا مع ابنتلفته ليل لانها مريضة ومحتاجة الى علاج .

وقال لى على ماهر أن من رأيهأن أحسن علاج لأى مرض هو الصيام . أن يمتنع الانسان عن تناول أى طعام لمدة تتراوح بين ١٠ أيام و٢٠ يوما . ويشرب كوبين من البرتقال فى اليوم طوال هذه المدة . وأنا جربت هذا الدواء عدة مرات .

وقال على ماهر أنه لايستطيع ان يتبع هذا العلاج الآن لتقدمه فى السن ، ولكنه ينصح كل مريض باتباع هذا الصيام

مرض غريب

حضرت الى سويسرا سيدةمصرية تشكو مرضا غريبا . لاحظت ظهور بقع سوداء فى ظهرها ، ظلت تنتشر حتى تغير لون ظهرها من الابيض الى الاسود . ذهبت الى جميع الاطباء فى مصر ودهشوا لهذا المرض الغريب . قال الاطباء فى سويسرا أنهم رأوا سيدة سودانية طلبت أن يعاد لونها الابيض . لم يصدقها الاطباء الا عندما أخرجت صورتها فاذا بها كانت سيدة شقراء ثم أصيبت بهذاالمرض الغريب فتحولت الى سمراء .. ثم الى سوداء .. ولكن بقى شعرها ذهبيا !

يقول الاطبـاء فى سويسرا أنه ممكن شفاء هذا المرض .

مع فوزية

قابلت الاميرة السابقة فوزية مع زوجها اسماعيل شيرين وولديها .

قالت ان سبب سفرها الى أوربا أن زوجها أصيب بضغط دم مرتفع على الرغم من صغر سنه . قالت أنها حاولت أن يكون سفرها الى أوربا سرا ولكن آخر ساعة أعلنت النبأ ! قالت انها لن تقابل فاروق فى أوربا ..



مروحة فى الكوشة

فرح الاسبوع كان فى نادى بنك مصر .. العروس هى بشرى شقيقة السيد كمال الدين حسين وزير التربيةوالتعليم المركزى .. والعريس هو الاستاذ محمد محسن عبد الوهاب .. ضم الحفل العائلتين فقط .. وقد كان الحر شديدا فاضطروا الى وضع مروحة فى كوشة الزفاف حرصا على اناقة العروس .



زفاف بنت الباقورى

فى حفل زفاف عزه الابنـة الثانيـة للاستاذ الباقورى .. رفضت العروس ان تنزل الزفة لانها مكسوفه .. ولكن والدةالعريس الدكتور اسماعيل صبرى أصرت على ان ترى زفة لابنهاالوحيد .. وخضعت العروس لامر حماتها وزف العروسان بين عشرين شمعة .. وبدرت أم العـــروس النقود الذهبية .

مبروك الخيمة

عشاء على الطريقة العربيه .. خراف تشوى على النار .. طبل ومزمار بلدى .. خيول عربية تتراقص حول النار .. هذا هو ملخص الحفل الذى اقامه احمدشبكة المحامى بمناسبة الخيمـة الجديدة التى اشتراها .. وكانت فكرة الحفـل من تصميم واخراج زوجته جيهان فرغل . التى دعت اليها ثلاثين شخصا من اعز الاصدقاء .

وفى الصحراء .. وحول النار حيث كانت الخراف تشوى فوقها . جلس عادل عبدالغفار يروى للدكتور الكردانى والدكتور مصطفى كامل والمهندس مصطفى منصور وموسى العبوطى .. ذكرياته عن حفلات الصحراء وكيف انها تساعد على اطالة العمر وعودة الشباب الضائع .. وانتقلت عدوى الذكريات الى الباقين فاخذ كل منهم يروى ذكرياته حتى اضطرت السيدات الى التدخل لمنع شريط الذكريات بالقوة وذلك بان سحبت كل واحدة زوجها لترقص معه

مجتمع الفنادق

فى الهيلتون

● أمضى الامير طلال السعودى ثمانية أيام وسافر بعدها الى الاسكندرية .

● وصل انيس البيبى مدير بنـك القاهرة فى بيروت للاجتماع بالمسئولين فى المركز الرئيسى .

● أقام سالم بن محفوظ مدير عام البنك السعودى ثمانية أيام وانتهز الفرصة لزيارة الاصدقاء ثم سافر الى الاسكندرية لمدة اسبوع .

● يقيم بالاان الامير سيف الاسلام البدر ولى عهد اليمن الذى اعجبته الاطعمة التى يقدمها الفندق .

● امضى السيد صلاح الطرزى سفير الجمهورية العربية فى بكين اجازته الصيفية ثم سافر لتسلم عمله يوم الاربعاء الماضى

● أهدى الامبراطور هيلاسلاسى قبل سفره حوالى ٥٠ ميدالية ذهبية للجرسونات وعاملات الاسانسير .

● السيد وجيه السمان وزير الصناعة بالمجلس التنفيذى بالاقليم السورى امضى أسبوع استجمام بعد انتهـاء انتخـابات الاتحاد القومى ثم عاد ليستمع الى طلبات الناخبين .

● أهم ما لفت نظر روبرت ميتشـام الممثل الامريكى فى فندق هيلتــون هو الطرابيش الحمراء التى يلبسهـا جميع الجرسونات .

● يقضى الامير محمد بن عبد الله اربع ساعات يوميا على روف هيلتون ويقول ان منظر النيل سحره لاقصى درجة ممكنة .

● شهيره طراف .. حرم صـــلاح الدسوقى سكرتير عام الوزارة المركزية تنتظر حادثا سعيدا بعد سبعة أشهر .

● ترك الاستاذ محمد عبـد الوهاب والسيده نهله القدسى الفندق منذ يومين

فى شبرد

● غادر الفنـدق السيـد نور الدين كحاله وزير الاشغال بالاقليم الشمالى يوم الاربعاء الماضى بعد ان امضى فى الفندق ثمانية أيام .

● يقيم الدكتـــور زكى سعد محافظ البنك الاهلى السابق فى الفندق بصفـة مستديمة .

فى سميراميس

● يقيم فى الفندق مستر براون مدير وكالة رويتر .

احداث سعيدة

● ليل شكرى حرم الدكتور أحمس الحمامصى الاستاذه بالجامعه الامريكيـة ضاعفت من ساعات عملها لتنتهى منه فى أقرب وقت .. حتى تتفرغ لاستقبـال مولودها الثالث .

● ما زالت السيده منى الصلح تقيم فى الفندق مع طفلتهـا الجـديده وتقضى معظم وقتها فى نادى الجزيرة بالرغم من ان زوجها الاميرطلال سافر الىالاسكندرية

● طار عادل عبـاس زكى وعروسـه هدى يونس الى مقر عمله كملحق فى سفارة الجمهورية العربية المتحده فى ايطاليا .. والعروس تنتظر حادثا سعيدا بعد ثمانية أشهر .

تجاوب رسالة بنك التسليف الزراعى والتعاونى مع أهداف الثورة .. ومدى تحقيقه لها ..

من أهم ما تهدف إليه الثورة بالنسبة للزراع من الوجهة الاقتصادية والاجتماعية الآتى :

أولا ـ مضاعفة الانتاج وهذا يؤدى الى مضاعفة الدخل وبالتـالى رفع مستوى معيشة الفـلاح ، ولقد سـاهم البنك بقسط وفير فى هـــذا الشأن ومن ذلك قيامه بالآتى :

● توفير الاسمدة على اختـــلاف انواعها ســواء بالاستيراد او توزيع المنتج محليا وتيسير تسليمها للزراع سواء بالاجل او بالنقـد .

● اعداد اجود التقـاوى وبالكميات التى تفى حاجة جميع الزراع وانشاء محطات الغربلة لها .

● تمويل الزراع بالمال اللازم لخدمة الارض فى جميع مراحل الزراعة ومقاومة الآفات .

● بيع محصول الزراع بأحسن الاســعار وعدم اضطرارهم الى بيعه بمجرد ضم المحصول

● تقـديم القروض اللازمة لشراء الآلات الزراعيـة والمواشى وانشاء معـــامل البان وتربية العجول واقامة الحظائر وبناء المساكن واصلاح الاراضى .

كل هذه العوامل هى الدعامات الرئيسية لمضاعفة دخل الفـلاح وتحسين مستواه الصحى والاجتمـاعى والمـــالى .

ثانيا ـ تحرير الزراع من المرابين والتجار والملاك وان هذا التحرر معناه المحافظـة على العـــزة والكرامة والقضـــاء على الاستغلال والسيطرة والتحكم وان البنك لفخور بالمساهمة فى انقاذ الزراع من هؤلاء المســتعمرين المحليين والمســـتبدين الجشعين

فان البنك :

يقدم المال اللازم لجميع الزراع صـغارهم وكبارهم وبشروط سهلة وبفائدة لا تتجـاوز ٣ ٪ للتعاونيين وبذلك انقذ الفلاح من ذل وسيطرة المرابى ومن استيلاء المرابى على اراضى العديدين من الزراع .

يقدم القروض اللازمة للزراع نظير ايداع محاصيلهم بالشون وتصـــل هذه القروض الى ١٠٠ ٪ من ثمـن المحصول فى بعض الحـالات حتى لا يضطر الزراع الى بيع المحصول بثمن بخس للتجار المستغلين وفى وقت غير مناسب او يسلم المحصـــول لهؤلاء التجار نظير مبـالغ بسيطة يقترضونها مقدما .

● حرر المستأجرين من تحكم ملاك الاراضى فأعفاهم من ضماناتهم بل واعفى صغارهم ايضا من تقويم عقود الايجار ، وكان اثر ذلك واضحا فى تمكين كافة صـغار المستأجرين من الحصـــول على كافة خدمات البنك وواضحا فى القضاء على الاقطاعيين .

ثالثا ـ تحقيق قيام مجتمع تعاونى . فان البنك يتعاون مع الحكومة فى قيـام هذا المجتمع الذى نادى به سيادة الرئيس جمال عبـد الناصر ويعمل جاهـدا على تعميم مبادئه ووضع الاحجار الاساسية فى بنائه .

● وقـد تبنى البنك تطبيق وتنفيذ نظـام الائتمان التعاونى الذى يترتب عليه انشاء جمعية تعاونية بكل قرية وشمول هذه الجمعيات لجميع الزراع فى انحـاء الاقليم الجنوبى ويقدر عدد اعضاء الجمعيات التعاونية حينئذ عشرة ملايين .

والبنك يساند هذا النظام بشتى الوسـائل العملية وهى تشمل تقـديم كافة الخـدمات التى سبق ان اوضحناها فى صدر هذا المقال عند الحديث عن الهدف الاول من اهداف الثورة وهو مضـاعفة الانتاج وبالتالى مضـاعفة الدخل .

● يسـاعد البنك فى الحد من الفوارق الكبيـرة بين مختلف الطبقات وتقريب ما امكن من مستوى المجموع وهذا هو اساس البنـاء الاشتراكى وتدعيم النظـــام الديمقراطى فان الوسائل التى يتبعها البنك والخدمات التى يقدمها للزراع والسابق توضيحها تؤدى حتما الى تمكين كافة صغار الزراع من الحصـــول على خدمات البنك وبالتالى مضاعفة دخلهم وهـذا يؤدى الى رفع مستوى معيشتهم ويقارب بين دخولهم ودخول الطبقات الاخرى .

● يساعد البنك فى تحقيق قيام المجتمع التعـاونى ليس فى القرى فحسـب ، بل شـمل ذلك جميع المـدن وبالتالى جميع طبقات الشعب فان البنك يرعى الجمعيات التعاونية وهى العامل الرئيسى للقضاء على المستغلين من التجار وبذلك يقضى على السوق السـوداء ويعمل على توفير جميع حاجيات الشعب بسعر مخفض وفى هـذا ربح كبير ايضا يعود على اعضاء هذه الجمعيات .

● يعمل البنك على احلال المعـاملات التعاونية محل المعاملات الفردية وبذلك يساهم بدوره فى بناء المجتمع التعاونى .

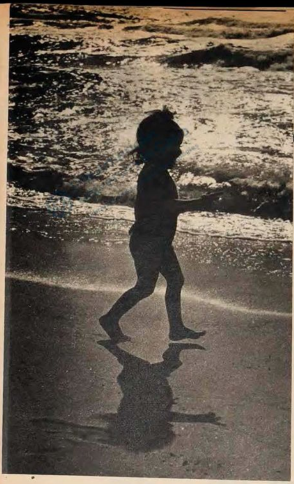
وان تعميم الجمعيات التعاونية لهو الامر الذى يعمل البنك جاهدا على تحقيقه وبذلك يقضى القضـاء التـام على نفوذ الراسماليين المستبدين وتمكين الزراع من أن يتعاونوا وان تكون حقوقهم مصونة وان يتولى امرهم جمعية تعـــاونية تعمل لهم وهى منهم وتحقق كافة الاغراض التى تتفق مع صالحهم . وليست اغراض هذه الجمعيات قاصرة على تقـديم السلف للزراع وبسعر مخفض او بفائدة مخفضة بل ان رسالتها اسمى من ذلك بكثير فانها القـاعدة الشعبيـة التى تدرس حاجة جميع المواطنين وتعمل على علاج جميع مشاكلهم ، لهذا يشمل دور الجمعيـــات التعاونية معـــالجة الامور الصحية والاجتماعية والاقتصـــادية وتمكن جميع المواطنين من التمتع بجميع مزايا الخدمات التى توفرها لهم .

وان الروح التى تسود هـــذه الجمعيات هى روح الديمقراطية الحقة وروح التعاون الحقة وليس هنـاك من فرد يستبد بالجمعية او من فرد يتحكم فى الزراع والاهالى بل ان اعضاء مجلس ادارة الجمعية هم من ابناء القرية ذاتهـا ويختارهم اهالى القرية وهم التعاونيون انفسهم .

وان تعميم هذه الجمعيات وعلى هـــذا الاساس لهو احـدى القواعد الرئيسية لبنـاء المجتمع الاشتراكى الديمقراطى التعاونى .



ابتسم من فضلك



دنيا الحرارة ..!

نزولا على اصول الكياسة التى تلزم الجنتلمان – الذى هو جنتلمان – بان يفسح زوجته الخاصة بين الحين والحين ، قلنا للمذكورة :

تروحى السينما ؟

– مافيش مانع ... بس نضرب تليفون القاهرة الاول .

وفى احد مكاتب التليفون العمومية برمل الاسكندرية جلسنا متصلبين نوعا بسبب الدكة الخشبية التى تحتنا ،

منتظرين ان يتم الاتصال بين الاسكندرية والقاهرة ، اذ قالت زوجتنا :

– الساعة كام ؟

– سبعة وعشرة .

– كويس .. لسة بدرى على ميعاد السينما .

– ابوه .. ونلحق كمان ناكل لنا لقمة قبل ما ندخل .

فما كدنا نقول هذه الكلمة حتى سمعنا نفخة من أنف الرجل الجالس بجانبنا على الدكة الخشبية ، نفخة فيها من معانى السخرية مانصارحك القول

بانه اثار استياءنا ، اذ أننا لا نرى أى مناسبة لان يسخر منا لمجرد أننا سناكل

لقمة قبل دخول السينما ، لاسيما وهو لا يعرف نوع تلك اللقمة .

قال الرجل دون أن نوجه اليه اى كلام :

– ال تاكل لقمة ال !.. دنا بالاستاذ بقى لى ساعتين عاوز أكلم طنطا .. شوف بقى سيادتك تكلم القاهرة فى اد ايه

ففهمنا من كلامه أنه يخلط بين التليفون والقطار من حيث علاقة كل

منهما بالمسافات ، الامر الذى جعلنا ننظر اليه من فوق الى تحت موجهين

اليه ابتسامة الاشمئزاز التى تعلمناها من محسن سرحان ، توطئة لان نلفت وجهنا نحو زوجتنا قائلين لها :

– الراجل ده سوقى .

ثم خطر لنا خاطر آخر . فعدنا نقول للرجل :

بتقول بقى لك ساعتين مستنى تكلم طنطا ؟

– وزيادة كمان ..

– ليه !

هكذا سألنا فنفخ هذه المرة من فمه لا من انفه قبل أن يجيب بقوله :

– وربنا كريم .

ولماذا لم تكن هناك اية مناسبة لان يوجه الينا هذه الملاحظة الميتافيزيقية

فقد فهمنا ان الرجل مجنون الى جانب أنه سوقى ، وصرفنا بصرنا الى منظر

آخر اشد طرافة على الدكة المقابلة لنا ، نحوا من خمس دقائق قبل أن يرن فى اذننا صوت زوجتنا :

– ما تقوم تقعد جنبها أحسن .

– هى ايه ؟

البنت اللى مخلية عينيك ح تبظ من وشك .

– هه ! آه .. هاها .. لا .. ابدا .. هاهاها ..

اذ انها بصراحة – البنت – كانت حلوة قوى .. الشعر الاصفر اياه .. والعيون الزرق اياها .. والرقبة الطويلة البيضة .. والصدر ال ..

طب والله (قاطعتنا زوجتنا) .. الفستان اللى عليها ده ما أرضى البسه لخدامة عندى .

وهو ما يريك ان زوجتنا واقعة فى نفس الوهم الكبير الذى تعيش فيه كافة نساء الجنس البشرى .

– ان الفستان هو المرأة – غير عالمات ان الفستان هو آخر شىء يحب الرجل ان ينظر اليه ، اللهم بالطبع الا اذا كان معلقا على الشماعة .

وخواطر فلسفية اخرى دارت فى راسنا قبل ان يقاطعها صوت رجل يصرخ قائلا :

– الغوا الكالمة دى ! ادونى فلوسى ! ساعتين وانا استنى مكالمة ! ملعون أبو اللى يتكلم !

فنظرنا الى ساعتنا وقلنا لزوجتنا :

– بالك انت .. يظهر اننا موش ح نلحق ناكل لقمة ..

فقال الرجل الذى بجانبنا ..

– هه !

وقالت زوجتنا :



تسريحة ذيل الحصان !

– هى الساعة بقت كام ؟

– ثمانية وعشرة .

– يعنى بقى لنا ساعة ..

– تقريبا ..

– حاجة تقلق ..

– فعلا ..

ولكننا فى الواقع لم نكن – نحن كاتب هذه السطور مغلوقين الى تلك الدرجة ، اذ اننا مابين السمراء التى دخلت ، والبيضاء التى دخلت وراءها ، والطويلة والقصيرة والبدينة والنحيفة والمتوسطة . بدانا ننظر الى مكاتب التليفون نظرة أخرى ، قائلين

لنفسنا أنه ليس الا متبطرا طماعا ، ذلك الرجل الذى يجد نفسه وسط كل تلك الحرارة فى مكتب التليفون ثم يطالب بالحرارة فى التليفون أيضا !

– عينك ! (هكذا قالت زوجتنا) ارخى عينك عنها شوية .

– هى ايه دى !

– البنت اللى دخلت دلوقت ..

– ام شعر اصفر وعينين خضر وجونلة سودة وبلوزة بيضة وجزمة رمادى !

– هى بعينها .

– يا شيخة .. طب والله ماخدت بالى منها خالص ..

– هى الساعة بقت كام !

– تسعة وربع .

– لا .. دحنا موش ح نلحق السينما نفسها ..

– هه ! (من عند الرجل الذى بجانبنا)

– قوم الغى الكالمة ؟

– طب ما نلغى السينما أحسن .

– آه طبعا .. انت ح تلاقى فيلم زى ده ؟ انما انا اذا قعدت هنا دقيقة واحدة كمان ح اطق م الغيظ .

– طب ما تخلينا دقيقتين .

ولكنها رفضت ، ونهضنا فالغينا الكالمة وغادرنا المكتب ، متكعبلين على السلم بسبب ان الرجل لا يمكن أن يرى بقفاه .

والى هنا تنتهى القصة التى لا يمكن أن نتركها بالطبع قبل أن نتقدم الى مصلحة التليفونات هذا الاقتراح الصغير :

● مادام الرجل – والمرأة – يضطران الى الانتظار فى مكاتب التليفون مدة ساعتين قبل أن يتاح لهما الاتصال بالقاهرة : فما رأيها – المصلحة – فى تزويد تلك المكاتب بشىء من وسائل الترفيه – وعدد من الكراسى العصرية التى تتحول الى أسرة مريحة لزوم من يكبس عليه النوم من شرب البيرة ، ويبقى لوح اللى ما يضربش تليفون للقاهرة كل يوم ؟

محمد عفيفى



اللعب على الشاطىء

الدنيا حر .. والناس تهرب الى الشاطىء وهواء البحر يغرى باللعب ، والطفلة الصغيرة تجرى على البلاج ساعة الغروب .. ولم تكن وحدها على الشاطىء فقد كانت هناك شلة من الكبار أيضا هاربة من الحر ..

يوميات آخر ساعة
يكتبها لك :
علي امين

مشروع ثورة !

فى مثل هذهالايام من عام١٩٥١كنت اشم رائحـة ثورة ! كنتمؤمنا بان الثورة على الابواب !

وذهبت الى زعمـاء المعارضةوقلت لهم : هذه هي فرصتكم !اعلنوا الثورة على الملك ! ارسلوا له انذارا، بانهاذا لمينظف حاشيتهواذا لميضع حدا للرشوةوالفساد، فسيعزل عن العرش !

وتحمس معظم زعماء المعارضةوقال لى الدكتور محمـد حسين هيكل : اكتب كما تشاء ، وانا اوقع !

وكتبت امامه بيان المعارضةفوقعه ، ووقعه معظم المعارضين !

واخذ مصطفى مرعى البيـانواعاد كتابته ، وجعله اقوى من بيانى فاصبح بيانا من نار !

واقترح بعض المعـارضين ان نتصل بكبار المستقلين ، ليوقعوا الانذار !

ووقع مصـطفى مرعى وطـه السباعى وعبد السلام الشاذلى !

وحصلنا على مواعيد من كبار المستقلين !

فاذا بهم يهربون منـا واحداواحدا !

واذكر انني ذهبت بنـاء على موعد سابق ، مع مصطفى مرعى وعبد القوى احمد وطه السـباعى الى دار احـد المشهورين جدا المتحمسين جـدا ليوقع الانذار . واذا بالانوار تطفأ فجـأة ، ويأتى لنا البواب ويقول : الباشا موش موجود !

فقد راجع الباشا نفسه ، وقرر ان يهرب !

واعيدت كتابة الانذار عدةمرات لتخفيف لهجته ، حتى تحول فى نهاية الامر الى عريضة مؤدبة !

ومع ذلك فان نصف الذين وعـدوا بتوقيعها ، هربوا منا ! ومن حسن الحظ أن محاولتى فى القيام بثورة سياسيةقد فشلت !

فقد كنا فى حاجة الى ثورة فىالاقتصاد والاجتماع والحكم .

وجاءت حفنة صغيرة من الشـبان الشجعان وحققت للشرق الاوسط ثورته الكبرى !

وكانت ثورة ٢٣ يوليو اكبر منخيالى، واضخم من احلامى !

لقدحققتفى ٧ سنوات . ماكنتاتصور انه يحتاج الى سبعين سنة !

محاولة فاشلة !

اننى لا اعاند الزمن !

اننىاجايله ، واجامله ، وانحنى له ، واضرب له دائما تعظيم سلام !

ولم أضع وقتى فى محاولة وقفعقارب الساعة ، أو اعادتها الى الوراء .. فقد فشل فى هذه المحاولة من هم امهر منى واكثر عنادا واصرارا !

وقد احترمت مراحل العمر ، وعرفت حدود الدائرة التى يجوز لى ان اجرى فيها وانا فى سن العشرين ، و[illegible] المساحة التى استطيع أن اتسكع فيها وانا فى سن الثلاثين .. وحدود الزنزانة التى يمكن ان امشى فيهـا وانا فى الاربعين !

وفى بعض الاحيان أعود بذاكرتى الى الوراء واتقلب فى صفحات العمـر ، فلا اجد فيها صفحات العشرين والثلاثين .. لابد اننى مررت بها ، ولكن من المحتمل اننى فى زحمة العمل لم انتبه الى اننى امر بأحلى مراحل العمر !

وليس معنى هذا اننى عشت شبابى بالعمة والجبة والقفطان !

فالواقع اننى بدأت اترددعلى الكباريهات وعمرى ١٧ سـنة ! كنت اذهب كل ليلة مع زملائى المحررين الى صالة بديعة او كباريه الكيتكات ! وتأتى احـدى الراقصات الجميلات وتجلس معنـا ، وتطلب واحد «كوبه» او واحد كونياك ..

يقدم لها الجرسون كأسا من الشاى ، ويحاسبنا على انه كأس من الكونياك ، او يقدم لهـا كوبا من الـكازوزة ، ويحاسبنا على انه كوب من الشمبانيا !



سامية جمال ..
خشيت ان امتدحها !

وكان زملائى الكبار يدفعون ، وكنت اتفرج ، وأرقب أغرب عمليـات الفتح والنصب !

فقد كان من تقاليد الصحافة فى ايام شبابى أن يحب الصحفى المعروفراقصة حسناء ، حتى يشار اليه بالبنان !

وعشت كل شبابى صحفيا غيرمعروف! فلم اقع ولا مرة واحدة فى حب فتاةولا راقصة ولا قره قوز !

مرة واحدة تعرضت فيها لحبالسيدة زينب صدقى !

كنا فى سهرة صحفية ، ونزلت معنا الى الشارع الممثلة الحسناء !

واخترت عربة تاكسى نظيفـة وفتحت بابها للكبيرة الممثلات ! واذا بسائق تاكسى آخر ، يدفعنى بيديه بعنف ويقول : الست لازم تركب معايا انا !

وغلى الدم فى عروقى . وتذكرت اننى قلت لزينب صدقى اننى بطل جامعةشيفيلد فى الملاكمة ، فرفعت يدى كما يفعل أبطال العالم ، واذا بالسائق يقع على الارض قبل أن تلمسه يدى .. فقد تزحلق فى قشرة موز !

وتصورت أن السيدة زينب صـدقى سترتمى فى احضانى وتمطرنى بالقبلات كما تفعل نجوم السـينما فى المـواقف المماثلة !

ولكن كبيرة الممثلات التفتت الىالاستاذ التـابعى وقالت له : برافو عليـك ! وراحت تثنى على براعته فى الملاكمة !

وعرفت بعد ذلك أن زينب « شيش بيش » ، وأن نظرها ضعيف ، وأنهـا تصورت أن صاحب اللكمة القاضية هو التابعى وليس خليفة جولويس فى أرض الكنانة !

وقد علمتنى كل هذه التجارب التى مررت بها وعمرى ١٧ سـنة ، أن اتفادى الفنانات والكباريهات والسـهرات !

وعندما اجتمعت اكبر فنانات مصر فى هذا الاسـبوع فى نادى أخباراليوم للاحتفال بعيد آخر ساعة الفضى ، شعرت بشعور القروى السـاذج الذى يذهب لاول مرة الى باريس ! ويقف أمام باب فنـدق « بلازا أتنيه » ويسمع احد الافندية يقول للباب « افتح ياسمسم ! » فينفتح الباب على مصراعيه ! ويدهش القـروى ويضرب كفـا بكف ، لانه لم يسمع عن العين السـحرية التى تفتح لك الباب بمجرد وقوفك امامه .. !

ووجدت نفسى فى سهرة آخر سـاعة جالسا بجوار راقصة مشهورة جدا !

ورأيت أن الادب والذوق والكيـاسة تقتضى أن اتحدث معها !

فقلت : اهلا وسهلا .. !

فابتسـمت وحنت رأسها شاكرة ..!

وحرت بعد ذلك ماذا اقول لها !

خشيت ان أقول لها اننى من أشـد المعجبين بسامية جمال ، فتطلع نجـوى فؤاد !

خشيت أن احدثهـا عن الرقصـات الجديدة ، فتكتشف اننى احـدثها عن رقص سـنة ١٩٢٩ لا رقص سـنة ١٩٥٩ !

ورحت ابحث فى رأسى عن موضـوع يمكن أن أثيره مع الراقصة الحسناء أثناء السهرة !

اذا حدثتها عن الحب ، فان معنىذلك اننى ابيع الماء فى حارة السـقايين !

اذا حدثتها عن الزواج ، فان تجربتها اكبر من تجربتى بزمان !

اذا حدثتها عن السـينما ، فانمعلوماتها عن الروايات الجديدة احدث جـدا من معلوماتى !



نجوى فـؤاد ...
لا اكثر من اهلا وسهلا !

اذا حدثتها عن جمالها وسـحرها ، فسأكرر لها حديثا معادا ، سمعته ألوف المرات !

واخيرا قلت لها « أهلا وسهلا » .. وانصرفت !

حرامى ! حرامى !

عندما يحاول اللص الهرب فى الشارع المزدحم ، يصرخ وهو يجرى : حرامى : حرامى ! ويحول انظار المارة عن نفسـه الى رجل بريء يسير فى الشارع !

لكن هذه الشطارة لم تعـد تخـدع عسـكرى البوليس البسـيط ولا بائع السميط ولا ماسح الاحـذية .. انهم يجـرون عادة وراء اللص الحقيـقى ، ويمسكون به !

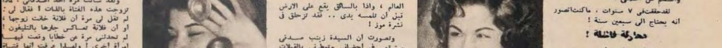
ولكن هذا الذكاء البسيط يتخلى عن عقول عـدد كبير من المتعلمين والمثقفين الذين تخرجوا من الجامعات ومن مدرسة الحياة ! انهم يسمعون صراخ « حرامى ! حرامى ! » ويجرون الى الناحية الاخرى، ويتركون الحرامى الحقيقى يهرب !

فانت تسمع مثلا ان فلانا جمع ثروته من المال الحرام ! وتصدق ما سمعتعلى الفور وتقول لنفسـك « انه لا دخان بلا نار » ! ولاتنتبه الى انصاحب هذهالاشاعة هو الذى جمع ثروته من المال الحرام ، وانه يحاول اطلاق الاشاعة على منافسه حتى يبعد عن نفسـه الشكوك !

وتسمع سيدة فى المجتمع تروى لك قصة عن سيدة سيئة السير والسلوك ! وتصدق هـذه القصة . لان السـيدتين لا تتنافسـان على غرام ولا على تركة ولا على منصب . وتقول لنفسـك انه من غير المعقول أن تطلق سيدة اشاعة كاذبة على امرأة لاتعرفهـا . وتنسى أن صاحبـة الاشاعة تحاول أن تبعد الشـكوك عن نفسـها وتلبسها لامرأة اخرى !

ولقد سألت مرة أحد أصدقائى : لماذا تزوجت هذه الفتاة بالذات ! فقال لى : لم تقل لى مرة أن فلانة خانت زوجها ، او أن فلانة تعـاكس جارها بالتليفون ! لم تحدثنى مرة عن خطايا وقعت فيهـا امرأة أخرى ! ولهـذا عرفت أنها فتـاة شريفة ! فالشريف لايتحدثعن اللصوص، ولانه شريف لايتصور انه من المحتملأن غيره يسرق ! واذا سمع أن فلانا حرامى ، استبعد صحة الخبر ! فنحن نصدق أن العيوب التى فينا ، موجودة فى أخلاق غيرنا !

فاذا سمعت فى أحد الصالونات رجلا يصرخ : « حرامى ! حـرامى » فلا تجر فى الناحيـة الاخرى .. ان الحـرامى الحقيقى جالس امامك !



من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
لا تحاول ان تستثير من حولك .. ستقع فى مشكلة بسيطة .. لكنها ستمر .. باسرع مما تتصور .. السعداء هم مواليد ٦ فبراير ..

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
نقودتدخل جيبك من مصدرلم تكن تنتظره .. خروج الى مكان بعيد .. معك جماعة من الاصدقاء .. السعداء هم مواليد ٢٥ فبراير .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
كلام يثار .. موضوعه انت .. ابتعد عن قيل وقال كى تستريح .. السعداء هم مواليد اول ابريل .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
فكرة تشغل بالك .. انت سيد نفسك .. لا ترتبط باحد .. هذه الايام على الاقل .. السعداء هم مواليد ٥ مايو .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
وجوم على وجوه الناس الذين حولك .. شيء معين يشغل بالهم .. اسبوع حافل بالغموض .. السعداء هم مواليد ١٧ يونية .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :
تتعرف الى مجموعة جديدةمن الاصدقاء .. تندمج فيهم .. تحس انك تعرفهم من زمن .. تذهب معهم الى مكان بعيد فى رحلة او سفر .. السعداء هم مواليد ٣ يولية .

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس :
مضايقات من ناحية العمـل .. حاول ان تكسب اصدقاء اكثر فى هذا المجال .. كى لا تكثر هذه المضايقات .. السعداء هم مواليد ١٧ اغسطس .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
شخص ما تحس بالضيق تجاهه .. تجنبه ، وسينتهى كل شيء .. حاول ان تكون منصفا بالنسبة لافكارك .. السعداء هم مواليد ٥ سبتمبر .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
من بعيد ، يلوح لك امل جديد .. ينهى مشكلة معينة .. حاول أن تصل الى هذا الامل ، او ان تقربه من نفسك .. السعداء هم مواليد ٢٠ اكتوبر .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
تبهرك فكرة جديدة .. الفكرة بديعة .. لكنها تحتاج الى حزم وجراة لتنفيذها .. السعداء هم مواليد ١٠ نوفمبر .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
خبر جديد يدخل على نفسك كثيرا من السرور والانشراح ستترقى فى ناحيـة من النواحى .. السـعداء هم مواليد ٢ ديسمبر .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
لا تضايق الاخرين بكثرة اسئلتك .. حاول ان تعـرف وحدك وان تقدر كل شيء .. السعداء هم مواليد اول يناير .

آخر ساعة

٥٠ مليمًا

العدد – ١٢٩١ – ٢٢ يولية ١٩٥٩

AKHER SAA - No. 1291 - 22 July 1959

